مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
ت / ٢٩٢

حققه وخرج أحاديثه
أبو إسحاق الحويني الأثري

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة - هاتف ٨٦٤٢٤٠

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له . وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له . وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسوله .

أمَّا بَعْـدُ :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وأحسن الهدى هدىُ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها . وكل محدثةٍ بدعةٌ ، وكل بدعةٍ ضلالةٌ ، وكل ضلالةٍ فى النار .

فإنى لشديد الاغتباط وأنا أقدِّمُ للباحثين فى السنة النبوية « مسند سعد بن أبى وقاصٍ » رضى الله عنه استللته من جملة مسانيد « البحر الزخار » للإمام الحافظ الناقد أبى بكر أحمد بن عمرو البزار ، وسرُّ حفاوتى بـ « مسند البزار » الكبير ما فيه من التعليل والكلام على التجريح والتعديل وتفرُّد الرواة ، والشواهد ، فإن ذلك هو زاد الباحث فى علم السنة النبوية ، وقد أطنب الأئمة فى الثناء على هذا الكتاب ، وكان الحصول عليه من أغلى أمانىّ .

ثم زرت الإمارات العربية المتحدة فى رمضان (١٤٠٩ هـ)، وشاء الله تبارك وتعالى – وكلُّ تقديره خيرٌ – أن أقابل فى إمارة « دُبى » الأخ الدكتور محفوظ الرحمن زين الله – وهو من أسمح من لقيتُ نفساً – فأخبرنى أن عنده نسخة كاملة من « البحر الزخار » فاستأذنته فى أن التقط صورة منه فأذن مشكوراً – وصورت ما عنده من مخطوطاتٍ بمساعدة إخوةٍ كرام لى هناك أخص منهم بالذكر الأخ

حامد خورى والأخ يحيى كاظم ، والأخ هشام العارف جزاهمُ الله خيراً .

وقد أخبرنى الدكتور محفوظ أنه يعمل فى سبيل إخراج هذا الكتاب وأنه قدم ثلاثة مجلدات للطبع منذ أربع سنوات !! ولم يخرج إلى الآن ، كان يقولُ ذلك بمزيد من الألم ، فالله المستعان .

فأحببت أن أسهم بشيءٍ فى إخراج هذا الكتاب أُعجِّل به ، وأُظهرُ شيئاً من محاسنه – على كثرة شغلى ، وضيق وقتى – فاخترت بعض المسانيد منه ، وعزمتُ على إخراجها ، وقد استأذنت الأخ الدكتور فى ذلك فأذن جزاه اللهُ خيراً .

فأوّلُ مسند اخترتُه هو مسندُ سعد بن أبى وقاصٍ[1] رضى اللهُ عنه .

ويتلوه مسانيد بعض الصحابة مثل : سعيد بن زيد ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعمار بن ياسر ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمرو ، رضى الله عنهم .

فالله أسألُ أن يُعيننى عَلَى ما نويتُهُ من الخير ، وأنْ يتجاوز عما طغى به القلمُ إنَّهُ ولى ذلك والقادرُ عليه .

والحمد لله أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً .

وكتبـــه
أبو إسحٰق الحوينى الأثرى
١٤١٠/١/١٣ هـ

(١) وقد أخبرنى الأخ يحيى كاظم أن أستاذه الدكتور عامر حسن صبرى دفع للطبع – أو كلاماً نحوه – كتاباً للدورق باسم « مسند سعد بن أبى وقاص » وقد التقطت من عنده صورة مخطوطة لهذا المسند ، وتأمَّلْته فإذا هو نفيسٌ جدّاً ، وقد استفدت منه أحاديث كثيرة تراها فى هذا التخريج . فللّه الحمد .

ترجمة سعد بن أبى وقاص(*)
رضى الله عنه

● هو سعد بن مالك بن أهيب ، ويُقال له : ابنُ وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى ، الزهرىّ ، أبو إسحق ، ابن أبى وقاصٍ : أحدُ العشرة وآخرُهم موتاً ، وأُمُّهُ : حمنةُ بنت سفيان بن أمية بنت عم أبى سفيان بن حربِ ابن أمية .

● روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كثيراً ، روى عنه بنوه : إبراهيم ، وعامر ، ومصعب ، وعمر ، ومحمد ، وعائشة . ومن الصحابة : عائشة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن سمرة .

ومن كبار التابعين : سعيد بن المسيب ، وأبو عثمان النهدى ، وقيس ابن أبى حازم ، وعلقمةُ ، والأحنف ، وآخرون .

● وكان أحد الفرسان ؛ وهو أوَّل من رمى بسهمٍ فى سبيل الله ، وهو أحدُ الستة أهلِ الشورى .

● وقال عمرُ : إن أصابته الإمرةُ فذاك ، وإلَّا فليستعن به الوالى ؛ وكان رأس من فتح العراق ، وولى الكوفة لعمر ، وهو الذى بناها ، ثُمَّ عُزل ووليها لعثمان .

● وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك .

● مات سنة إحدى وخمسين ، وقيل : ست ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان . والثانى أشهر وقد قيل : إنه مات سنة خمسٍ ، وقيل : سنة أربع .

(*) مأخوذة من « الإصابة » (٣/٧٣-٧٧) للحافظ .

● ووقع فى « صحيح البخارىّ » أنه قال : لقد مكثت سبعة أيامٍ وإنى لثالث الإسلام .

● وقال إبراهيم بن المنذر : كان هو وطلحة والزبير على عذار[١] عام واحد ، أى كان سنُّهم واحداً .

● وروى الترمذىُّ من حديث جابرٍ ، قال : أقبل سعد فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « هذا خالى ، فليرنى امرؤ خاله »[٢] .

● وقال ابن إسحاق فى « المغازى » : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يستخفون بصلاتهم ، فبينا سعدٌ فى شعبٍ من شعاب مكة فى نفرٍ من الصحابة إذ ظهر عليهم المشركون ، فنافروهم وعابوا عليهم دينهم حتى قاتلوهم ، فضرب سعدٌ رجلًا من المشركين بلَحْى جملٍ فشجَّهُ ، فكان أول دم أريق فى الإسلام .

● وروى الترمذىُّ من حديث قيس بن أبى حازم عن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم استجب لسعدٍ إذا دعاك » فكان لا يدعو إلا استجيب له .

● وروينا فى « مجابى الدعوة » لابن أبى الدنيا من طريق جرير عن مغيرة عن أبيه[٣] قال: كانت امرأةٌ قامتها قامةُ صبي، فقالوا: هذه ابنةُ سعدٍ، غمست يدها

---

(١) عذار : يعنى ختان .

(٢) أخرجه الترمذىُّ (٣٧٥٢) ، وابنُ سعدٍ فى « الطبقات » (١٣٧/٣) والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١/رقم ٣٢٣) ، والحاكم (٣ / ٤٩٨) ، وأبو نعيم فى « المعرفة » (ج ١ / رقم ٥٢٧) من طريق مجالد ، عن الشعبى ، عن جابر به .

قال الترمذى : « حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مجالد » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !!

كذا ! ومجالد بن سعيد يُضعف فى الحديث من قبل حفظه .

وللحديث طريق آخر عند أبى نعيم (ج١/رقم ٥٢٨) فى إسناده عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروكٌ .

(٣) فى « مجابى الدعوة »: « عن أمه » .

فى طهوره ، فقال : قطع الله يديك ، فما شبت[١] بعدُ .

● ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة ، ولزم بيته .

● وروى الشيخان والترمذيُّ والنسائى من حديث عائشة قالت : لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة أرق ، فقال : ليت رجلًا صالحاً من أصحابى يحرسنى ، إذ سمعنا صوت السلاح . فقال : مَنْ هذا ؟ قال : سعدٌ ، فقام ، وفى رواية : ودعا له .

● مات سعدٌ بالعقيق ، وحمل إلى المدينة فصلى عليه فى المسجد .

قال الواقدى : أثبت ما قيل فى وقت وفاته أنها سنة خمسٍ وخمسين وقال أبو نعيم : مات سنة ثمان وخمسين .

● قال الزبير : هو الذى فتح مدائن كسرى ، وكان مستجاب الدعوة وهو الذى تولى الكوفة واعتزل الفتنة ، وجاءه ابن أخيه هاشم بن عتبة ، فقال : ههنا مائة ألف سيف يرونك أحق بهذا الأمر .

فقال : أريد منها سيفاً واحداً إذا ضربتُ به المؤمن لم يصنع شيئاً ، وإذا ضربتُ الكافر قُطع .

● وأخرج محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى « تاريخه » بسندٍ جيدٍّ عن أبى إسحاق قال : كان أشد أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أربعة : عمر ، وعلى ، والزبير ، وسعد .

● وروينا فى « مسند أبى يعلى » من طريق شريك بن أبى نمر أخو بنى عامر ابن سعد بن أبى وقاص أن أباه حين رأى اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقهم اشترى أرضاً ميتةً ثم خرج واعتزل فيها بأهله على ما قال .

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا فى « مجابى الدعوة » (رقم/٣٣) لكن وقع فيه : « عن مغيرة ، عن أمه » وفى السياق بعض اختلاف .

● وكان سعدٌ من أحَدِّ الناس بصراً ؛ فرأى ذات يوم شيئاً يزول ، فقال لمن معه : ترون شيئاً ؟

قالوا : نرى شيئاً كالطائر .

قال : أرى راكباً على بعيرٍ .

ثم جاء بعد قليل عِمُّ سعدٍ على بُختى .

فقال سعد : اللهم إنا نعوذ بك من شر ما جاء به .

● وقال عمر فى وصيته :

« إن أصابت الإمرة سعداً فذاك ، وإلا فليستعن به الذى يلى الأمر ، فإنى لم أعزله عن عجز وخيانة[١] .

● وكان عمرُ أمَّره على الكوفة سنة إحدى وعشرين ، ثُمَّ لما ولى عثمان أمَّرهُ عليها ثم عزله بالوليد بن عقبة سنة خمسٍ وعشرين .

● وقال الزبيرُ بنُ بكَّار : حدثنى ابن أبى أويس ، عن جابر عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين ، فنزعت له بسهم فأصيبت جبهته فوقع وانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وسماه الواقدى فى روايته : حبان بن العرقة وزاد : إنه رمى بسهمٍ فأصاب ذيل أم أيمن وكانت جاءت تسقى الجرحى ، فضحك منها فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعدٍ سهماً فوقع السهم فى نحر حبان فوقع مستلقياً وبدت عورته ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « استعاذ لها سعد » .

● وقال أبو العباس السَّرَّاج فى « تاريخه » : حدثنا إسماعيل بن أبى الحارث ، حدثنا أبو النضر ، عن مبارك بن سعيد ، عن عبد الله بن بريدة ، عمن حدثه عن جرير أنه مر بعمر فسأله عن سعد بن أبى وقاص ، فقال : تركته فى ولايته

(١) أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٠٦/١) وعنه أبو نعيم فى « المعرفة » (ج١/ رقم٥٢٩) .

أكرم الناس مقدرة وأقلهم قسوة ، هو لهم كالأم البرة ، يجمع لهم كما تجمع الذرة ، أشد الناس عند الباس ، وأحب قريشٍ إلى الناس .

● وقال الزبير : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال : كان سعد فى جيش عبيدة بن الحارث حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رابغ يلقى عير قريشٍ ، فتراموا بالنبل ، وكان سعد أول من رمى بسهم فى سبيل الله . قال : فحدثنى محمد بن بجاد بن موسى عن سعدٍ ، قال : قال سعدٌ فى ذلك :

ألا هل أتى رسول الله أنى حميت صاحبتى بصدور تَبْلى

قال : وزاد فيها :

أزود بها عدوَّهُم زياداً بكل حزونةٍ وبكل سَهْلِ
فما يعتد رامٍ من معدٍّ بسهمٍ فى سبيل الله قبلى

أخرجه يونس بن بكير فى « زياداته » عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهرى بنحوه . وفيه الأبياتُ الثلاثة .



ترجمة صاحب المسند
عن « سير النبلاء » (١٣/٥٥٤) للذهبيّ

هو الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصريُّ ، البزَّارُ ، صاحب المسند الكبير ، الذى تكلَّم على أسانيده ، ولد سنة نيف عشرة ومائتين .

وسـمع :

هُدْبة بن خالد ، وعبد الأعلى بن حماد ، وعبد الله بن معاوية الجُمحى ، ومحمد بن يحيى بن فياض الزِّمانى ، ومحمد بن معمر القيسى ، وبشر بن معاذ العقدىّ ، وعيسى بن هارون القرشى ، وسعيد بن يحيى الأموىّ ، وعبد الله بن جعفر البرمكىّ ، وعمرو بن على الفلّاس ، وزياد بن أيوب ، وأحمد بن المقدام العجلىّ ، وإبراهيم بن سعيد الجوهرىّ ، ومحمد بن بشار ، ومحمد بن المثنى ، وعبد الله بن الصباح ، وعبد الله بن شبيب ، ومحمد بن مرداس الأنصارى ، ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحرانى ، وخلقاً كثيراً .

حدثنا عنه :

ابنُ قانع ، وابن نجيح ، وأبو بكر الخُتُّلى ، وأبو القاسم الطبرانى ، وأبو الشيخ ، وأحمد بن الحسن بن أيوب التميمى ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأحمد بن جعفر بن سلم الفُرسانى ، وعبد الله بن خالد بن رستم الدارانى ، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الثقفى ، وأحمد بن جعفر بن معبد السمسار ، وعبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائى ، وأبو بكر محمد بن الفضل بن الحصيب ، وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سياه ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن عطاء القباب ، ومحمد

ابن أحمد بن يعقوب ، ومحمد بن عبد الله بن ممشاذ القارىء ، ومحمد بن عبد الله ابن حيويه النيسابورى ، وخلق ممن سواهم .

وقد أملى أبو سعيد النقاش مجلساً عن نحوٍ من عشرين شيخاً حدثوه عن أبى بكر البزار .

وقد ارتحل فى الشيخوخة ناشراً لحديثه ، فحدث بأصبهان عن الكبار ، وببغداد ، ومصر ، ومكة ، والرملة .

وأدركه بالرملة أجلُهُ ، فمات لسنة اثنتين وتسعين ومائتين وقد ذكره أبو الحسن الدَارقطنُّى ، فقال :

« ثقةٌ ، يُخطىء ، ويتكل على حفظه » .

وقال أبو أحمد الحاكم :

« يخطىء فى الإسناد والمتن » .

وقال الحاكم أبو عبد الله :

« سألت الدارقطنىَّ عن أبى بكر البزار ، فقال : يخطىء فى الإسناد والمتن ، حدث بالمسند بمصر حفظاً ، ينظر فى كتب الناس ، ويحدث من حفظه ، ولم يكن معه كتابٌ ، فأخطأ فى أحاديث كثيرة » .

وأخرجه النسائىّ : وقال أبو سعيد بن يونس : « حافظٌ للحديث ، توفى بالرملة » ثم أَرَّخ كما مرَّ أى سنة (٢٩٢) هـ انتهى ما ذكره الذهبىُّ فى « السير » .

وصفه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٠٤/١) بـ « الحافظ » وقال ابن القطان الفاسى – كما فى « اللسان » (٢٣٨/١-٢٣٩) : « كان أحفظ الناس للحديث » .

وقال الخطيب البغدادى فى «تاريخه» (٣٣٤/٤) .

« كان ثقة حافظاً ، صنف المسند وتكلّم على الأحاديث وبيّن عللها وقال

أبو الشيخ فى « طبقات المحدثين » (٣/١٤٨-١٤٩) :

« قدم علينا مرتين ، المرة الثانية سنة ست وثمانين ومائتين ، وكان أحد حفاظ الدنيا ، رأساً فيه ، حكى أنه لم يكن بعد على بن المدينى أحفظ للحديث منه ، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد فبركوا بين يديه فكتبوا عنه ، وبقى بمكة أشهراً فولى الحسبة فيما ذُكر ، ثم خرج ومات بالرملة سنة اثنتين وتسعين وغرائب حديثه وما تفرَّد به كثير » . اهـ .

وقال أبو يوسف يعقوب بن المبارك - كما فى « تاريخ بغداد » (٤/٣٣٤- ٣٣٥) :

« ما رأيت أنبل من البزار ولا أحفظ » .

وقال السمعانى فى « الأنساب » (٢/١٩٥) :

« كان حافظاً من أهل البصرة ، وكان ثقة صنَّف المسند ، وتكلَّم على الأحاديث وبيّن عللها » .



وصف الأصل المخطوط

وهو من مخطوطات الخزانة العامة بالرباط برقم (٢٤٣) .

هو نسخة نفيسةٌ قليلة الأغلاط ، كتبها محمد بن إبراهيم المشرالى عشية يوم الجمعة خامس عشر من صفر من عام ثلاثة وستين وثمانمائة بخطٍ مغربىٍّ رائق . وهو يكتب العناوين بخطٍ كبير واضح ويبدأ الحديث بكلمة « حدثنا » فيكتب « الحاء » ويمدُّها حتى تتميز الكلمة ويضع فى نهاية كل حديث « دارةً » فيها نقطة ، وهى دليلٌ عندهم على أنه راجع هذه المنسوخة على الأصل .

ويقع المجلد فى (١٨١) ورقة فى كل ورقة وجهان ، فى كل وجه نحو (٣٣) سطراً لا يكاد الناسخ يزيد عليها .

ومسند سعد بن أبى وقاص يبدأ من الورقة (٢/٩٣) فى أول الجزء الثانى عشر من تجزئة الأصل . وينتهى فى الورقة (٢/١٠٧) ويسبقه مسند عبد الرحمن ابن عوف ، ويتلوه مسند سعيد بن زيد . رضى الله عنهم جميعاً .



صُــوَرٌ مِنَ الأَصْــلِ



آخر الجزء الحادي عشر

مسند سعد رضي الله عنه

أول مسند سعد بن أبي وقاص

أوَّل الجزء الثاني عشر ،

ويبدأ بمسند سعد بن أبي وقاص ، رضي اللهُ عنه

آخر مسند سعد بن أبي وقاص ،
وأوّل مسند سعيد بن زيد رضى اللهُ عنهما



النَّصُّ المُحَقَّقُ



أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : نَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرو بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ البَصْرِيُّ - يُعْرَفُ بِالْبَزَّارِ -، قَالَ :

١ -نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ القُرَشِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : شَكَى أَهْلُ الكُوْفَةِ سَعْدَاً فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَالُوا : إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي !. قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ شَكَوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى زَعَمُوا أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي ! فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللهِ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا أَخْرِمُ عَنْهَا . أُصَلِّي صَلَاتَى العِشَاءِ ، فَأَرْكُدُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُوْلَيَيْنِ ، وَأَحْذِفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ قَالَ : ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَقَ . فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلاً أَوْ رَجُلَيْنِ يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الكُوْفَةِ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَدَعْ مَسْجِدَاً (ق ٩٣/٢) إِلَّا سَأَلَ أَهْلَهُ ، فَيَذْكُرُوْنَ خَيْراً ، وَيَقُوْلُوْنَ مَعْرُوفاً ، حَتَّى أَتَى مَسْجِدَاً لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ ، فَقَالَ : أَمَا إِذْ نَشَدْتَنَا ، فَإِنَّ سَعْدَاً كَانَ لَا يَسِيْرُ بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَعْدِلُ فِي القَضِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ . فَقَامَ سَعْدٌ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللهِ لَأَدْعُوَنَّ عَلَيْكَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبَاً فَأَطِلْ عُمُرَهُ ، وَاشْدُدْ فَقْرَهُ ، وَعَرِّضْهُ لِلْفِتَنِ .

---

١ - حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

ويرويه عن جابر بن سمرة : عبدُ الملك بن عمير ، وأبو عون محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد .

● **أولاً** : عبد الملك بن عمير ، عَنْ جابرٍ ، وله عن عبد الملك طرق :

١ - أبوعوانة ، عنه .

أخرجه البخاريُّ (٢٣٦/٢ ، ٢٣٧ فتح) ، والطيالسيُّ (٢١٧) ، وأبو يعلى (ج٢/رقم ٦٩٣) ، وابنُ أبي الدنيا في « كتاب مجابي الدعوة » (رقم ٣٢) ، والطبرانيُّ في « الكبير » (ج١/رقم ٣٠٨) ، والبلاذري في « فتوح البلدان » (ص ٣٤١) والبيهقيُّ (٦٥/٢) ، والخطيبُ في « تاريخه » (١٤٥/١) . =

قَالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْخاً كَبِيْراً مَفْتُوْناً ، إِذَا سُئِلَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ يَقُوْلُ : شَيْخٌ كَبِيْرٌ مَفْتُوْنٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ .

فَقَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقَاتِ يَغْمِزُهُنَّ ، قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الكِبَرِ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى بِهَذَا الكَلَامِ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ . وَلَا نَعْلَمُ رَوَى جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ سَعْدٍ غَيْرَ هَذَا الحَدِيْثِ . وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، و(أبو)[1] عَوْنٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ » .

= ٢ – جرير بن عبد الحميد ، عنه .

أخرجه مسلم (١٥٨/٤٥٣) ، وأحمد (١٨٠/١) ، والحميديُّ (٧٣) ، وابنُ حبَّان (ج٥/رقم ١٨٥٩) والدورقيُّ في « مسند سعد » (ق٢/١–٢) ، والبيهقيُّ في « الدلائل » (١٨٩/٦) .

٣ – هشيم بن بشير ، عنه .

أخرجه مسلم (١٥٨/٤٥٣) ، وابنُ أبي شيبة في « المصنف » (٤٠٢/٢) ، والدورقيُّ في « مسند سعد » (ق ٢/١) وابن خزيمة (ج١/رقم ٥٠٨) ، والدولابي في « الكنى » (١١/١) .

٤ – داود الطائي ، عنه .

أخرجه النسائيُّ (١٧٤/٢) ، وأبو عوانة (١٤٩/٢) ، والدولابي في « الكنى » (١١/١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٦١/٧–٣٦٢) وقال أبو نعيم : « صحيحٌ متفق عليه » .

٥ – سفيان بن عيينة ، عنه .

أخرجه أحمد (١٧٩/١) ، والحميديُّ (٧٢) ، وابنُ خزيمة (ج١/رقم ٥٠٨) ، وأبو يعلى (ج٢/رقم ٧٤٣) .

٦ – سفيان الثوريُّ ، عنه . =

....

(١) كان في « الأصل » ابن، وهو خطأ صوابه « أبو عون » كما يأتي في الحديث القادم ، واسمه : محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الكوفي . وهو ثقةٌ .

....

= أخرجه عبد الرزاق فى « المصنف » (٢/٣٦١/٣٧٠٧) ، وأحمد (١/١٧٦) ، ويعقوب بن سفيان فى « تاريخه » (٢/٧٥٤) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج١/رقم ٢٩٠).

٧ - معمر بن راشد ، عنه .

أخرجه عبد الرزاق (٢/٣٦٠/٣٧٠٦) .

٨ - زائدةُ بن قدامة ، عنه . =

٢ - حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ ، وَأَبِي عَوْنٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ بِنَحْوٍ مِنْ حَدِيْثِ أَبِى عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ .

٣ - نَاهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِى وَكِيْعٍ ، قَالَ : نَا مِسْعَرُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ نَحْواً مِنْ حَدِيْثِ أَبِى عَوَانَةَ .

= أخرجه أبو عوانة فى « صحيحه » (٢/١٤٩-١٥٠) .

● **ثانياً** : أبو عون محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد ، عن جابر .

ويأتى تخريجُه فى الحديث القادم إنْ شاء الله تعالىٰ .

٢ - حديث صحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٢/٢٥١ فتح) ، ومسلم (٤٥٣/١٥٩) ، وأبو عوانة (٢/١٥٠) ، وأبو داود (٨٠٣) ، والنسائىُّ (٢/١٧٤) ، وأحمد (١/١٧٥) ، والطيالسىُّ (٢١٦) ، وابنُ حبان (ج٥/رقم ١٩٣٧ ، ٢١٤٠) ، وأبو يعلى (ج٢/رقم ٦٩٢ ، ٧٤١) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ٢/٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٨/٢) ، وأبو القاسم البغوىّ فى « مسند على بن الجعد » (٦١٢) ، والبيهقىُّ (٢/٦٥) من طرق عن شعبة ، عن أبى عون ، عن جابر بن سمرة ولم يذكروا : عبد الملك بن عمير فى السند .

إنما جمع بينهما مسعرُ بنُ كدام ، كما عند مسلم وغيره ، ويأتى فى الحديث القادم ، لكن عن عبد الملك وحده !

٣ - حديثٌ صحيحٌ .

وشيخُ المصنف لم أقف له على ترجمة ، وأستبعدُ أن يدرك شيخُ البزار مسعراً ؛ فالله أعلمُ ، ولعله محمد بن بشر كما عند مسلم وغيره .

وأخرجه مسلم (٤٥٣/١٦٠) ، وأبو عوانة (٢/١٥٠) من طريق محمد بن بشر ، عن مسعرٍ ، عن أبى عون ، وعبد الملك معاً ، عن جابر بن سمرة .

وَمِمَّا رَوَى سَعِيْدُ بْنُ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .

« مَا رَوَى ابْنُ المُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ » .

٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ القُرَشِيُّ ، قَالَ : نَا يُوْسُفُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ – قَالَ سَعِيدٌ : ثُمَّ لَقِيتُ سَعْداً فَحَدَّثَنِي – أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ من مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى » .

---

٤ – حَدِيثٌ صَحِيْحٌ .

أخرجه مسلم (١٥/١٧٤–١٧٥ نووى) ، وابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (١٣٣٥) ، وأبو يعلى (ج٢/رقم ٧٣٩ ، ٧٥٥) ، وابنُ حبان فى « صحيحه » (ج٩/ رقم ٦٨٨٧) ، والقطيعى فى « زوائده على الفضائل » (١٠٧٩) ، والخطيبُ فى « الجامع » (١٠٩) ، وابنُ المغازلى فى « مناقب علّي » (٤١ ، ٥٠ ، ٥١) من طرق عن يوسف بن أبى الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه فذكره وخالفه عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، فرواه عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد ابن المسيب ، أخبرنى إبراهيم بن سَعْدٍ ، أنه سمع أباه سعداً وهو يقولُ : قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلّي رضى الله عنه : « أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسىٰ ، إلا أنه لا نبوة بعدى » .

قال سعيد : فلم أرض حتى أتيتُ سعداً ، فقلتُ : شيءٌ حدثت به ابنك . فقال : ما هو يا ابن أخى ؟! فقلت : هل سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعلّي كذا وكذا ؟ قال : نعم ، وأشار إلى أذنيه ، وإلا فاستكتا ! لقد سمعتهُ يقول ذلك .

أخرجه النسائيُّ فى « الخصائص » (٤٧ – بتحقيقى) قال : أخبرنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا عبد العزيز ... فذكره ووجه المخالفة أن عبد العزيز جعل شيخ ابن المسيب هو « إبراهيم بن سعد » أما يوسف بن أبى سلمة ، فجعله « عامر =

● « وَلَا نَعْلَمُ رَوَى ابْنُ المُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ إِلَّا يُوسُفُ المَاجِشُونَ . وَقَدْ رَوَاهُ عَلِيُّ ابْنُ الحُسَيْنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا أَصَحُّ إِسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ » .

٥ - حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاحِبُ السَّابِرِيِّ ، قَالَ : نَا عَلِيُّ ابْنُ قَادِمٍ ، قَالَ : نَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنَحْوِهِ .

= ابن سعد » ولم أجد متابعًا لعبد العزيز بعد البحث والتتبع ، وقد كان ثبتاً متقناً ، فلعل سعيد ابن المسيب سمعه من إبراهيم بن سعدٍ ، ومن عامر أيضاً .

وقد توبع يوسف على جعل الحديث عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد .

أخرجه النسائى فى « الخصائص » (٤٨) ، وأحمد (١٧٧/١) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (١٣٤٢) من طرقٍ عن علّى بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سَعْدٍ ، عن أبيه .

وقد رواه علّى بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعدٍ .

ويأتى تخريجه فى الحديث رقم (١٢) .

٥ - حَدِيثٌ صحيحٌ .

وأخرجه الطبرنُّى فى « الكبير » (ج ١ / رقم ٣٣٣) من طريق يزيد بن زريع عن إسرائيل به .

وأخرجه الخطيبُ (٣٦٤/٩-٣٦٥) من طريق عبد الله بن بكير ، حدثنا حكيم بن جبير ، بسنده سواء .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ .

وحكيم بن جبير ضعّفه البخارى وأبو داود وأبو حاتم وغيرهم ، وتركه شعبةُ والدارقطنىُّ .

ولكن للحديث طرق أخرى تقدمت ، ويأتى بعضها إن شاء الله تعالى .

وَمِمَّا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِىُّ ، عَنْ سَعِيْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَبْدُ الوَهَّابِ ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ الأنصارىُّ ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ أَنّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَعَ لِى أَبَوَيْهِ ، فَقَالَ : « ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِى وأُمِّى » .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رُوِىَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَلَا نَعْلَمُ رُوِىَ عَنْ سَعْدٍ بِإِسْنَادٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ » .**

---

٦ - حَدِيثٌ صَحِيْحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٧/٨٣ ، ٣٥٨ فتح) ، ومسلم (٢٤١٢/٤٢) ، والنسائىُّ فى « اليوم والليلة » (١٩٥ ، ١٩٦) ، والترمذىُّ (٢٨٣٠ ، ٣٧٥٤) ، وابنُ ماجة (١٣٠) ، وأحمد فى « المسند » (١/١٧٤ ، ١٨٠) ، وفى « الفضائل » (١٣٠٢) ، وابنُ أبى شيبة (١٢/٨٧) والطيالسى (٢٢٠) ، ويعقوب بن سفيان فى « تاريخه » (٢/٦٩٥) ، وابنُ سَعْدٍ (٣/١٤١) ، وأبو يعلى (ج٢/رقم ٧٩٥) ، وكذا ابن أبى عاصم فى « السنة » (١٤٠٦) ، والمخلص فى « الفوائد » (ج٩/٢٠٧/٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/٢١) ، والإسماعيلى فى « معجمه » (٣٩٩-بتحقيقى) ، والسهمىُّ فى « تاريخ جرجان » (٣٣٥) ، وابنُ حبان فى « المجروحين » (١/٢٥٨) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ٧/ل ١٤٧) ،من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن ابن المسيب ، عن سَعْدٍ .

قال الترمذىُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وقد رواه عن يحيى الأنصارىّ جماعةٌ منهم :

« مالك ، والليث بن سعد ، ويحيى القطان ، وعبد الله بن نمير ، وشعبة ، وسليمانُ ابن بلال ، وحاتم بن إسماعيل ، والدراوردىّ ، وإسماعيل بن عياش ، وعيسى بن يونس ، ونعيم السعدى ، وسفيان ، ومحمد بن خلاد الأردبيلى ، وعبد الله بن عمر الأصبهانى ، وجعفر ابن عون » .

وخالفهم سفيان بن عيينة ، فرواه عن يحيى الأنصارى ، عن ابن المسيب ، عن على ابن أبى طالب .

=

....

= أخرجه الترمذىُّ (٢٨٢٨) ، والنسائىُّ فى « اليوم والليلة » (١٩٤) وابن حبان (ج٩/ رقم ٦٩٤٩) .

وأخرجه الترمذىُّ (٢٨٢٩) ، وابن جرير فى « تهذيب الآثار » (١٧٥- مسند على) ، من طريق سفيان عن على بن زيد بن جدعان ، ويحيى بن سعيد معاً ، عن ابن المسيب ، عن علىّ .

وأخرجه النسائى (١٩٣) عن سفيان ، عن على بن زيد وحده ، عن ابن المسيب ، عن علىّ .

قال النسائىُّ :

« حديث سفيان خطأ » .

● قُلْتُ : وهو كما قال ، وأما حديث علىّ ، فالمحفوظ عنه يرويه سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن علىّ قال : ما سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لأحدٍ إلا سعداً ، فإنه قال له يوم أُحُدٍ : « ارم فداك أبى وأمى » .

أخرجه البخارىُّ (٦/٩٣ ، ٧/٣٥٨ ، ١٠/٥٦٨ فتح) وفى « الأدب » (٨٠٤) ، ومسلم (٢٤١١/٤١) ، والنسائىُّ فى « اليوم والليلة » (١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢) ، والترمذىُّ (٣٧٥٥) ، وابن ماجة (١٢٩) ، وأحمد فى « مسنده » (١/٩٢ ، ١٢٤ ، ١٣٧) ، وفى « الفضائل » (١٣٠٤ ، ١٣١٤) ، والطيالسىُّ (١٠٢) ، ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (٢/٦٥٩) ، وابنُ حبان (٩/٦٥) ، وأبو يعلى (ج١/رقم ٤٢٢) ، وابن جرير فى « تهذيب الآثار » (ص ١٠٦ - ١٠٧ مسند على) والبزار فى « مسنده » (ج١/ق ١/٩٢) وابن عدى فى « الكامل » (١/٢٤٩) ، والبيهقى (٩/١٦٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٤/١٢٣-١٢٤) من طرق عن سعد بن إبراهيم به .

قال الترمذىُّ :

« حسن صحيحٌ » .

وقد رواه عن سعدٍ : « الثورى ، وشعبة ، ومسعر بن كدام ، وإبراهيم بن سعد ، وزكريا بن يحيى .. » وله طريق آخر ضعيف عن علىٍّ . أخرجه أبو الشيخ فى « الطبقات » (٢/٢٨٤) وفى الباب عن ابن عباسٍ . أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٢/٢١٥) ، الخطيب (٣/٣٩٧) .

٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : نَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

---

٧ - **حديثٌ صحيحٌ .**

أخرجه النسائيُّ في « الخصائص » (٤٤) ، والترمذيُّ (١٠/٢٣٥ تحفة) ، وابن المغازلي في « مناقب عليّ » (٥٤) من طريق عبد السلام بن حرب ، عَنْ يحيى بن سعيد به .

● **قُلْتُ** : وهذا سندٌ صحيحٌ .

قال الترمذيُّ :

« ويستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاريّ » .

والغرابة تجامع الصحة والحسن ، فلا منافاة بين قول الترمذيّ وصحة السند .

ورواه شعبة ، عن يحيى بن سعيد به .

أخرجه الطبرانيُّ في « الصغير » (٢/٢٢) ، وأبو نُعيم في « الحلية » (٧/١٩٦) ، والذهبيُّ في « تذكرة الحفاظ » (٢/٥٢٣ - ٥٢٤) من طريق نصر بن حماد ، عن شعبة .

● **قُلْتُ** : وسندُهُ ضعيف جدّاً .

ونصر بن حماد هو أبو الحارث الوراق . كذبه ابن معين ، واتهمه الأزديُّ ، وتركه أبو حاتم الرازي .

ولكن تابعه الطيالسيُّ ، عن شعبة .

أخرجه أبو الشيخ في « الطبقات » (ق ٣٠٩) .

وَمِمَّا رَوَى الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَبِى وَقَّاصٍ

٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : نَا أَبِى ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيْدِ بنْ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ ، وَلَوْ أحل له التبتُّل ، لَاخْتَصَيْنَا .

٩ - وَنَاهُ عَمْرُو بْنُ مُوسَىٰ السَّامِيُّ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَدَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ (ق ١/٩٤) ، وَلَوْ أُذِنَ لَهُ ، لَاخْتَصَيْنَا .

---

٨ - حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١١٧/٩- فتح) ، ومسلم (١٤٠٢) ، والنسائيُّ (٥٨/٦) ، والترمذيُّ (١٠٨٣) ، وابنُ ماجة (١٨٤٨) ، والدارميُّ (٥٧/٢) ، وأحمدُ (١٧٥/١ ، ١٧٦ ، ١٨٣) ، والطيالسيُّ (٢١٩) ، وابنُ أبى شيبة (١٢٦/٤) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (١٦٧/٦-١٦٨ و١٥١/٧) ، وابنُ سعدٍ (٣٩٤/٣) ، وأبو يعلى (ج٢/ رقم ٧٨٨ ، ٨٠٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٨) ، وابنُ الجارود فى « المنتقى » (٦٧٤) ، والبيهقيُّ (٧٩/٧) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩٢/١٠) ، والدورقى فى « مسند سعد » (ق ١/١٧) ، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (٥/٩) من طرق عن الزهرىّ ، عَنْ سعيد بن المسيب ، عَنْ سَعْدٍ . فذكره .

قال الترمذيُّ :

« حديث حسنٌ صحيحٌ » .

٩ - حديثٌ صحيحٌ .

وقد مرّ تخريجه فى الحديث السابق .

● **قَالَ : « وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى هَذَا الكَلَامُ عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ » .**

١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : نَا ذُؤَيْبُ بْنُ عُمَامَةَ ، قَالَ : نَا أُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ .

٢/١٠ - وَنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ » فَدَعَا عَلِيّاً ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ » .**

---

١٠ - حديثٌ صحيحٌ .

وعبد الله بن شبيب شيخ المصنف واهٍ .

قال ابنُ حبان :
« يقلب الأخبار ويسرقها » .

وقال فضلك الرازى :
« يحلُّ ضربُ عنقه » .

وقد رواه عبد الأعلى ، وعبد الرزاق كلاهما عن معمر ، عن الزهرىّ ، عن سعيد ابن المسيب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأدفعن الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله ، أو يحب الله ورسوله ... » فذكره .

أخرجه ابنُ أبى شيبة (ج١٢ / رقم ١٢١٤٧) ، وعبد الرزاق (ج١١ / رقم ٢٠٣٩٥) وعنه أحمد فى « فضائل الصحابة » (ج٢/ رقم ٩٨٨) .

والمرسل هو الأصحُّ .

ويرويه بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه فى حديث طويل .　=

....

= أخرجه مسلم (١٥/١٧٥-١٧٦ نووى) ، والنسائىُّ فى « الخصائص » (رقم ٩) ، والترمذىُّ (١٠/٢٢٨ - ٢٢٩ تحفة) ، وابنُ أبى عاصمٍ (١٣٣٦) ، وأحمد (١/١٨٥) ، والحاكم (٣/١٠٨) ، وابن النجار فى « ذيل تاريخ بغداد » (٢/١١٣ - ١١٤) . ويأتى برقم (٥٧) .

وقد صحّ الحديث عن سهل بن سعد ، وأبى هريرة رضى الله عنهما .

أما حديث سهل ، فقد :

أخرجه البخارىُّ (٦/١١١ - ١١٢ فتح) (٧/٧٠) ، ومسلم (١٥/١٧٥ - ١٧٦) ، وأحمد (٥/٣٣٣) والنسائى فى « الخصائص » (١٦) ، والقطيعى فى « زوائده على الفضائل » (١١٢٢) ، والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٤/٢٠٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١/٦٢) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (١٤/١١١ -١١٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر : « لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه ، يحب الله ورسوله ، ويحبُّه الله ورسولُهُ ، فلما أصبح الناسُ غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كلهم يرجو أن يُعطى . فقال : أين علىُّ بنُ أبى طالب ؟ فقالوا : علىٌّ يا رسول الله يشتكى عينيه . قال : فأرسلوا إليه ، فأتى به ، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ، ودعا له فبرأ ، حتى كأنْ لم يكن به وجعٌ ، فأعطاه الراية ... » الحديث .

وأخرجه أبو يعلى (١/٢٩١ - ٢٩٢) من طريق فضيل بن سليمان ، حدثنا أبو حازم بإسناده .

وفضيلٌ تُكُلِّم فيه ، ولكنه متابع كما ترى . وقد اختلف فى إسناده ورواه يزيد بن كيسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة به .

أخرجه النسائىُّ فى « الخصائص » (١٧) ، وابن أبى شيبة (ج١٢ / رقم ١٢١٤٥) من طريق يعلى بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان به ، وسنده صحيح .. فكأن « أبا حازم » كان يرويه على الوجهين .

ويرويه أبو صالح ، عن أبى هريرة أيضاً .

أخرجه مسلم (١٥/١٧٦) ، والنسائىُّ فى « الخصائص » (١٨،١٩) والبلاذرى فى « أنساب الأشراف » (٢/٩٣) ، والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٤/٢٠٦) ، والخطيب (٨/٥) من طرق عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ... فذكره .

عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ

١١ – حَدَّثَنَا أَبُو المُطَرِّفِ داوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الخَزَّازُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السُّدُوسِيُّ ، قَالَا : نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَنْ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ سَعْدُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ وُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ» .

● « وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَاداً عَنْ سَعْدٍ ، غَيْرَ هَذَا الإِسْنَادِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، إِلَّا ابْنُ عُيَيْنَةَ » .

---

١١ – إِسْنَادُهُ ضعيفٌ.

أخرجه إسحق بن راهويه فى « مسنده » – كما فى « المطالب العالية » (ق ١/٦١ المسنده) –، وابنُ سَعْدٍ فى « طبقاته » (١٣٧/٣) ، والطبرانيُّ في « الكبير » (ج ١ / رقم ٢٧٩) ، والحاكم في « المستدرك » (٤٩٥/٣) ، وفى « علوم الحديث » (١٦٩) ، والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١٧) ، والدولابى فى « الكنى » (١١/١) ، والخطيبُ فى « تاريخه » (١٤٤/١) من طرق عن ابن عيينة ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سَعْدٍ به .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، مداره على عليِّ بْنِ زيد بن جدعان ، وقد ضعّفه عامة النقاد ، ولم أجد من تابعه . فالله أعلمُ .

نعم ، رأيته فى « طبقات المحدثين » (٢ / ٢٧٨ – ٢٧٩) لأبى الشيخ الأصبهاني .

فرواه من طريق إبراهيم بن عون بن راشد المدينى ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ينشدُ :

سُدْتُ الرجال وكنتُ غير مُسوَّدِ ومن الشقاء تفردى بالسؤدد

حدثنى الزهريّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سَعْدٍ .. فذكره . =

١٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، (و)[1] قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلَّا أَنَّه لَا نَبِيَّ بَعْدِى » .

١٣ - وَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ ثَابتٍ ، قَالَ : نَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

= ولكن إبراهيم بن عون لم أقف له على ترجمة .

والمعروف أن ابن عيينة إنما يرويه عن على بن زيد ، لا عن الزهرىّ .

والله أعلم .

١٢ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمدُ في « المسند » (١/١٧٧) ، وفى « الفضائل » (٩٥٦) ، وكذا ابن أبى عاصمٍ فى « السنة » (١٣٤٢) عن عبد الرزاق ، وهذا فى « مصنفه » (ج ١١/ رقم ٢٠٣٩٠) أنبأنا معمر ، عن قتادة وعلى بن زيد بن جدعان ، قالا : ثنا ابن المسيب ، عن سعد .

وعند أحمد قصة استثبات سعيد بن المسيب الحديث من سعد .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ . وقتادة صرّح بالتحديث .

وقد رواه عن عبد الرزاق جماعة ، منهم :

« الإمام أحمد ، وابنُ كاسب ، وسلمة بن شبيب ، والدبريُّ » .

١٣ - حديثٌ صحيحٌ .

وأبو دواد هو الطيالسيُّ . =

---

(١) كان فى « الأصل » « عن » وهو خطأ من الناسخ يدل عليه تبويب البزار، فإنه ساقه فى باب: «على ابن زيد عن سعيد » وليس « عن قتادة » وقد أخرجه عبد الرزاق وغيره عن على بن زيد وقتادة كليهما عن سعيد بن المسيب .وهو الصوابُ واللهُ أعلم .

....

= وقد أخرجه فى « مسنده » (٢١٣) حدثنا شعبة . به ورواه مسكين بن بكير ،حدثنا شعبة ... فذكره .
أخرجه النسائيُ فى « الخصائص » (٤٩) أخبرنا محمد بن وهب الحرانى ، قال : أخبرنا مسكين بن بكير .

ومسكين بن بكير ، هو الحرانى أبو عبد الرحمن الحذاء .

قال أحمد : « لا بأس به ، ولكن فى حديثه خطأ ، حدث عن شعبة بأحاديث لم يروها أحدٌ » .

وقال أبو أحمد الحاكم :

« كان كثير الوهم والخطأ » .

ولكنه توبع كما مرّ . وتابعه أيضاً معاذ بن معاذ ، عن شعبة به .

أخرجه أبو يعلى (٢/٦٦) ، وابن أبي عاصم (١٣٤٥) ، وابن عدى (١٨٤٣/٥)
وتابعة أيضاً محمد بن جعفر عن شعبة .

أخرجه أحمد (١٥٠٩) .

وتابع شعبة عليه ، سفيانُ بنُ عيينة ، عن على بن زيد به .

أخرجه أحمد فى « المسند » (١٧٩/١) ، وفى « الفضائل » (٩٥٧) ، والحميدى (٧١)
وتابعه أيضاً الثوريُّ ، عن على بن زيد .

أخرجه ابن جُميع فى « معجمه » (٢٤٠ /١٩٦) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلى عن الثورى . وإسماعيل ضعّفه أبو حاتم - كما فى « الجرح » (١٩٠/١/١) ، والعقيليُّ (ق ٢/٧١) ، وابن عدى (١/٣١٦) ، والدارقطني فى « الضعفاء » (ق ١/٣) .

وأخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (٢٤/٣) وأحمد (١٤٩٠) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٨) عن حماد بن سلمة : أخبرنا على بن زيد بنحوه . ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى (٢/٥٧) والقطيعى فى « زوائده على الفضائل » (١٠٤١) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن على بن زيدٍ به .

وأخرجه الخطيب فى « الموضح » (٢٤٦/٢) عن عبد الوارث بن سعيد حدثنا على ابن زيدٍ به .

وَمِمَّا رَوَى قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ

١٤ – حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ ، قَالَ : نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، قَالَ : نَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

● « وَهَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ : مَعْمَرٌ ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، ولا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَرْبٍ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَاودَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرْوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ مُتَّصِلًا » .

---

١٤ – حديث صحيحٌ .

أخرجه النسائيُّ فى « الخصائص » (٤٣) وعنه ابنُ عدى (٨٢٣/٢) وابن أبى عاصم فى « السنة » (١٣٤٣) وأبو يعلى فى « مسنده » (ج٢/ رقم ٧٣٨) عن بشر بن هلال الصواف ، بإسناد المصنف سواء .

قال ابنُ عُدى : « وهذا غريبٌ عن قتادة لا أعلمُ يرويه غير ثلاثة أنفس : أولهم حرب ، وهو به معروف ، وسعيد بن أبي عروبة ، ومعمر » . اهـ .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ رجاله ثقات ، وليس فيه إلَّا عنعنة قتادة لا سيما عن سعيد بن المسيب .

قال إسماعيل القاضى فى « أحكام القرآن » :

« سمعتُ عليَّ بن المدينى يُضعِّفُ أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً ، ويقولُ : أحسبُ أن أكثرها بين قتادة وسعيد رجال » . ولكن الحديث صحيحٌ لطرقه وشواهده الكثيرة .

وأما رواية محمد بن يحيى الأزدى ، فقد أخرجها الخطيبُ فى « تاريخه » (٣٢٤/١ =

....

=– ٣٢٥) وابن المغازلى فى « مناقب على » (٥٣) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدىّ ، قال : نا عبد الله بن دواد ، قال : نا سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبى وقاص مرفوعاً . فذكره .

قال ابنُ صاعد :

« وهذا إسناد غريبٌ ما سمعناه إلّا منه » .

● قُلْتُ : ومحمد بن يحيى الأزدى وثقه الدارقطنى وابن حبان ومسلمة بن قاسم ، وقد أنكر عليه الخطيبُ فى « المؤتلف » حديثاً أخطأ فيه ، وكذا البزار كما هنا . فهذا يُبين أنه قد يخطى فى الشيء بعد الشيء .

وقد اختلف على سعيد بن أبى عروبة فيه .

فرواه يوسف بن عطية الصفار ، عنه ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن أبى هريرة .

ذكره الدارقطنىُ فى « العلل » (٣٧٦/٤) . ويوسف بن عطية الصفار ضعيف جداً ، من جملة المتروكين . وخالفه يزيد بن زريع ، فرواه عن ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن ابن المسيب مرسلاً .

ذكره الدارقطنىُّ أيضاً ،

وهذا الذى جنح إليه البزار ، والله أعلمُ .

وقد رواه محمد بن يحيٰى أيضاً حدثنا عبد الله بن دواد ثنا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، قال : ذكر بريدةُ أن معاوية لما قدم نزل ذى طوى ، فجاءه سعدٌ ، فأقعدهُ على سريره ، فقال سعد ... فذكر الحديث مرفوعاً .

أخرجه ابنُ أبى عاصم فى « السنة » (١٣٤١،١٣٥٩) .

وتابعه نصر بن علىّ ، عن عبد الله بن داود ببعضه . وهو حديث طويل .

أخرجه النسائي فى « الخصائص » (١١،٨٠) .

وَمِمَّا رَوَى أَبُو سُهَيْلِ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ

١٥ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الوَاسِطِيُّ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الطَّوِيلُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو سُهَيْلِ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى العَبَّاسِ ، فَقَالَ : « هَذَا عَمُّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وَأَحْنَاهُ عَلَيْهَا » .

● « وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا سَعْدٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ هَذَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ » .

---

١٥ – إِسْنَادُهُ صَالِحٌ .

أخرجه النسائيُّ فى « فضائل الصحابة – من السنن الكبرى » (٧١) ، وأحمدُ (١٨٥/١) ، وفى « الفضائل » (١٧٦٨) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٢٠) ، ويعقوب بنُ سفيان فى « تاريخه » (٥٠٢/١) ، والحاكم (٣٢٨/٣ – ٣٢٩) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٨) ، والدولابى فى « الكنى » (٦٠/٢) ، وابنُ الأثير فى « أسد الغابة » (١١١/٣) من طرقٍ عن محمد بن طلحة ، بسنده سواء .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ !

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٢٦٨/٩) :

« فيه محمد بن طلحة التيميُّ وثقه غير واحد » .

● قُلْتُ : كذا ! و لم أقف بعد البحث إلا على توثيق ابن حبان له فى « ثقاته » (٥٣/٩–٥٤)، ومع ذلك قال فيه :

« ربما أخطأ » .

وقال أبو حاتم : – كما فى « الجرح » (٢٩٢/٢/٣) – ،

« محله الصدق ، يكتب حديثه ولا يُحتَجُّ به » .

=

١٦ - حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : نَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ البَرِيدِ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينارٍ ، عَنْ أَبِى سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلَى بَطْنِهِ . فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ! أَتُحِبُّهُمَا ؟ فَقَالَ : « وَمَالِى لَا أُحِبُّهُمَا ؟ رَيْحَانَتَاىَ » .

● « وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ إِلَّا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ (ق ٢/٩٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ . وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أَبُو سُهَيْلِ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ إِلَّا هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ » .

= وقال الذهبيُّ فى « الميزان » :

« قد وثق » .

كأنه يُلَيِّنُ هذا التوثيق ، ومع ذلك فلما صحح الحاكم الإسناد قال : « قُلتُ : فيه يعقوب بن محمد الزهرى ، ولكنه ساقه من حديث أحمد بن صالح متابعاً » ! .

ولم يذكر شيئاً عن حال محمد بن طلحة ، وقد تفرَّد به . والله أعلم .

١٦ - حَدِيثٌ صحيحٌ .

وعزاه فى « كنز العمال » (ج ١٣/ رقم ٣٧٧١٢) لأبى نُعيم الأصبهانى .

وقال الهيثميُّ فى « المجمع » (١٨١/٩) :

« رجاله رجال الصحيح » !

● قُلْتُ : كذا قال ! وعباد بن يعقوب الرواجنى لم يخرج له مسلمٌ شيئاً ، وأخرج عنه البخاريُّ حديثاً واحداً فى « كتاب التوحيد » من « صحيحه » (٥١٠/١٣ فتح) مقروناً بسليمان بن حرب ، فلا يكون على شرطه إذ المعول عليه ، رواية سليمان ، لأن عباداً تكلَّم فيه غير واحدٍ .

وكذا على بن هاشم ، كان يخطىء ، ولم يخرج له البخاريُّ شيئاً ، وأخرج له مسلم حديثين . وعبد الرحمٰن بن دينار تكلم فى حفظه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما . =

....

= ولكن للحديث شاهد صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٩٥/٧ و ٤٢٦/١٠ فتح) ، وفى « الأدب المفرد » (٨٥) ، والنسائـيُّ فى « الخصائص » (١٤١) ، والترمذيُّ (٣٧٧٠) ، وأحمد فى « مسنده » (٨٥/٢ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣) ، والطيالسيُّ (٩٢٧) ، وابنُ أبى شيبة فى « مصنفه » (١٠٠/١٢) ، وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٦٩٣٠) ، والطبرانـيُّ فى « الكبير » (ج٣/ رقم ٢٨٨٤) ، والقطيعى فى « زوائد الفضائل » (١٣٩٠) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٧١/٥ و ١٦٥/٧) ، والشجريُّ فى « الأمالى » (١٧٦/١) ، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (١٣٧/١٤) ، وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » من طريق محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، عن ابن أبى نُعم . قال : كنتُ عند ابن عمر ، فأتاهُ رجلٌ ، فسأله عن دم البعوض يكون فى ثوبه ، أيصلى به ؟ ! فقال ابن عمر : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : من يعذرنى من هذا ؟ يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « همارِيحانتى من الدنيا » .

قال أبو نعيم :

« صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدى » .

وقال الشجريُّ :

قال لنا الخليل – يعنى شيخه – : هذا حديث صحيحٌ متفق عليه ، أخرجه البخاريُّ فى « الصحيح » . اهـ .

● قُلْتُ : فقولهما « متفق عليه » أى على صحته بين العلماء ، وليس المقصود به المعنى الأصطلاحى ، لأن مسلماً لم يخرجه . والله أعلم .

وفى الباب عن أنس بن مالك ، وأبى بكرة ، وأبى أيوب وغيرهم . رضى الله عنهم .

وَمِمَّا رَوَى هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ

١٧ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : نَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : مَا أَسْلَمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ – يَعْنِي : وَاحِداً – ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَ لَيَالٍ ثُلُثَ الإِسْلَامِ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رُوِيَ عَن سَعْدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ، وَهَذَا الإِسْنَادُ أَحْسَنُ إِسْنَادٍ يُرْوَى فِي ذَلِكَ . وَهَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ هَذَا ، فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ » .**

---

١٧ – حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٨٣/٧ ، ١٧٠ فتح) ، وفى « التاريخ » (٤٣/٢/٢) ، وابنُ ماجة (١٣٢) ، وأحمدُ فى « الفضائل » (١٣٢٠) ، والطبرانيُّ (ج ١/ رقم ٢٩٨ ، ٣١٣) ، والدولابى فى « الكنى » (١١/١) ، والحاكمُ (٤٩٨/٣) ، والبيهقيُّ فى « الدلائل » (١٦٩/٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩٢/١) ، وفى « تثبيت الإمامة » (رقم ٢٦) من طرق عن هاشم بن هاشم ، عن سعيد بن المسيب ، عن سَعْدٍ به .

وأخرجه البخاريُّ (٨٣/٧) ، قال : حدثنا مكُّى بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه واستدركه عليه الحاكم (٤٩٨/٣) فوهم ووافقه الذهبيُّ على هذا الوهم .

والغريب أن الحاكم أخرجه بنفس سند البخارى ، وقال : « صحيح الإسناد » فلم يقيده بكونه على شرط البخارىّ مثلاً !!

فجلَّ من لا يسهو .

وأخرجه ابنُ سعْدٍ فى « الطبقات » (١٣٩/٣) من طريق آخر عن عامر بن سعد وفى سنده الواقدى ، وهو واهٍ . ولكنه متابع كما هو ظاهر .

وأخرجه أحمد فى « فضائل الصحابة » (١٣٠٣) ثنا يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة =

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِجٍ البَغْدَادِيُّ ، قَالَ : نَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : نَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُوْلُ : نَثَلَ لِي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ - أَوْ نَبَلَ لِي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ - يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَالَ : « ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَحْفَظُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيْثِ مَرْوَانَ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ » .**

= الماجشون ، عن أبيه ، عن عائشة بنت سعدٍ ، قالت : لقد مكث أبي يوماً إلي الليل ، وإنه لثلث الإسلام .

وفي متنه اختلاف عن حديث الباب .

وسنده جيدٌ على شرط مسلمٍ .

١٨ - حديث صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٣٥٨/٧) ، والبيهقيُّ في « الدلائل » (٢٣٩/٣) وفي « السنن » (١٦٢/٩) عن الحسن بن عرفة ، وهذا في « جزئه » (٥٩) ، والنسائيُّ في « اليوم والليلة » (رقم ١٩٧) من طريق مروان بن معاوية بسنده سواء .

وَمِمَّا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ لَبِيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ .

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ لَبِيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ عَلَى السَّوَاقِي ، وَعَلَى الْمَاذِيَانَاتِ ، وَبِمَا سَقَى الرَّبِيْعُ ، فَنَهَانَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نُكْرِيْهَا بِذَهَبٍ ، أَوْ وَرِقٍ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيْبَةَ هَذَا ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِيْنَةِ . رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ » .**

---

١٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أبو داود (٣٣٩١) ، والنسائيُّ (٤١/٧) ، والبخاريُ في « التاريخ الكبير » (١٩٥/١/١) ، والدارميُّ (٢٧١/٢) ، وأحمدُ (١٧٨/١ - ١٧٩ ، ١٨٢) ، وابن حبان (١١٣٣) ، وأبو يعلى في « مسنده » (ج ٢/ رقم ٨١١) ، وابنُ عبد البر في « التمهيد » (٤٥/٣ - ٤٦)، والبيهقيُّ (١٣٣/٦) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة ، عن ابن المسيب ، عن سَعْدٍ .

وهذا سندٌ ضعيف ، لضعف محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة .

فقد ضعّفه ابن معين والدارقطنيّ . ووثقه ابنُ حبان .

وَمِمَّا رَوَى الحَضْرَمِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدٍ .

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الهَدَّادِيُّ ، قَالَ : نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : نَا شَيْبَانُ ، (عَنْ)[1] يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الحَضْرَمِيِّ ، - وَيُقَالُ لَهُ : الحَضْرَمِيُّ بْنُ إِسْحَقَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ لَاحِقٍ - ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « لَا عَدْوَى ، وَلَا طِيَرَةَ ، وَلَا هَامَّةَ . وَإِنْ تَكُنْ طِيَرَةٌ ، فَفِى الفَرَسِ ، وَالمَرْأَةِ ، وَالدَّارِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَنِ الحَضْرَمِيِّ هَذَا إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ » .**

---

٢٠ - حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ .

أخرجه أبو داود (٣٩٢١) ، وأحمدُ (١/١٧٤ ، ١٨٠) ، والطبريُّ فى « التهذيب » (١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، - مسند على) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢/ رقم ٧٦٦ ، ٧٩٨) ، والطحاويُّ فى « شرح المعانى » (٤/٣٠٧) ، وكذا فى « المشكل » (٤/٧٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٨) ، والبيهقىُّ (٨/١٤٠) ، والخطيبُ فى « الموضح » (١/٢٢٨) من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن الحضرمىّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سَعْدٍ .

● قُلْتُ : والحضرمىُّ هذا هو ابن لاحق ، ووهم البخارىُ هشام الدستوائى أنه قال : « الحضرمى بن إسحق » ، ولم يتفرد هشامٌ بذلك ، فقد تابعه شيبان كما عند المصنف هنا . ولكن الأشهر أنه « ابن لاحق » .

قال ابنُ معين : « لا بأس به » .

ووثقه ابن حبان .

وللحديث شواهد كثيرة أخرى . عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبى سعيد الخدري ، وأبى أمامة ، وابن عباس ، وأنس فى آخرين ، رضى الله عنهم جميعاً .

....

(١) فى « الأصل » : « ابن » وهو خطأ صرف .

وَمِمَّا رَوَى عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ

« مَا رَوَى مُجَاهِدُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ ، عَنْ أَبِيْهِ » .

٢١ – حَدَّثَنَا مَحْمُوْدُ بْنُ بكرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، قَاْلَ : نَا أَبِى ، قَاْلَ : نَا عِيْسَى بْنُ المُخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيْم ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّهُ خطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ وَهُوَ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَاْلَ : لَيْتَ عِنْدِى مَنْ رَآهَا أَوْ مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْهَا ؟ فَقَاْلَ رَجُلٌ مُخَنَّثٌ ، يُقَاْلُ لَهُ : هيت ، أَنَا أَنْعتُهَا . إِذَا أَقْبَلَتْ ، قُلْتَ : تَمْشِي بأَرْبَعٍ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ ، قُلْتَ : تَمْشِي بثَمَانٍ ! فَقَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أَرَى هَذَا يَعْرِفُ النِّسَاءَ » . وَكَاْنَ يَدْخُلُ عَلَى سَوْدَةَ ، فَنَهَاهَا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ المَدِيْنَةَ نَفَاْهُ ، وَكَاْنَ كَذِلكَ حَتَّى كَاْنَ إِمْرَةُ عُمَرَ ، فَجَهَدَ ، فَكَاْنَ يُرَخِّصُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ المَدِيْنَةَ ، فَتَتَصَدَّقَ كُلَّ جُمْعَةٍ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا ابْنُهُ عَامِرٌ ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مُجَاهِدٌ ، وَلَا رواهُ عَنْ مُجَاهِدٍ إِلَّا عَبْدُ الكَرِيْمِ ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الكَرِيْم إِلَّا ابْنُ أَبِى لَيْلَى ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِى لَيْلَى إِلَّا عِيْسَى بْنُ المُخْتَارِ ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عِيْسَى إِلَّا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن . وَلَا نَعْلَمُ أَسْنَدَ مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ » .**

---

٢١ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٥٨) والحكيم الترمذى فى « المنهيات » (ص ٨٩) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ٢/٥) من طريق بكر بن عبد الرحمٰن بسنده سواء .

وسقط من سند أبى يعلى : « محمد بن أبى ليلى » .

وهذا سندٌ ضعيف ، لضعف ابن أبى ليلى وعبد الكريم بن أبى المخارق وأعلَّهُ الهيثمىُّ فى « المجمع » (٢٧٦/٤ ـــ ٢٧٧) بعبد الكريم وحده .

....

= وقد صحّ غير ما حديث فى النهى عن إدخال المخنثين على النساء .
منها حديث عائشة عند مسلم ، وابن عباس عند البخارىّ .

(الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَامِرٍ)[1]

٢٢ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ : قَالَ : أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى (ق ١/٩٥) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَعْظَمَ المُسْلِمِيْنَ فِي المُسْلِمِيْنَ جُرْماً ، مَنْ سَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ تُحَرَّمْ ، فَحُرِّمَتْ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا ابْنُهُ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ إِلَّا الزُّهْرِيُّ ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ » .**

---

٢٢ – حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١٣/٢٦٤ فتح) ، ومسلم (٢٣٥٨/ ١٣٢ – ١٣٣) ، وأبو داود (٤٦١٠) ، وأحمد (١/١٧٩) ، والحميدى (٦٧) ، وابن حبان (ج ١/ رقم ١١٠) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤) ، والطحاوى فى « المشكل » (٢/٢١٢) ، وابن الجارود فى « المنتقى » (٨٨٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٧) ، والآجرى فى « أخلاق العلماء » (ص ٧٩) ، وابن بطة فى « الإبانة » (٢٦٧) ، والخطيب فى « الفقيه والمتفقه » (٢/٩) والبغوى فى « شرح السنة » (١/٣٠٩) من طرق عن الزهرى ، عن عامر ، عن أبيه .

وله شاهد من حديث عمير بن قتادة رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١٧/ رقم ١٠٥) والحاكم (٣/٦٢٦) ، وأبو نُعيم فى « الحلية » (٣/٣٥٧) بسندٍ ضعيفٍ ، وهو جزء من حديث طويل .

وقد ضعّفه الذهبيُّ أيضاً فى « تلخيص المستدرك » . والله أعلم .

....

(١) هذا العنوان كتب بهامش « الأصل » .

٢٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَة ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : مَرِضْتُ بِمَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ ، فَجَاءَنِى رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوْدُنِى، فَقُلْتُ: يا رَسُوْلَ اللهِ! إِنَّ لِى مَالاً كَثِيْراً ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَفَأَ تَصدَّقُ بِثُلُثَىْ مَالِى ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : بِالشَّطْرِ ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : الثُّلُث ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، وَ الثُّلُثُ كَثِيْرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُوْنَ النَّاسَ ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تُرِيْدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ فِيْهَا ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلى فِيِّ امْرَأَتِكَ » قُلْتُ : يَارَسُوْلَ اللهِ ! أُخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِى ؟ قَالَ : « إِنَّكَ إِنْ تُخَلَّفْ بَعْدِى ، فَعَمِلْتَ عَمَلاً تُرِيْدُ بِهِ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا أُجِرْتَ ، أَوْ رَفَعَ لَكَ بِهِ دَرَجَةً . وَلَعَلَّكَ إِنْ تُخَلَّفْ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُوْنَ . اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِى هِجْرَتَهُمْ ، ولاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لكِنِ البَائِسُ : سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرْثِى لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ أَيْضاً . وَرُوِىَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ حَدِيْثِ سَعْدٍ فِي اسْتِكْثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثُّلُثَ » .**

---

٢٣ - حديثٌ صحيحٌ .

والحديث أخرجه مالك (٤/٧٦٣/٢) ، والبخاريُّ (١٦٤/٣ و٢٦٩/٧ و ١٢٣/١٠ ١٤/١٢ - فتح) ، وفى « التاريخ الصغير » (١١٤/١) ، ومسلم (١٦٢٨) ، وأبو داود (٢٨٦٤) ، والنسائيُّ (٢٤١/٦ ، ٢٤٢) وفى « اليوم والليلة » (١٠٩٠) ، والترمذى (٢١١٦) ، وابنُ ماجة (٢٧٠٨) ، والدارميُّ (٢٩٣/٢) ، وأحمد (١٧٦/١ ، ١٧٩) ، والشافعى فى « المسند » (١٣٨٣) ، وفى « السنن المأثورة » (ص ٣٨٩) ، والطيالسيُّ (١٩٥ ، ١٩٦) ، وابن أبي شيبة (١٩٩/١١) ، والحميديُّ (٦٦) ، وعبد بن حميد (١٣٣) والمخلص فى « الفوائد » (ج ٩/ ق ٢/٢٠٧) ، وعبد الرزاق فى « المصنف » (٦٤/٩) ، وابن =

٢٤ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الوَزَغِ ، وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقاً .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْهُ . وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ إِلَّا الزُّهْرِيُّ ، وَلَا عَنِ الزُّهْرِيِّ إلا مَعْمَرٌ ، وَلَا عَنْ مَعْمَرٍ إِلَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، إِلَّا حَدِيثاً أَخطَأَ فِيهِ يَحْيَى ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ - وَهُوَ ضَعِيفُ الحَدِيثِ - ، فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ سَعْدٍ . وَهُوَ خطَأٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ » .**

= سعد فى « الطبقات » (١٤٤/٣) ، والحربيُّ فى « الغريب » (٨١٣/٢) وابن أبي عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ج ١/ ق ٢/١٩ - ١/٢٠) والطحاوى فى « الشرح » (٣٧٩/٤) ، وفى « المشكل » (٢٥٥/٣) ، وابن حبان (ج ٦/ رقم ٤٢٣٥ و ٧/ رقم ٥٩٩٤ و ج ٩ / رقم ٧٢١٧) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٤٧) وابن الجارود فى « المنتقى » (٩٤٧) ، ويعقوب ابن سفيان فى « المعرفة » (١ / ٣٦٨ - ٣٦٩) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » . (ق ٢/١١ - ١/١٢) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٢) وابن أبي عاصم فى « السنة » (١٣١/١) وأبو موسى المدينى فى « اللطائف » (ج ٦/ ق ٢/٦٧) ، وابن نصر فى « السنة » (ص ٦٩) وابن عبد البر فى « التمهيد » (٣٧٦/٨) وابو نعيم فى « المعرفة » (ج ١/ رقم ٥٣٣)، والبيهقيُّ (٢٦٨/٦ ، ٢٦٩ و ١٨/٩) والبغوى فى « شرح السنة » (٢٨٢/٥ - ٢٨٣) ، والرافعى فى « التدوين فى أخبار قزوين » (٤٠/٣) من طرق كثيرةٍ عن الزهريّ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

قال الترمذيُّ : « حسن صحيحٌ » .

وله طرق أخرى عن عامر بن سعد تأتى فى الحديث رقم (٧٣) .

قال أبو موسى المدينى :

« هذا حديث كبير ثابتٌ صحيحٌ عالٍ من حديث ابن عيينة عن الزهريّ » .

٢٤ - حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (١٤٤/٢٢٣٨) ، وأبو داود (٥٢٦٢) ، وأحمد (١٧٦/١) ، وعبد بن =

....

=حميد فى « المنتخب » (١٤١) ، والبيهقىُّ (٥/٢١١) جميعاً عن عبد الرزاق ، وهو فى « مصنفه » (٤/٤٤٥) عن معمر ، عن الزهرىّ ، بسنده سواء .

وتابعه عبد الرحمٰن بن إسحق ، عن الزهرىّ به .

أخرجه أبو يعلىٰ (ج ٢/ رقم ٨٣٢) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ٤/١) .

وقد اختلف على الزهرىّ فى إسناده .

فرواه عبد الرحمٰن بن إسحق أيضاً عن الزهرىّ ، عن عروة ، عن عائشة .

أخرجه أبو يعلىٰ أيضاً (ج ٢/ رقم ٨٣١) .

وعبد الرحمٰن بن إسحق متكلمٌ فى حفظه .

ولكنه توبع على هذا الوجه .

تابعه يونس بن يزيد ، عن الزهرىّ ، عن عروة ، عَنْ عائشة به .

أخرجه البخاريُّ (٦/٣٥١ فتح) ، ومسلم (٢٢٣٩/١٤٥) ، والنسائيُّ (٥/٢٠٩) وابنُ ماجة (٣٢٣٠) .

وقد خولف معمر بن راشد فيه .

خالفه مالك ، فرواه عن الزهرىّ ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعدٍ به .

أخرجه الإسماعيلى فى « معجمه » (ق ١/١٣٢ ، رقم ٤١١ بتحقيقى) قال :

حدثنا مسبح بن حاتم بن مسبح العكلى بالبصرة ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا مالك به .

ومُسَبِّحُ بنُ حاتم لم أقف على حاله .

وقد ذكر الذهبىُّ فى « المشتبه » أنه من شيوخ أبى الشيخ الأصبهانى :

(**تنبيه**) حديث يحيى بن أبي أنيسة الذى أشار المصنف أنه أخطأ فيه ذكره الدارقطنيُّ فى « العلل » (٤/٣٤١) ووهمه فيه أيضاً .

٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُوْرِ بْنِ سَيَّارٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَعْطَى رِجَالاً ، وَلَمْ يُعْطِ رَجُلاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! أَعْطَيْتَ فُلَاناً وَفُلَاناً وَتَرَكْتَ فُلَاناً لَمْ تُعْطِهِ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؟ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْمُسْلِمٌ » ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي أُعْطِي رِجَالاً ، وَأَمْنَعُ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ ، مَخَافَةَ أَنْ يكبوا على وجوههم فى النار » .

● **« وَهَذَا الكَلَامُ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ ، وَعَنْ غَيْرِهِمَا . وَحَدِيْثُ سَعْدٍ إِسْنَادٌ صَحِيْحٌ ، فاقْتَصَرْنا عَلَيْهِ » .**

---

٢٥ - حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١ / ٧٩ و ٣ / ٣٤٠ فتح)، ومسلم (١٥٠/٢٣٦ - ٢٣٧)، وأبو داود (٤٦٨٣ ، ٤٦٨٤ ، ٤٦٨٥) ، والنسائيُّ (١٠٣/٨ ، ١٠٤) ، وأحمد (١٧٦/١)، والحميديُّ (٦٨،٦٩)، والطيالسيُّ (١٩٨) وابن أبي شيبة (٣١/١١) وعبد بن حميد (١٤٠) ، والطبريُّ فى « التهذيب » (١٠٢٤ - مسند ابن عباس) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٣٣ ، ٧٧٨) ، وابن حبان (ج ١/ رقم ١٦٣) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٧) ، وابن نصر فى « تعظيم قدر الصلاة » (٥٦٠ ، ٥٦١) ، وابنُ مندة فى الإيمان » (١٦١ ، ١٦٢) ، واللالكائى فى « شرح أصول الاعتقاد » (٨١٣/٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٩١/٦) ، والخطيبُ فى « التاريخ » (١١٩/٣) وفى « التلخيص » (٤٣٢/١) من طرق عن الزهريّ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

قال ابنُ مندة :

« هذا حديثٌ مجمع على صحته » .

وورد فى آخره من رواية معمر :

« قال الزهريُّ : فنرى أن الإسلام الكلمة ، وأن الإيمان العمل » .

وقد رواه عن الزهريّ جماعة منهم :

« معمر بن راشد ، وابنُ أبي ذئب ، وصالح بن كيسان ، ويونس بن يزيد ، وسفيان ابن عيينة ، وابْنُ أخي الزهريّ ، وشعيبُ بْنُ أبي حمزة » .

٢٦ - وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَمْرُو بْنُ الهَيْثَم ، قَالَ : نَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَقَالَ : جَاءَ رَهْطٌ ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ وَتَرَكَ رَجُلاً ، فَقِيلَ : يا رَسُوْلَ اللهِ ! أَعْطَيْتَ فُلاناً ، وَمَنَعْتَ فُلاناً ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : « أَوْمُسْلِمٌ » ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لأُعْطِي العَطَاءَ الرَّجُلَ ، غَيْرُهُ أَحبُ إِلَيَّ مِنْهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يُكِبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا عَامِرٌ ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ ، إِلَّا الزُّهْرِيُّ . وَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَعْمَرٌ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ » .

٢٧ - حَدَّثَنا زَيْدُ بْنُ أَخزَم ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ ، قَالا : نَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! أَيْنَ أَبِي ؟ قَالَ : « فِي النَّارِ » . قَالَ : فَأَيْنَ أَبُوكَ ؟ ! (ق ٢/٩٥) قَالَ : « حَيْثُ مَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ ، فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ سَعْدٍ إِلَّا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ » .

---

٢٦ - حديثٌ صحيحٌ .

مرّ قبله .

٢٧ - مُعلٌّ بالإرسال .

أخرجه الطبراني فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣٢٦)، وابنُ السُّنى فى « اليوم والليلة » (٦٠٠) وأبو نعيم فى « المعرفة » (ج ١ / رقم ٥٤٠)، والضياء فى « المختارة » (٣٣٣/١)- كما فى « الصحيحة » (١٨) - والبيهقى فى « الدلائل » (١٩١/١ - ١٩٢) من طريق زيد =

....

= ابن أخزم ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهرىّ ، عن عامر بن سَعْدٍ ، عن أبيه .

وقد خولف زيد بن أخزم فى إسناده .

خالفه محمد بن إسماعيل بن البخترى الواسطىُّ ، فرواه عَنْ يزيد بن هارون ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزهرىّ ، عن سالم ، عن أبيه فذكره .

أخرجه ابنُ ماجة (١٥٧٣) .

قال البوصيرىّ فى « الزوائد » (١/٥١٥) :

« هذا إسنادٌ صحيحٌ ، رجاله ثقات ، محمد بن إسماعيل وثقه ابن حبان والدارقطنيُّ ، والذهبيُّ . وباقى رجال الإسناد على شرط الشيخين » .

● قُلْتُ : ولا شك فى تقديم رواية زيد بن أخزم لأمرين :

الأول : أنهُ أثبت من محمد بن إسماعيل بن البخترى .

الثانى : أنه قد توبع كما فى رواية المصنف .

والذى تابعه هو محمد بن عثمان بن مخلد .

قال ابنُ أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٤/١/٢٥) :

« صدوق ، سئل عنه أبى ، فقال : شيخٌ » .

ووثقه ابنُ حبان (٩/١٢٠) .

أما قول البزار : « لا نعلم رواه عن إبراهيم بن سَعْدٍ إلَّا يزيد بْنُ هارون » ، فمتعقب .

فقد رواه محمد بن أبى نعيم الواسطى ، نا إبراهيم بن سعد ، عن الزهرىّ ، عن عامر ابن سَعْدٍ ، عن أبيه به .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣٢٦) قال : حَدَّثنا على بن عبد العزيز ، نا محمد بن أبى نعيم به .

● قُلْتُ : وهذه متابعة جيدة ليزيد بن هارون – إنْ كان يحتاج إلى متابع – ، ومحمد ابن أبى نعيم وثقه أبو حاتم وابن حبان، وكذا صدَّقه أحمد بن سنان القطان وكذبه ابن معين ! =

....

= وقد أبعد فى ذلك .

وقد أعلَّ أبو حاتم هذا الحديث بقوله :

« كذا رواه يزيد وابنُ أبى نعيم ، ولا أعلمُ احداً يجاوز به الزهرىّ غيرهما . إنما يروونه عن الزهرىّ قال : جاء أعرابىٌّ إلي النبي صلى الله عليه وسلم ... والمرسل أشبه » .

ذكره ولدُهُ فى « العلل » (ج ٢/ رقم ٢٢٦٣) .

● قُلْتُ : وقول أبى حاتم متعقبٌ أيضا بأنه قد رواه اثنان آخران متصلاً ، وهما : الوليد ابن عطاء بن الأغر ، عن إبراهيم ابن سَعْدٍ به ذكره الدارقطنىُّ فى « العلل » (٣٣٤/٤) . والوليد بن عطاء صدوق .

والثانى : هو الفضل بن دكين أبو نعيم ، عن إبراهيم بن سعد به .

أخرجه البيهقىُّ فى « الدلائل » (١٩١/١) وهذا سندٌ صحيحٌ ، إن لم يكن هناك تصحيفٌ فى السند فى اسم الفضل .

وقد رجح الضياء المقدسىّ الرواية المتصلة .

وقد قوّى السيوطى الرواية المتصلة ، فقال فى « الحاوى » (٤٣٥/٢) :

« وهذا إسناد على شرط الشيخين » .

وقال الهيثمىُّ فى « المجمع » (١١٧/١ - ١١٨) :

« رجاله رجال الصحيح » .

● قُلْتُ : أما الرواية المرسلة :

فأخرجها عبد الرزاق فى « المصنف » (ج ١٠/ رقم ١٩٦٨٧) عن معمر ، عن الزهرىّ ، قال : جاء أعرابىٌّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبى الله ! إن أبى كان يكفل الأيتام ... الحديث .

فهكذا اختلف إبراهيم بن سَعْدٍ ، ومعمر بن راشد ، ولا شك عندنا فى تقديم معمر ، لأنه كان ثبتاً فى الزهرى . أما إبراهيم بْنُ سعد ، فقد قال صالح بن محمد الحافظ : « سماعُه من الزهرى ليس بذاك لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهرى » . وقد قال ابنُ معين ، وسئل : =

٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوْقِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَاْلَ : نَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ ، قَاْلَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيـزِ بْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَاْلَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى السُّبْحَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، حَيْثُ مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَلاَ يَفْعَلُ ذِلِكَ فِي المَكْتُوْبَةِ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَواهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا الزُّهْرِيُّ ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا ابْنُ أَخِيْهِ عَنْهُ ، وَغَيْرُ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ يَرْوِى هَذَا الحَدِيْثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيْهِ » .

= إبراهيم بن سعد أحبُّ إليك فى الزهريّ أو ليث بن سَعْدٍ ؟ قال : « كلاهما ثقتان » ، فإذا تدبرت قول يعقوب بن شيبة فى الليث : « ثقة ، وهو دونهم فى الزهرى . يعنى دون مالك ومعمر وابن عيينة وفى حديثه عن الزهرى بعض الاضطراب » علمت أن قول ابن معين لا يفيد أنه ثبت فى الزهريّ كمعمر وغيره .

فيظهرُ لى تقديم رواية معمر من حيث الترجيح ، لا سيما وقد قال أبو حاتم كما مضى : « إنما يروونه عن الزهرى ... والمرسل أشبه » فيشعر بأن معمراً لم يتفرد بإرساله بل تابعه آخرون ، فهم مقدمون على إبراهيم بن سَعْدٍ وحده ، مع ما قيل فى روايته عن الزهريّ . ومن ثمَّ فقد رجح المرسل أبو حاتم والدارقطنيّ . والله تعالى أعلمُ .

ولم يلتفت شيخُنا الألبانى إلي هذا ، فصحَّحه فى « الصحيحة » (رقم ١٨) .

٢٨ - حَدِيثٌ صحيحٌ .

وإسناد المصنف ضعيفٌ جداً لأجل ضرار بن صرد ، فقد كذبه ابن معين ، وتركه البخاريُّ وغيره ، وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وابنُ أخي الزهريّ صدوق له أوهامٌ ، وقد خولف فى سنده كما قال المصنف .

فخالفه معمر بن راشد ، وعقيل ، ويونس بن يزيد فرووه عن الزهرى ، عن عبد الله =

....

=ابن عامر بن ربيعة ، عن أبيه بنحوه .

أخرجه البخاريُّ (٢/٥٧٣ ، ٥٧٤ – ٥٧٥ ، ٥٧٨ فتح) ، ومسلم (٧٠١ / ٤٠) ، وعبد الرزاق (ج ٢/ رقم ٤٥١٧) ، وأحمد (٣/٤٤٦) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (٣١٩) ، والبيهقىُّ (٢/٧) .

وله شاهد من حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما وغيره .

وقد خرجته فى « بذل الإحسان » فللّه الحمدُ .

وَمِمَّا رَوَى سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ،عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ.

٢٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَاْلَ : نَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، قَاْلَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ ، قَاْلَ : نَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ حَكَمَ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْه المَوَاسِي ، وَأَنْ تُقْسَمَ ذَرَارِيهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقَاْلَ :« لَقَدْ حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِ اللهِ الَّذِى حَكَمَ بِهِ مِنْ فَوْق سَبْعِ سَمَوٰاتٍ » .

● **« وَهَذا الحَدِيْثُ قَد رُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَأَعْلَى مَنْ رَوَى ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عَنْ سَعْدٍ طَرِيقاً إِلَّا هَذَا الطَّرِيْق ، إِلَّا حَدِيْثاً رَوَاهُ عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ »** .

---

٢٩ – حَدِيْثٌ صَحِيحٌ .

أخرجه النسائيُّ فى « الكبرى » – كما فى « أطراف المزىّ » (٢٩٣/٣) وهو فى « فضائل الصحابة » (١١٩) ، – ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١٤٩) ، وابنُ سَعْد فى « الطبقات » (٤٢٦/٣) ، والحاكم (١٢٣/٢ – ١٢٤) والطحاويُّ فى « المشكل » (٣٨/٢) ، وفى « شرح المعانى » (٢١٦/٣) والبيهقىُّ (٦٣/٩) وفى « الأسماء والصفات » (١٦١/٢ – ١٦٢) من طريق محمد بن صالح التمار ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سَعْدٍ ، عنْ أبيه .

قال الذهبىُّ فى « التلخيص » : « صحيحٌ » .

وقد اختلف على سعد بن إبراهيم فى إسناده .

فرواه محمد بن صالح التمار عنه فجعله من مسند « سعد بن أبى وقاص » كما فى رواية المصنف هنا .

=

....

= وخالفه عياض بن عبد الرحمٰن الفهرى ، فرواه عنه ، عن أبيه ، عن عبد الرحمٰن ابن عوف ... فذكره .

أخرجه البزار (٣/٢٥٦ كشف الأستار) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ٦ / رقم ٥٣٢٤) من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، عن عياض بن عبد الرحمٰن .

قال الدارقطنيُّ فى « الأفراد » (ق ٢/٥٨) :

«غريبٌ من حديث سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، تفرد به عياض بن عبد الرحمٰن عنه ، وتفرد به صدقة بن عبد الله عن عياض » .

● قُلْتُ : وصدقة ضعيفٌ ، وعياض فيه لينٌ وهو حسن الحديث إذا لم يخالف ، ولكن الشأن فى صدقة .

وألصق أبو حاتم الوهم فى هذا الحديث بعياض وقال أبو زرعة : « لا أدرى ممن الوهم » ؟

ذكره ابن أبي حاتم فى « العلل » (ج ٢/ رقم ٢٦١٤) .

ورجح الدارقطني أن الوهم من صدقة - كما فى « العلل » (٤/٢٩٠ - ٢٩١) - ولعله الصواب ، لأن صدقة أضعف من عياض .

وخالفهما شعبة بْنُ الحجاج ، فرواه عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف ، عن أبى سعيد الخدرى ... فذكره مع زيادةٍ .

أخرجه البخاريُّ (٦/١٦٥ و ٧/١٢٣ و ٤١١ و ١١/٤٩ فتح)، ومسلم (١٧٦٨/٦٤) وأبو عوانة (٤/١٧١ - ١٧٢) و أبو داود (٥٢١٥ ، ٥٢١٦) ، والنسائيُّ فى « فضائل الصحابة » (١١٨) ، وأحمد (٣/٢٢ ، ٧١) ، وابنُ أبى شيبة (١٤/٤٢٥) ، وعبد بن حميد (٩٩٣) والطيالسى (٢٢٤٠) ، وسعيد بن منصور فى « سننه » (٢٩٦٤) ، وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٦٩٨٧)، والطبرانيُّ فى «الكبير» (ج ٦/ رقم ٥٣٢٣)، وأبو يعلى (ج٢ / رقم ١١٨٨) ، وابنُ سَعْدٍ فى « الطبقات » (٣/٤٢٤ - ٤٢٥) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣/١٧١) ، والبيهقىُّ فى « السنن » (٦/٥٧ - ٥٨ و ٩/٦٣ ، ٩٦ - ٩٧) ، وفى « الدلائل » (٤/١٨) ، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (١١/٩١ - ٩٢) من طرق كثيرةٍ عن شعبة .

=

٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : نَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : نَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : نَا أَبِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا مَرَّتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدِ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

= قال أبو نعيم : « حديث متفق على صحته » .

وقال الحافظ فى « الفتح » (٤١٢/٧) : « ورواية شعبة أصح ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان » . ورجح رواية شعْبة أبو حاتم فى « العلل » (٢٦١٤) والدارقطنى أيضاً فى « العلل » .

٣٠ - حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

والحديث أخرجه الدارقطنيُّ فى « الأفراد » (ق ٢/٥٥) ، وقال :

« تفرد به محمد بن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر » وقال الهيثميُّ فى « المجمع » (٣٠٩/٩) :

« رواه البزار ، وفيه يعقوب بن محمد الزهريّ وقد ضعّفه الجمهور ، ووثق على ضعفه ، وصالح بن محمد بن صالح التمار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

● قُلْتُ : أما صالح بن محمد فقد ترجمه البخاريُّ فى « الكبير » (٢٩١/٢/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكنه أشار إلى هذه الرواية ، وأعلّها بالمخالفة فيظهر أن الهيثميَّ رحمه الله لم يفتش فى « تاريخ البخارى » .

وأخرجه العقيليُّ فى « الضعفاء » (٤٢٥/٤) من طريق أخرى عن سَعْدٍ ، ذكرتها في « النافلة » (٢٩٤) .

أما الحديث فصحيحٌ بل متواترٌ . وقد ورد من حديث جابر بن عبدالله، وأبى سعيد الخُدْرى، وأنس ، وحذيفة ، وأسيد بن حضير ، وابن عمر ، ورميثة ، وعائشة ، وأسماء بنت يزيد . رضى الله عنهم جميعاً . =

....

=

● **حديث جابر رضى الله عنه :**

أخرجه البخارىُّ (١٢٢/٧ – ١٢٣ فتح) ، ومسلم (١٢٤/٢٤٦٦) ، وابن ماجة (١٥٨) وأحمد فى « المسند » (٣١٦/٣) ، وفى « الفضائل » (١٤٨٥) ، وابنُ أبى شيبة فى « المصنف » (١٤٢/١٢ و ٤١٤/١٤) ، وسعيد بن منصور فى « سننه » (٢٩٦٣) ، وابنُ سَعْدٍ (٤٣٣/٣ – ٤٣٤) وابن طهمان فى « مشيخته » (١٤٠ ، ١٤١) ، ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة فى « كتاب العرش » (٤٨) ، وكذا ابنُ أبى عاصم فى « السنة » (٥٦٢ ، ٥٦٣) ، والدولابى فى « الكنى » (١١٤/٢– ١١٥) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٦/ رقم ٥٣٣٥) ، وابن حبان (ج ٩ / رقم ٦٩٩٢) ، والبيهقىُّ فى « الأسماء والصفات » (١٤٠/٢) وابن الأثير فى « أسد الغابة » (٣٩٨/٢) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٣٩٨٠) من طرق عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر . وعند البخارىّ ، وابن حبان والدولابى وغيرهم يرويه الأعمش عن أبى صالحٍ أيضاً ، عن جابر .

وله طرق أخرى عن جابر ، منها :

١ – أبو الزبير ، عنه .

أخرجه مسلم (١٢٣/٢٤٦٦) ، والترمذيُّ (٣٨٤٨) ، وأحمد (٢٩٥/٣ – ٢٩٦ ، ٣٤٩) . وعبد الرزاق (٦٧٤٧) ، وابن حبان (ج ٩/ رقم ٦٩٩٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٦/ رقم ٥٣٣٦، ٥٣٣٧ ، ٥٣٣٨) من طرق عن أبى الزبير ، أنه سمع جابراً .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٢ – أبو سلمة ، عنه .

أخرجه الطبرانى (ج ٦/ رقم ٥٣٣٩) ولكن فى سنده زكريا بن يحيى الوقار كذّبه صالح جزرة ، وقال ابنُ عدى : « يضع الحديث » .

وضعّفه ابن يونس ، وغيرُهُ .

٣ – معاذ بن رفاعة ، عنه . =

....

= أخرجه النسائي فى « الفضائل » (١٢٠) ، وأحمد (٣٢٧/٣) وفى « الفضائل » (١٤٩٦) ، والحاكم (٢٠٦/٣) من طريق محمد بن عمرو ، حدثنى يزيد بن عبد الله بن أسامة ، ويحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعْدٍ ، وهو يدفنُ : « إن هذا العبد الصالح تحرك له العرشُ ، وفتحت له أبوابُ السماء » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد فى « الفضائل » (١٤٩٧) الطبرانىُّ ، (ج ٦ / رقم ٥٣٤٠) عن محمد بن عمرو ، حدثنى يزيد بن عبد الله به ولم يذكر « يحيى بن سعيد » .

وسندُهُ حسنٌ ، وتابعه الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله به . أخرجه البيهقىُّ فى « الدلائل » (٢٩/٤) وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة فى « كتاب العرش » (٥١) قال : حدثنا عقبة بن مكرم ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحق ، عن معاذ بن رفاعة الزرقى ، ثنا من شئتُ من رجال قومى « أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قُبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجراً بعمامةٍ من إستبرق ، فقال : يا محمدُ ! مَنْ هذا الميت الذى فتحت له أبوابُ السماء ، واهتز له العرشُ ؟ قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعاً يجرُّ ثوبه إلى سَعْدٍ ، فوجده قد مات » .

● قُلْتُ : ومحمد بن إسحق مدلسٌ ، ولم يصرح بتحديث[1] . =

....

(١) ثُمَّ رأيته صرح بالتحديث ، قال : حدثنا معاذ بن رفاعة ، أخبرنا محمود بن عبد الرحمن بن عمرو ابن الجموح ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما وضع سعد بن معاذ فى حفرته ، سَبّح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبَّح الناس معه ، ثُمَّ كبَّر وكبَّر القومُ معه . قالوا : يا رسول الله ! بم سبَّحت ؟ فقال : « هذا العبد الصالحُ لقد تضايق عليه قبره حتى فرَّجه الله عنه » .

أخرجه البيهقىُّ فى « الدلائل » (٢٩/٤-٣٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس - يعنى ابن بكير ، عن ابن إسحاق به وهذا سندٌ حسنٌ ، لولا أننى لم أقف على ترجمة لمحمود بن عبد الرحمن ، ويغلب على ظنى أنه مصحَّفٌ .

ثُمَّ هذا متنٌ آخر بخلاف ما رواه عقبة بن مكرم عن يونس .

ثُمَّ رأيته فى « المعجم الكبير » للطبرانى (ج٦/رقم ٥٣٤٦) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحق به . وتبين أن محمود مصحَّفٌ عن « محمد » !! ومحمد بن عبد الرحمن وثقه أبو زرعة كما فى « الجرح والتعديل » (٣١٦/٢/٣) فالسند حسنٌ بغير تردُّد ، والحمد لله على توفيقه ، ولكن الشأن فى اختلاف المتن .

....

= ثم وجدته يرويه عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الله بن كعب ابن مالك ... فذكره بأطول منه .

أخرجه الحاكم (٣/٢٠٥) عن سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن إسحق ، عن عاصم ابن عمر به .

وسنده ضعيفٌ ، لأن عبد الله بن كعب لم يدرك سَعْداً . والله أعلم .

● **ثَانِياً : حديث أبى سعيد الخدرىّ ، رضى الله عنه .**

أخرجه النسائيُّ فى « الفضائل » (١٢١) ، وأحمد (٣/٢٣ – ٢٤) ، وفى « فضائل الصحابة » (١٤٨٦) ، وابنُ أبى شيبة فى « المصنف » (١٢/١٤٢) ، وابنُ سَعْدٍ (٣/٤٣٤) ، وعبدُ بْنُ حميد فى « المنتخب » (٨٦٩) والبزار (ج ٣ / رقم ٢٧٠١ كشف) ، وتمام الرازى فى « الفوائد » (ق ٣/٢) وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٢٦٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٦ / رقم ٥٣٣٤) ، والحاكم (٣/٢٠٦) ، وأبو نُعيم فى « أخبار أصبهان » (٢/٢٧٤) من طرقٍ عن عوف بن أبى جميلة الأعرابىّ ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيدٍ مرفوعاً : « أهتز العرشُ لموت سَعْد بْن مُعَاذ » . قال البزار : « لا نعلمه روى عن أبى سعيد إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن أبى نضرة إلا عوف[1] » .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبيُّ » .

وقال الذهبيُّ فى « العلو » (ص ٧١) : « هذا حديث صحيح » .

● **ثالثا : حديثُ أنسٍ رضى الله عنه :**

أخرجه مسلم (٢٤٦٧ / ١٢٥) ، وأحمد (٣/٢٣٤) والبزار (ج٢/ ق ١٩٢) ، وابنُ أبى عاصمٍ فى « السُّنة » (٥٦١) ، والطبرانيُّ (ج ٦ / رقم ٥٣٤٢) ، والبيهقيُّ فى « الأسماء » (٢/١٤٠) من طريق قتادة ، حدثنا أنسٌ ... فذكره وتابعه الحسن ، عن أنسٍ به . =

....

(١) قد ذكر الذهبيُّ فى « العلو » أنه تابعه داود بن أبى هند .

= أخرجه الطبرانىُّ (ج ٦/ رقم ٥٣٤٣) والبزار (ج ٢/ ق ١/٦٦) قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلم ، رواه عن مبارك عن الحسن عن أنس إلا عمر بن سهل . وعمر ابن سهل بصرىّ لا بأس به انتقل من البصرة إلى مكة ومات بها وهو حديث غريب » . من طريق عمر بن سهل المازنى ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن .

وعمر بن سهل فيه ضعفٌ ، ومبارك كثير التدليس . ثُم عنعنه الحسن .

● رابعاً : حديث حذيفة ، رضى الله عنه :

أخرجه ابنُ أبى شيبة فى « المصنف » (١٢/ رقم ١٢٣٦٧ ، ١٤/ رقم ١٨٦٥٢) ، وابنُ سَعْدٍ (٣/٤٣٤ - ٤٣٥) قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبى إسحق، عن رجل حدَّثه عن حذيفة ... مرفوعاً :

« اهتز العرش لروح سعد بن معاذ » .

ورجاله ثقات ، حاشا الرجل الذى لم يُسم .

● خامساً : حديث أسيد بن حضير ، رضى الله عنه .

أخرجه أحمد (٣٥٢/٤) وإسحق بن راهويه فى « مسنده » (ج ٤ / ق ٢٠٤ / ٢ - ٢٠٥ / ١) وابنُ أبى شيبة (١٤٢/١٢ و٤١٥/١٤) وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ق ٢/٢١٠) وابنُ سَعْدٍ (٤٣٤/٣) ، وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٦٩٩١) بدون القصة ، والطبرانىُّ (ج ١/ رقم ٥٥٣ ، ٥٥٤) (ج ٦/ رقم ٥٣٣٢) ، وكذا أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (ق ٦٣ / ٢ - ١/٦٤) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عائشة ، قالت : قدمنا من حَجٍّ أو عمرةٍ فتلقينا بذى الحليفة ، وكان غلمانُ الأنصار يتلقون أهليهم ، فلقوا أسيد بن حضير ، فنعوا له امرأته ، فتقنّع وجعل يبكى . فقلتُ : غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولك من السابقة والقدم مالك ، وأنت تبكى على امرأةٍ ؟ ! قالت : فكشف رأسه وقال : صدقت ، لعمرى ليحقَّنَّ أن لا أبكى على أحدٍ بعد سعد بن معاذ ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال . قالت : قلتُ : وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : « لقد أهتز العرشُ لوفاة سعد بن معاذ » . قالت : وهو يسير بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . واللَّفْظُ لابن سَعْدٍ . =

....

= قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٩/ ٣٠٩) :

« أسانيدها كلُّها حسنةٌ » وهو كما قال . وحسَّن إسناده الذهبيُّ فى « العلو » (ص ٧١) .

● **سادساً : حديثُ ابْنِ عمر ، رضى الله عنهما :**

أخرجه ابنُ أبى شيبة (١٢/١٤٢ – ١٤٣) ، والبزار (ج ٣/ رقم ٢٦٩٧) ، والحاكم (٣/٢٠٦) من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بنُ السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : اهتز العرش لحُبِّ لقاء الله سعد بن معاذ ، قال : فقال : إنما يعنى السرير ﴿ **ورفع أبويه على العرش** ﴾ (يوسف / ١٠٠) قال : تفسخت أعوادُهُ . قال : ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتبس ، فلما خرج قيل له : يا رسول الله ! ما حبسك ؟ قال : « ضُمَّ سَعْدٌ فى القبر ضمَّةً ، فدعوتُ الله فكشف عنه » .

قال البزَّارُ :

« هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلَّا عن ابن عمر » .

● **قُلْتُ** : هذا متعقَّبٌ بما أخرجه البخاريُّ (٧/١٢٣ – فتح)(١) وغيرُهُ عن أبى صالح ، عن جابر مرفوعاً : « اهتز العرشُ لموت سعد » فقال رجلٌ لجابرٍ : فإن البراء يقولُ : اهتز السريرُ ! فقال : إنه كان بين هذين الحيين ضغائن ، سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اهتز عرش الرحمٰن لموت سعد بن معاذ » .

فيؤخذ من هذه الرواية أن البراء بن عازب رضى الله عنه كان يفسر « العرش » بأنه « السرير » أى « النعش » فردَّه جابر بن عبد الله ردّاً واضحاً لما أضاف العرش للرحمٰن جلَّ وعلا . ثُمَّ لو كان « العرش » هو « النعش » لما كان فيه أيةُ منقبةٍ لسعدٍ ، فكل « نعشٍ » يهتز بمن فيه لكن الشأن الآن فى ثبوت هذا التفسير عن ابن عمر ، وهو لا يثبت بهذا الإسناد ، فإن محمد بن فضيلٍ كان ممن سمع من عطاء بن السائب فى الاختلاط فوقعت فى روايته عنهُ أغلاط واضطراب كما قال أبو حاتم .

ثُمَّ رأيتُ فى « علل الدارقطنّى » (ج ٢/ ق ٣٦ / ٢ – ٣٧ / ١) أنه قال :

....

(١) وأخرجه الحاكم (٣/٢٠٧) من هذا الوجه وقال : « صحيح الإسناد » وكان حقُّه ألا يستدركه فقد أخرجه البخارى . ثمَّ إنه أطلق تصحيحه ، ولو قيده بـ « شرط البخارى » لكان أولى والله أعلم . =

....

= « رواه إبراهيم بن طهمان وابن فضيل وحماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر » .

فهذا يدلُّ على أن ابن فضيل لم يتفرد به . ولكن حماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط وبعده . فلا يحتج بروايته عنه حتي نميز روايته قبل أو بعد الاختلاط . وإبراهيم بن طهمان يظهر أنه سمع من عطاء بعد الاختلاط ، يُعلم ذلك من مطالعة ترجمة عطاء ، فأخشى أن يكون أخذهم فى وقت واحدٍ ، وعلى كل حال فتعاضدهم يجعل للرواية أصلًا ، ولكننا رددنا هذا التفسير فيما مضى .

وقد خالفهم أبو عوانة ، فرواه عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً .

ذكره ابنُ أبي حاتم فى « العلل » (ج٢ / رقم ٢٦٢٦) ونقل عن أبي زرعة قوله : « رواه جرير وابنُ فُضيل وغيرهم عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفٌ ، لا يعرفونه[1] ... » اهـ .

وقد رواه عبد السلام بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل بسنده مرفوعاً . أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة فى « العرش » (٤٩) ويظهر أن هذا الاضطراب من عطاء بن السائب . فيصير رواة الموقوف أربعة :

وقد خالفهم أبو بكر النهشلى ، فرواه عن عطاء بن السائب ، عَنْ سعيد بن جبير ، عن ابن عمر .

ذكره الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج ٢/ ق ٣٧ / ١) وقال : « حديث مجاهد عن ابن عمر أشبهُ بالصواب » اهـ .

● قُلْتُ : قوله : « تفسخت أعواد العرش » رواية منكرةٌ ، ويروى « تخلعت أعوادُهُ » وهى منكرة أيضاً .

قال العقيليُّ فى « الضعفاء » (٤٢٥/٤) : « وليس يحفظ : « حتى تخلعت أعواده » من وجه صحيح » . =

....

(١) كأن هنا سقطاً ، ولعله « مرفوعاً » . والله أعلمُ .

....

= وبهذا التحقيق تعلم ما فى قول الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد » ! والغريب أن يوافقه الذهبيُّ ! وله طريق آخر عن ابن عمر رضى الله عنهما .

أخرجه النسائيُّ (٤/١٠٠ - ١٠١) والبزار (ج ٢/ ق ١٣ / ٢) الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ٦/ رقم ٥٣٣٣) من طريق ابن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر مرفوعاً : « هذا الذى تحرك له العرش ، وفتحت له أبوابُ السماء ، وشهده سبعون ألف ملك من الملائكة ، لقد ضُمَّ ضمَّةً ، ثُمَّ فُرِّج عنه » قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن إدريس عن عبيد الله » .

وهذا إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه داود بن عبد الرحمٰن العطار ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً « لقد هبط يوم مات سعد بن معاذ سبعون ألف ملك إلى الأرض لم يهبطوا قبل ذلك ، ولقد ضمه القبر ضمةً » . ثم بكى نافع .

أخرجه البزار (ج ٢/ ق ١٤/١ - ٢) وقال : « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيد الله عن ابن عمر إلا داود العطار ورواه غيرُهُ عن عبيد الله عن نافع مرسلًا » .

ثم رواه البزار من طريق سكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن نافع به .

● **سابعاً : حديث معيقيبٍ رضى الله عنه :**

أخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ٦/ رقم ٥٣٤١) من طريق عمرو بن مالك العنبريّ ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن معيقيب مرفوعاً .. فذكره .

روى الخطيبُ فى « تاريخه » (٤٩/٩) بسنده عن عبد الله بن على بن المدينى ، قال : « قلتُ لأبى : حديثٌ رواه الوليد عن الأوزاعىّ ، عن يحيى عن أبى سلمة ... فذكره . فقال : « هذا الحديث كذبٌ موضوعٌ » .

● قُلْتُ : ويظهر لى أن علىَّ بن المدينى حكم بوضع الحديث لأن الراوى عن الوليد ابن مسلم هو سليمان بن أحمد بن محمد أبو محمد الجرشى وقد كذبه يحيى ، وقال صالح =

....

=ابن محمد : « كان يُتَّهمُ فى الحديث » وكذَّبهُ وضعّفه النسائىُّ واتهمه ابنُ عدى بسرقة الحديث .

لكن تابعه عمرو بن مالك العنبرىّ كما تقدم . وقد ضعفّه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما .

ولعل العلَّة هى الوليد بن مسلم ، فقد كان يدلسُ التسوية ولم يصرح فى كل طبقات السند .

لكنه توبع .

فأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٠/ رقم ٨٢٩) من طريق يحيى بن يعلى ، عن أبيه ، عن غيلان بن جرير ، عن أبى عبد الله ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن معيقيب مرفوعاً به .

● قُلْتُ : وقوله : « غيلان بن جرير عن أبى عبد الله » أظنُّه خطأً ، وصوابه فيما أرى : « عن غيلان بن جرير أبى عبد الله » وهى كنيةُ غيلان ، ولم أر يحيى بن أبى كثير فى شيوخ غيلان ، وليس بشرطٍ ، لأن الذى فات المزى كثير ، وغيلان قد روى عمن هو أعلى طبقة من يحيى بن أبى كثير . فلو صحَّ ما حررتُه هنا لكانت متابعة جيدة لرواية الوليد ، ولكنى لم أقف على تصريح يحيى بن أبى كثير بالسماع . فالله أعلمُ .

● **ثامناً : حديث أسماء بنت يزيد رضى الله عنها :**

أخرجه أحمد فى « المسند » (٤٥٦/٦) ، وفى « الفضائل » (١٥٠٠) ، وابنُ سَعْدٍ فى « الطبقات » (٤٣٤/٣) ، وابنُ أبى شيبة فى « المصنف » (١٤٣/١٢ - ١٤٤ و ١٩/١٤ ، ٤١٥) ، وابنُ خزيمة فى « التوحيد » (ص ٢٣٧) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (٥٥٩) ، والدارمىُّ فى « الرد على المريسى » (ص ١٨٠ - ١٨١) ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة فى « كتاب العرش » (٥٠) ، والحاكم (٢٠٦/٣) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٦/ رقم ٥٣٤٤ وج ٢٤/ رقم ٤٦٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد ، عن إسحق بن راشد ، عن امرأةٍ من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : لما توفى سعدُ بنُ معاذ صاحت أُمُّهُ . فقال النبيُ صلى الله عليه وسلم : « ألا يرقأ دمعُك ويذهبُ حزنك بأن ابنك أول من ضحك الله له ، واهتز له العرشُ ؟ ! » .

قال ابنُ خزيمة :

« لستُ أعرف إسحاق بن راشد هذا ، ولا أظنُّه الجزرى أخو النعمان بن راشد » . =

....

= وقال شيخنا الألبانى فى « ظلال الجنة » :

« إسنادُهُ ضعيفٌ ، رجاله كلُّهم ثقات غير إسحق بن راشد فإنه مجهولٌ لا يعُرف ، وهو غير الجزرى فإنه أقدم طبقة منه » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ !! وليس كما قالا . لما تقدم . والمدهش أن الذهبيَّ رحمه الله صحح الإسناد هنا ، فى حين أنه قال فى « السير » (١/٢٩٤) وفى « العلو » (ص - ٧٠) :

« هذا مرسلٌ » !

والذى حمل الذهبى على الحكم بالإرسال أن « أسماء » التى وقعت فى السند عنده هى : « أسماء بنت قيس » . ولذلك قال فى « العلو » « أسماء تابعية ، وهذا مرسلٌ » .

والحقُّ أن أسماء هى بنت يزيد بن السكن ، وهى صحابية معروفةٌ ، وقد جعل أحمد والطبرانى وغيرهما الحديث فى مسند « أسماء بنت يزيد » .

والله تعالى أعلمُ .

● **تاسعاً : حديث رميثة رضى الله عنها .**

أخرجه أحمد (٦/٣٢٩) ، والترمذىُّ فى « الشمائل » (١٧) وابن أبى عاصم « فى الآحاد والمثانى» (ق٢/٣٧٤)، والبخارىُّ فى «التاريخ الصغير» (١/١٧٣) والطبرانى فى « الأوسط » (ج ٢ /ق ١/٦٤) وابن الأثير فى « أسد الغابة » (٥/٤٥٩) وابن سعد (٣/٤٣٠) والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٤ / رقم ٧٠٣) من طريق يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جدته رميثة قالت :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذى بين كتفيه لقربى منه لفعلتُ ، وهو يقولُ لسعد بن معاذ يوم مات : « اهتز له عرش الرحمن » .

قال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن رميثة إلا بهذا الإسناد تفرَّد به يوسف الماجشون »[١] . =

(١) وقع فى رواية الطبرانى : « عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جدته رميثة » والمعروف أن رميثة جدة عاصم بن عمر فلعل الصواب : عاصم بن عمر وعن محمود بن لبيد » وإلا فوجود محمود بن لبيد زيادة لعل الناسخ أقحمها . والله أعلم .

....

قال شيخنا فى « ظلال الجنة » (٢٤٨/١) :

« فيه يوسف بن الماجشون عن أبيه ولم أعرفهما » .

= • قُلْتُ : ما زلتُ أتعجبُ من هذا الوهم ، وكيف وقع للشيخ ؟ ! فإن يوسف بن الماجشون هو يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون وهو من رجال الشيخين ، وأبوه يعقوب بن أبى سلمة من رجال مسلم . وروايته عن عاصم بن عمر بن قتادة ثابتة فى « التهذيب » .

وقال الذهبىُّ فى « السير » (٢٩٣/١) :

« إسنادُهُ صالح » !

وكذا قال فى « العلو » (ص ٧١) وزاد :

« صححه ابنُ مندة » .

ولعلَّ الذى دفع الشيخ إلى عدم التفتيش هو قول الذهبى الذى يُشعر أن فى بعض رجال السند جهالة أو ضعفاً .

وعلى كل حال فالسندُ حسنٌ . والله أعلم .

وهناك مراسيلُ أيضاً فى الباب :

كمرسل الحسن عند سعيد بن منصور (٢٩٦٢) ، وأبو الشيخ فى « الطبقات » (٣١٣/٢) وابن سعد (٤٣٤/٣) ومرسل يزيد بن الأصم عند ابن سعد (٤٣٥/٣) ومرسل أمية بن عبد الله . عند محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى « العرش » (٥٢) وبالجملة فالحديث كما قال الذهبىُّ فى « العلو » :

« فهذا متواترٌ أشهد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله » . اهـ .

• قُلْتُ : وأنا أشهد بذلك أيضاً ، ورضى الله عن سَعْدٍ .

وَمِمَّا رَوَى سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ ،عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٣١ – حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ ، قَالَ : نَا عَاصِمُ بْنُ مَهْجَعٍ ، قَالَ : نَا مَالِكٌ – يَعْنِي : ابْنَ أَنَسٍ – ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ .

٢/٣١ – وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِيْنِ بْنِ نُمَيْلَةَ ، قَالَ : نَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : نَا مَالِكٌ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، إِلَّا لَعبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ » ، فَدَخَلَ عَبْدُ اللهُ بْنُ سَلَامٍ .

● **« وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيْثَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَزَادَ فِيْهِ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيْلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴾** [الأحقاف / ١٠] **وَلَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الكَلَامَ إِلَّا سَعْدٌ .**

---

٣١ – حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١٢٨/٧ – فتح) ، ومسلم (١٤٧/٢٤٨٣) ، والنسائيُّ فى « فضائل الصحابة » (١٤٨) ، وأحمد (١٦٩/١ ، ١٧٧) ، وأبو زرعة الدمشقى فى « تاريخه » (١٩٢١/٦٤٩/١)، ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (٢٧٩/١ – ٢٨٠) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٦٧ ، ٧٧٦) ، أبو نعيم فى « الحلية » (٣٤٤/٦) ، والخطيب فى « التلخيص » (٢٩/١) عن طرق عن مالك بسنده سواء وليس عند بعضهم الحديث المرفوع .

قال أبو نعيم :

« وهذا من صحيح حديث مالك وقديمه » .

=

٣٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوْقِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَاْلَ : نَا مُوْسَىٰ بْنُ مَسْعُوْدٍ ، قَاْلَ : نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِى النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاْلَ : « إِنَّ هَذَا الوَجَعَ رِجْزٌ – أو بقيةُ عذاب – عُذِّبَ بِهِ مَنْ كَاْنَ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بها ، فَلَاتَأْتُوْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِىِّ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِى النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إِلَّا مُوْسَىٰ بْنُ مَسْعُوْدٍ . وَرَوَاهُ غَيْرُ مُوْسَىٰ عَنِ الثَّوْرِىِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيْهِ » .**

= وقد رواه عن مالك جماعةٌ من أصحابه منهم :

« عبد الله بن يوسف ، وإسحق بن عيسى ، وأبو مسهر الغسانى ، وإسحق الفروى ، وعاصم بن مهجع » .

وله طريق آخر عن سَعْدٍ يأتى برقم ٨٩ إن شاء الله تعالىٰ .

٣٢ – حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

والمصنفُ يشير إلى الاختلاف على الثورى فى إسناده .

فرواه موسىٰ بن مسعود عن الثورى عن سالم أبى النضر وخالفه عبد الله بن نمير فرواه عن الثورى ، عن محمد بن المنكدر ولا شك فى ترجيح رواية عبد الله بن نمير ، لا سيما وموسىٰ بن مسعود تكلم غير واحدٍ فى حفظه .

وانظر الحديث القادم إنْ شاء الله .

وقد اختلف على الثورى أيضاً .

خالفه عمرو بن الحارث ، فرواه عن أبى النضر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيدٍ .

وقد اختلف فى سند هذا الحديث اختلاف كثير ذكرته مفصلاً فى جزء مفردٍ لى فى ذلك . يسر الله نشره .

وَمِمَّا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ،عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ.

٣٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيْدٍ الأَشَجُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا الوَجَعَ رِجْزٌ وَعَذابٌ عُذِّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، (ق ١/٩٦) ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا . فَلَا تَأْتُوْهَا » .

● **« وَهَذَا الكَلَامُ إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ سَعْدٍ ، لأَنَّهُ خِلَافُ لَفْظِ مَا رَوَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الطَّاعُوْنِ، وَهَذَا الحَدِيْثُ إِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيْثِ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . وَهَذَا الحَدِيْثُ هَكَذاَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إِلَّا أَبُو حُذَيْفَةَ ، فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ » .**

٣٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّكَنِ ، قَالَ : نَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ الوَاسِطِي ،

---

٣٣ – حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

وأخرجه الطحاويُّ (٣٠٦/٤) من طريق ابن الهاد عن ابن المنكدر ، عن عامر بن سعد .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٧٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهريّ ومحمد بن المنكدر ، عن عامر ، عن أبيه .

وقد اختلف في سنده أيضاً .

وقد ذكرتهُ في الجزء السابق ذكره .

٣٤ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

ومحمدُ بنُ السكن ، لم أقف له على ترجمةٍ .

=

قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ سَعَادَةِ العَبْدِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى ، وَمِنْ شَقَاوَةِ العَبْدِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ ، وَسَخَطُهُ مَاقَضَى اللهُ - أَوْ بَعْدَ القَضَاءِ - » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ . وَقَالَ عِمْرَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ هَذَا ، لَيِّنُ الحَدِيْثِ » .**

= وذكره المزىُّ فى « التهذيب » (ج ٢/ لوحة ١٠٥٥) من الرواة عن عمران بن أبان الواسطىّ . قال : « ... ومحمد بن السكن الأبلى » وذكره فى « التبصير » (٣٤) بباءٍ موحدةٍ .

وقد رأيتُه فى إسنادٍ للطبرانى فى « الأوسط » (رقم ١٢٧٠) يروى عن مؤمل بن إسماعيل[1] وخطرْ ببالى أن يكون « محمد بن مسكين بن نميلة » فإن البزار يروى عنه ، لكنى لم أجد له رواية عن عمران بن أبان فالله أعلم .

وعمران بنُ أبان ضعيفٌ عند أكثر النقاد ، وشديد الضعف عند بعضهم وقد خالفه عمرو بن على فى إسناده كما ذكر المصنِّفُ ، رحمه الله تعالى ، وتأتى هذه المخالفة برقم (١١١) .

ولا شك فى ترجيح رواية عمرو بن على ، فإن بينه وبين عمران بن أبان تفاوتاً عظيماً فى الحفظ والإتقان ، ولكن الشأن فى عبد الرحمن بن أبى بكرٍ هذا . فقد تركه النسائىُّ ، وضعّفه ابنُ معين وابنُ سعدٍ ، وابنُ خراشٍ .

وقال أحمدُ : « منكر الحديث » .

وسيأتى من وجهٍ آخر عن سعد بن أبى وقاصٍ رضى الله عنه برقم (١١٠ ، ١١١) .

....

(١) تصحّف على المحقق ، فأثبته : « محمد بن إسماعيل » !!

وَمِمَّا رَوَى بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَشجُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٣٥ - حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ القُرَشِيُّ ، قَاْلَ : نَا عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَاْلَ : نَا الضحَّاكُ بْنُ عُثْمَاْنَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَاْلَ : نَهَى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَلِيْلِ مَا أَسْكَرَ الكَثِيرُ .

٣٦ - وَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ ، قَاْلَ : نَا الَولِيدُ بْنُ كَثِيْرِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَاْنَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الَأشَجِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَرَوَاهُ عَنْ الضَّحَّاكِ وَأَسْنَدَهُ جَمَاعَةٌ عَنْهُ ، مِنهُمْ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، وَالوَلِيْدُ بْنُ كَثِيْرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفرِ بْنِ أَبِى كَثِيْرٍ المَدِيْنِيُّ » .

---

٣٥ ، ٣٦ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائي (٨/٣٠١) والدارميُّ (٢/٣٩) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٦٩٤ ، ٦٩٥) ، وابن حبان (١٣٨٦) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٤/٢١٦) والدارقطنىُّ (٤/٢٥١) ، وابن الجارود فى « المنتقى » (٨٦٢) والبيهقىُّ (٨/٢٩٦) من طريق الضحاك ابن عثمان بسنده سواء .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ كما بينتُ فى « غوث المكدود » (٨٦٢) وللحديث شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة .

وَمِمَّا رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ

٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ » .

● « وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ زَيْدٍ ، وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ ، وَعَنِ الْبَرَاءِ ، وَغَيْرِهِمْ . وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ » .

---

٣٧ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٥٨٢ /١١٩) وابو عوانة (٢/٢٥٨ - ٢٥٩) ، والنسائيُّ (٣/٦١) ، وابنُ ماجة (٩١٥) ، والدارميّ (١/٣١٠) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٢٩٨) ، وأحمد (١/١٧٢ ، ١٨٠-١٨١) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٤٤) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٠١)، والطحاوى فى «شرح المعانى» (١/٢٦٧)، وابن سعد (١/٤١٨)، وأبو أحمد الحاكم في « شعار أصحاب الحديث » (ص - ١١٥) ، وابن حبان (ج ٣/ رقم ١٩٨٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٨/١٧٦) ، والخطيب فى « الموضح » (١/٣٦٥) ، والبيهقيُّ (٢/١٧٧ - ١٧٨) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١٨/٢) من طرق عن إسماعيل ابن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده ووقع عند ابن حبان فى آخره :

فقال الزهريُّ: « لم يُسمع هذا الخبرُ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال إسماعيل : كُلَّ حديث النبى صلى الله عليه وسلم سمعته ؟ قال : لا . قال : فالثلثين ؟ قال : لا قال : فالنصف ؟ قال : لا . قال : فهو من النصف الذى لم تسمع ! » .

وأحاديث الصحابة الذين ذكرهم البزار ، قد ذكرتهم وزيادة فى « بذل الإحسان » يسَّر الله إتمامه بخيرٍ .

٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ حِيْنَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ : « الحِدُوا لِي لَحْدَاً ، وَانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ ، كَمَا صُنِعَ لِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ هَكَذا رَوَاهُ أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ . عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ . وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ . وَأَبُو عَامِرٍ أَثْبَتُ مِنْ إِسْحَقَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى هَذَا الحَدِيْثُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ »** .

٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ رَكِبَ إِلي قَصْرِهِ بِالعَقِيْقِ ، فَوَجَدَ غُلَامَاً ، يَقْطَعُ شَجَرَةً فَسَلَبَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ

---

٣٨ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٩٦٦/٩٠) ، والنسائيُّ (٨٠/٤) ، وابنُ ماجة (١٥٥٦) ، وأحمد (١٦٩/١ ، ١٨٤) ، وابنُ سَعْدٍ فى « الطبقات » (٢٩٧/٢) ، والدورق فى « مسند سعد » (ق ٢/٤) ، والبيهقيُّ فى « السنن » (٣٨٦/٣ ، ٤٠٧) من طريق إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد ، عن سعد .

وقد رواه إسماعيل أيضاً عن أبيه ، عن سعد به أخرجه النسائيُّ (٨٠/٤) .

وغلّط المصنف والدارقطنيُّ فى « العلل » (٣٣٣/٤ - ٣٣٤) هذه الرواية وقد فصّلتُ ذلك كاملاً فى « بذل الإحسان » (٢٠١٠) .

٣٩ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (١٣٦٤/ ٤٦١) ، وأحمد (١٦٨/١) ، والطحاويُّ فى « شرح المعانى » (١٩١/٤) ، والجندى فى « فضائل المدينة » (ص - ٤٦) ، والحاكم (٤٨٧/١) ، والبيهقيُّ (١٩٩/٥) من طريق عبد الله بن جعفر بإسناده سواء .

=

سَعْدٌ جَاءَ أَهْلُ العَبْدِ يَسْأَلُوْنَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ . فَقَالَ : مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئاً (ق ٩٦/٢) نَفَلَنِيْه رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهُ وَسلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا عَامِرٌ** » .

٤٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيْمِيُّ ، قَالَ : نَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَى مِنْ سَعْدٍ ، وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ** » .

= قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبيُّ !!

كذا قالا ، وهو وهمٌ من وجهين :

● **الأول** : أنه ليس على شرط البخاريّ ، فإنه أخرج لعبد الله بن جعفر المخرميّ تعليقاً .

● **الثاني** : أنه استدركه على مسلمٍ وقد أخرجه من طريق عبد الله بن جعفر بسنده سواء .

ويأتي من وجه آخر عن عامر بن سعد برقم (٦٣) .

٤٠ – إسنادهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ حسنٌ .

وإسحق بن محمد الفرويُّ هو ابن أبي فروة ، وهو ضعيفٌ ، وبه أعلَّ الحديث الهيثميُّ في « المجمع » (١٠٨/٦) .

وله شاهدٌ من حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه . =

....

= أخرجه النسائيُّ فى « السير » - كما فى « أطراف المزىّ » (٢٦٣/٣) - ، والترمذيُّ فى « الشمائل » (١٠٤) ، وابنُ ماجة (٢٨٠٦) ، وأحمد[1] (٤٤٩/٣) ، وابن الجارود (١٠٦٠) ، وأبو الشيخ فى « الأخلاق » (١٥٠) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ٧/ رقم ٦٦٦٩) ، والبغوىّ فى « شرح السُّنة » (٤٠٠/١٠) من طرقٍ عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد - إن شاء الله - أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم أُحد درعان .

ورواه عن سفيان هكذا جمع من أصحابه منهم : « أحمد بن حنبل ، وعلى ابن المدينى ، وعبد الله بن هاشم ، وهشام بن[2] عمار ، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر ، وعبد الله بن محمد الضعيف ، ويحيى بن الربيع المكى وخالفهم بشر بن السرى فرواه عن ابن عيينة ، عن يزيد ، عن السائب عمن حدثه عن طلحة بن عبيد الله . أخرجه أبو يعلى (٦٥٩) » وخالفهم مسدد بن مسرهد فرواه عن سفيان ، قال : حسبت أنى سمعتُ يزيد بن خصيفة يذكرُ عن السائب بن يزيد ، عن رجلٍ قد سمَّاهُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين أو لبس درعين .

أخرجه أبو داود (٢٥٩٠) .

وهذا الرجل سمَّاهُ سويد بن سعيد ، فإنه رواه عن سفيان عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن رجلٍ من بنى تميم يقال له : معاذ ، .... فذكره .

أخرجه أبو الفتح الأزديُّ فى « المخزون » (ق ٢/١١) وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢ / رقم ٦٦٠) .

● قُلْتُ : فاستفدنا من رواية أبى دواد أن كلمة « عن السائب بن يزيد إن شاء الله » أظهرت أن سفيان بن عيينة كان يشكُّ فيه : هل هو عن السائب ، أو عن السائب عن رجُلٍ ؟ ! ونحن وإن كنا نرجح أنه عن السائب ، فإن هذا لا يقدح بكل حالٍ ، فلو فرض =

....

(١) فى « مسند أحمد » قال : حدثنا يزيد بن خصيفة ! وهو خطأٌ واضحٌ ، فقد سقط ذكر سفيان شيخ أحمد فيه .

(٢) وقع فى « سنن ابن ماجة » : « هشام بن سوَّار » !! كذا وهو تصحيفٌ فليصحح .

٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَا : نَا إِسْحَقُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا ، وَمَالِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ لِي مِنَ اللِّحَىٰ .

= أنه عن السائب عن رجلٍ ، فهذا المبهم صحابيٌّ على الراجح ، لأن السائب بن يزيد صحابيٌّ صغير . وجهالة الصحابى لا تضر . والله أعلم .

وذكره ابنُ القيم فى « الزاد » (٣/١٩٥) جازماً به .

٤١ - حديثٌ صحيحٌ .

قال الهيثميُّ فى « المجمع » « رواه البزار عن عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيفٌ لكن تابعه محمد بن موسىٰ وفيه إسحاق الفروى كفَّ فساء حفظُهُ » كذا نقله الشيخ الأعظمى على « كشف الأستار » (٣/٢٠٦) وفيه ملاحظتان :

١ - : أن عبد الله بن شبيب شديد الضعف ، وقد صرح بذلك الهيثمى فى موضع آخر من « المجمع » (١/١٥٧) .

٢ - : أن الذى وقع فى « الأصل » : « محمد بن عيسى » وفى « كشف الأستار » أنه « محمد ابن موسىٰ » فالله أعلمُ .

ثمَّ رأيت أحمد أخرجه فى « فضائل الصحابة » (١٣١٠)، فى « الزهد » (٣١) قال : ثنا أبو سعيد قثنا عبد الله بن جعفر بإسناده سواء .

● قُلْت : وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد هو عبد الرحمٰن بن عبد الله ، وهو ثقةٌ يهم قليلاً .

وتابعه عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، أخبرنا عبد الله بن جعفر به أخرجه أبنُ سعدٍ فى « الطبقات » (٣/١٤٢) فالحديثُ صحيحٌ .

وقد اختلف فى إسناده .

فأخرجه الطبرانيُّ فى « الأوسط » (ج ٢ / ق ٢٨٥ / ١) قال : حدثنا مسعدة بن سعد ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا اسحق بن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر =

● « **وَهَذَا الكَلَامُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مَنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَوْلُهُ : وَمَالِي غَيْرُ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، يَعْنِي : وَمَالِي غَيْرُ ابْنَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللهُ مِنَ اللِّحى ، يَعْنِي : مِنَ الوَلَدِ** » .

= المخرميّ [١] ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن سعد بن أبى وقاص به .

فصار شيخُ إسماعيل بن محمد هو : « محمد بن سعد » لا « عامر بن سعد » .

قال الطبرانيُّ :

« لم يرو هذا الحديث عن إسحق بن جعفر إلا إبراهيمُ بن المنذر » .

● قُلْتُ :أما إبراهيم بن المنذر ، فقد وثقه الدارقطنيُّ وابن حبان وابن وضاح ، وقال أبو حاتم : « صدوق » .

وقال الساجى :

« عنده مناكير » .

فردَّه الخطيبُ بقوله : « وأما المناكير فقلما توجد فى حديثه إلَّا أن يكون عن المجهولين »اهـ .

وتلميذه – وهو شيخ الطبرانى – لم أجد ما يدلُّ على حاله ، ولم أظفر له بترجمة إلا فى « العقد الثمين » (١٧٩/٧) ولم يذكر إلا أن الطبرانى روى عنه .

وإسحق بن جعفر هو ابن محمد بن على بن الحسين .

ذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال : « كان يخطىء » .

وقال ابن معين :

« ما أراه إلَّا كان صدوقاً » .

وهو أحسن حالاً من الفَرْوى والله أعلم .

---

(١) وقع فى « تهذيب التهذيب » (٢٢٩/١) فى ترجمة « إسحق بن جعفر بن محمد » أنه : « المخزومى » !! كذا وهو خطأ .

٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : نَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عامر بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبَرَ قَوْمٍ ، فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَسْعَى: حَتَّى صِرْتُ إِلَى القَوْمِ ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَمْشِي عَلَى هَيْنَتِي ، حَتَّى صِرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « ذَهَبْتَ شَدًّا ، ثُمَّ جِئْتَ عَلَى هَيِّنَتِكَ ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ : قَالَ : فَقُلْتُ : يَارَسُوْلَ اللهِ ! إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَسْعَىٰ ، فَيظُنُّ بِيَ القَوْمُ أَنِّي قَدْ فَرِقْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ سَعْداً لَمُجَرِّبٌ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَاداً ، عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا هَذَا الإِسْنَادَ » .**

٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : نَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيه سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَي عُمَيْرِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ،

---

٤٢ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٩/١٥٥) .

« إسنادُهُ حسنٌ » .

كذا قال ! وشَيخُ البزار لم أجد له ترجمة ، وإسحق بن محمد هو الفَرْوى ، وقد تقدَّم القول فيه .

٤٣ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

وقال الهيثميُّ فى « المجمع » (٦/٦٩) :

« رجاله ثقات » !!

وقد ذكرنا علة هذا الحديث فى الحديث الماضى . وهى إسحق بْنُ محمد الفَرْوى ولكنه توبع .

فَاسْتَصْغَرَهُ حِيْنَ خَرَجَ إلى بَدْرٍ ، ثُمَّ أَجَازَهُ . قَالَ سَعْدٌ : فَيُقَالُ ، إِنَّهُ خَانَهُ سَيْفُهُ .

قَالَ عَبْدُ اللهِ : قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ المُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَرُ بْنُ وَاقِدٍ ،

= فأخرجه الحاكم (١٨٨/٣) من طريق يعقوب بن محمد الزهرى ، أنا إسحق بن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر بسنده سواء ، وفيه :

« ... فردَّ عمير بن أبى وقاص ، فبكى عميرٌ فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد عليه حمائل سيفه .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

فردَّه الذهبيُّ بقوله :

« قلت : يعقوب ضعَّفوه » .

وهو متابعٌ . وإسحق بن جعفر بن محمد هو ابن على بن الحسين .

قال ابن معين : « ما أراه إلا صدوقاً » وذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال : « كان يخطىء » .

وعزاه الحافظ فى « الإصابة » (٣٦/٥) إلى ابن سعد فى « الطبقات » من طريق الواقدى من رواية أبى بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : « رأيت أخى عمير بن أبى وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يتوارى . فقلتُ : مالك يا أخى ؟ ! قال : إنى أخاف أن يرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرنى فيردنى، وأنا أحبُّ الخروج لعل الله أن يرزقنى الشهادة . قال : فعُرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستصغره فردهُ فبكى ، فأجازه . فكان سعد يقولُ : فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره ، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة » والواقديُّ متروك ، ولكن يشهد لروايته ما تقدم .

٤٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

=

نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ رَجُلاً قَاْلَ : يَا رسُوْلَ اللهِ ! إِنِّي هَلَكْتُ ، أَفْطَرْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَاْنَ مُتَعَمِّداً قَاْلَ : « أَعْتِقْ رَقَبَةً » قَاْلَ : لَا أَجِدُ . قَاْلَ : « صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » . قَاْلَ : لَا أَقْدِرُ . قَاْلَ : « فَأَطْعِمْ سِتِّيْنَ مِسْكِيْناً » .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا الوَاقِدِيُّ ، وَالوَاقِدِيُّ ، فَقَدْ تَكَلَّمَ فِيْهِ أَهْلُ العِلْمِ** » .

= قال الهيثميُّ (١٦٨/٣) :

« رواه البزار وفيه الواقدى ، وفيه كلام كثير وقد وثق » ! !

كذا قال ! والتوثيق المذكور فى شأن الواقدى لا قيمة له مع الجرح المفسر الذى اتفق عليه أغلبُ أهل هذا الشأن .

وأخرج مالك (٢٨/٢٩٦/١) ، والبخاريُّ فى « صحيحه » (١٦٣/٤ ، ١٧٣ و ٢٢٣/٥ و٤١٣/٩ - ٤١٤ فتح) وفى « التاريخ الصغير » (٢٩٠/١) ، ومسلم (١١١١) وأبو داود (٢٣٩٠) ، والنسائيُّ - كما قال المنذريُّ - ، والترمذى (٧٢٤) ، وابنُ ماجة (١٦٧١) ، والدارميُّ (٣٤٣/١ - ٣٤٤) وآخرون ذكرتهم فى « غوث المكدود » (٣٨٤) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد هلكت ! قال : « وماشأنُك » ؟ قال : وقعتُ على أهلى فى رمضان . فقال : « أتستطيع أن تعتق رقبة » ؟ قال : لا . قال : « أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين » ؟ قال : لا . قال : « أتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟ » قال : لا . قال : « اجلس » . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمرٌ - والعرق : المكتلُ الضخمُ - فقال : « خذ هذا فتصدق به » قال : على أفقر منى ، فما بين لابتيها أهل بيتٍ أفقرُ منا . فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابُه ، قال : « خذ هذا وأطعمه عيالك » .

ومِمَّا رَوَى دَاوُدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّه.

٤٥ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيْمِ العَنْبَرِيُّ ، قَاْلَ : نَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ ، قَاْلَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ ، عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّه ، قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ وَصَفَ الدَّجَّاْلَ لأُمَّتِهِ ، وَلأَصِفُهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، إِنَّهُ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَىٰ » .

---

٤٥ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (١٧٦/١) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٢٥) والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ١/٤) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٧) وأبو نعيم فى « المعرفة » (ج١/ رقم ٥٣٨) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحق بسنده سواء .

● قُلْت : وهذا سندٌ حسنٌ لولا تدليس ابن إسحق ، وبه أعل الحديث الهيثميُّ فى « المجمع » (٣٣٧/٧) .

لكن للحديث شواهد كثيرة فى « الصحيحين » وغيرهما عن أبى هريرة ، وأنس وابن عمر فى آخرين .

٤٦ - حَدِيثٌ صحيحٌ ويأتى برقم (١٥٥) .

أخرجه البخاريُّ فى « الكبير » (٢٠٨/٢/٣) عن محمد بن المثنى به . وقد وقع عنده :! « يزيد عن عمر » ؟ ويحيى بن أيوب فى حفظه شيء ، لكنه توبع .

تابعه ابنُ لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيبٍ به .

أخرجه الترمذيُّ (٢٥٣٨) ، وأحمد (١٧١/١) ، والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ٢/٤) والبغويُّ فى « شرح السنة » (٢١٤/١٥) من طريق ابن المبارك، وهذا فى « الزهد- زوائد نعيم » (٤١٦)أخبرنا ابنُ لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب .

وهذا سندٌ جيدٌ ، وابنُ المبارك قديم السماع من ابن لهيعة .

وتابعه الحسن بن موسىٰ ، ثنا ابن لهيعة .

أخرجه أحمد (١٦٩/١) ، وعنه أبو نعيم فى « صفة الجنة » (٢١٠) .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى دَاوُدُ إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ بِغَيْرِ اخْتِلَافٍ ، وَرَوَى حَدِيْثاً آخَرَ فِيْهِ اخْتِلَافٌ » .

٤٦ - نَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيْرٍ، قَالَ: نَا أَبِى، عَنْ يَحْيَى (ق ١/٩٧) بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِى حَبِيْبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ الظُّفْرُ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا لِأَهْلِ الأَرْضِ لَتَزَخْرَفَتْ لَهُمْ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَطْلَعَ يَدَهُ فَيُرَى سُوَارُهُ لَطَمَسَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ النُّجُوْمَ - أَوْ ضَوْءَ النُّجُوْمِ - » .

● « وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الحَمِيْدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ عَبدِ الحَمِيْدِ : عَنْ دَاوُدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جدِّه أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا وَقَعَ الطَّاعُوْنُ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ » .

٤٧ - نَابِهِ الجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ .

« وَتَرَكْنَا هَذَا الحَدِيْثَ لِاخْتِلَافٍ فِيْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ ابْناً لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ يُقَالُ لَهُ : دَاوُدَ » .

قال الترمذيُّ :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة » .

٤٧ -

أخرجه الهيثم بنُ كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٨) من طرق عن عبد الحميد بن جعفر به .

وقد أعلَّهُ المصنفُ بقوله « لا نعلم ابناً لعمر بن سعد يُقال له داود » .

وَمِمَّا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٤٨ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ ، قَالَ : نَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : نَا وَهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ ، قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضْعِ اليَدَيْنِ ، وَنَصْبِ القَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ » .

● « وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ . وَقَدْ خُوْلِفَ وُهَيْبٌ فِي هَذَا الحَدِيْثِ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ . فَرَوَاهُ غَيْرُ وُهَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ . وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ مُرْسَلًا، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبَراهِيْمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ » .

---

٤٨ - إسنادُهُ جيدٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٢٧٧) ، والحاكم (٢٧١/١) ، والبيهقيُّ (١٠٧/٢) من طريق وهيب ابن خالد ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد .

وقد خولف وهيب فى إسناده خالفه يحيى بن سعيد القطّان ، وأبو خالد الأحمر ، فروياه عن ابن عجلان عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن عامر بن سعد قال : أمر النبيُّ صلى الله عليه وسلم بوضع اليدين ونصب القدمين فى الصلاة . فأرسله ، وأسقط ذكر « سعد بن أبي وقاص » .

أخرجه ابن أبي شيبة فى « المصنف » (٢٦١/١) .

وتابعهما على ذلك حماد بن مسعدة ، عن ابن عجلان به مرسلاً أخرجه الترمذيُّ أيضاً وقال :

=

وَمِمَّا رَوَى مُسْلِمُ بْنُ عَائِذٍ ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ .

٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ القُرَشِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٥٠ - وَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: قَالَ: نَا عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ

= « وهذا أصحُّ من حديث وهيب » .

فهو يرجح الإرسال .

وقد رجحهُ أيضاً أبو حاتم الرازى - كما فى « العلل » (٣١٨) لولده - فقال : « لا أعلمُ أحداً وصله سوى وهيب . رواه الثورى وابن عيينة ويحيى بن سعيد وغير واحدٍ عن ابن عجلان ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وهو الصحيح » اهـ ورجَّحه أيضاً الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٦١٦) فقال :

« والمرسل أشبه » .

وخالفهم الشيخ أبو الأشبال فقال فى تعليقه على « الترمذي » (٦٨/٢) :

« وهيبٌ هو ابن خالد ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ . قال عبد الرحمن بن مهدى :

« كان من أبصر أصحابه بالحديث » وقال أبو حاتم : « ما أنقى حديثه ، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو ثقة ... » ... ثم قال أبو الأشبال : فهذا الثقة الحافظ الحجة إذا وصل حديثاً أرسله غيْرهُ ، كان وصله زيادة من ثقةٍ يجب قبولها ، فالحديث صحيحٌ موصولاً .» اهـ .

● قُلْتُ : هو الصواب ، وفى البحث طولٌ ذكرتُه فى « جُنة المستغيث بشرح علل الحديث » لابن أبى حاتم رقم (٣١٨) .

٤٩ ، ٥٠ - إسنادُهُ حسنٌ .

أخرجه النسائي فى « اليوم والليلة » (٩٣) ، والبخاريُّ فى « التاريخ الكبير » (٢٢٢/١/١) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢/ رقم ٦٩٧ ، ٧٦٩) ، وابن حبان =

إِلَى الصَّلَاةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصلِّي بِنَا ، فَلَمَّا انتَهَى إِلَى الصَّفِّ ، قَالَ : اللَّهُمَّ آتِنِى أَفْضَلَ مَا تُؤْتِى عِبَادَكَ الصَّالِحِيْنَ . قَالَ : فَلَمَّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : « مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفاً ؟ » قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا قَالَ : « إِذاً يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدُ فِى سَبِيْلِ اللهِ » .

● « **وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى مُسْلِمُ بنُ عَائِذٍ ، وَلَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ ، وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَىٰ عَن سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ** » .

= (١٦٠٩) ، وابن السُّنى فى « اليوم الليلة » (١٠٤) ، وأبو طاهر المخلص فى « الفوائد » (ج ٩/ ق ٢/٢٠٧)، والحاكم (٢٠٧/١) من طرق عن الدراوردىّ، عن سهيل بن أبى صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ ، عن عامر بن سعد ، عن سعد .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبىُّ !

● قُلْتُ : كذا ! ومحمد بن مسلم بن عائذ لم يرو له مسلمٌ أصلاً بل لم يخرج له احدٌ من أصحاب الكتب السته غير النسائى فى«عمل اليوم والليلة » .

وقد وثقه العجلىٌّ وابن حبان .

وقد رواه عن الدراوردىّ جماعة هكذا ، منهم :

« إبراهيم بن حمزة ، ومحمد بن الحسن بن زبالة ، ومصعب بن عبد الله الزبيرى ، وأحمد ابن عبدة ، وخالد بن خداش » .

وخالفهم أحمد بن أبان القرشي ، وضرار بن صرد ، ويحيى بن عبد الحميد الحمانى فرووه عن الدراوردىّ ، عن سهيل ، عن مسلم بن عائذ وليس : « محمد بن مسلم بن عائذ » .

ذكره الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٦١٤) وقال : « والقول الأول أصحُّ » . وهو كما قال .

وَمِمَّا رَوَى مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ .

٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا أَبُوعَامِرٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : نَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِى حَسَّانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيْدَ بْنَ المُسَيِّبِ ، يَقُوْلُ : إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ ، نَظِيفٌ يحبُّ النَّظَافَةَ ، كَرِيْمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ ، جَوَادٌ يُحبُّ الجودَ ، فَنظِّفُوا أَفْنِيَتِكُمْ وَسَاحَاتِكُمْ ، وَلَا تَشَبَّهُوا باليَهُوْدِ ، يجْمَعُونْ الأَكْبَاءَ فِي دُوْرِهِمْ . قَالَ خَالِدٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمارٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِى عَامِرِ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَعْنِى بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « نَظفُوا أَفْنَاءَكُمْ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذا الإِسْنَادِ »** .

---

٥١ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

أخرجه الترمذي (٢٧٩٩) من طريق أبى عامر العقدى ، عن خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبي حسان ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

قال الترمذيُّ :

« هذا حديثٌ غريبٌ ، وخالد بن إلياس يُضعَّفُ » .

● قُلْتُ : هو ضعيف جدّاً ، تركه غيرُ واحدٍ .

وقد اختُلف عليه فى إسناد هذا الحديث كثيراً .

وقد مرّ وجهٌ .

ورواه عبد الله بن نافع ، عن خالد بن إلياس ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه فسقط ذكر « صالح بن أبى حسان » و « مهاجر بن مسمار » .

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢/ رقم ٩٧٠) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٨٧٨/٣) ، وابنُ حبان فى « المجروحين » (٢٧٩/١) وعنه ابن الجوزى فى « الواهيات » =

٥٢ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَاكسائيُّ ، قَالَ : نَا الحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : نَا المُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ خَالِدِ (ق ٢/٩٧) بْنِ إِلْيَاسَ ،

= (٢/٢٢٣ - ٢٢٤) .

ورواه أبو معاوية والمغيرة بن عبد الرحمن عن خالدٍ هذا ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه مختصراً .

فأسقط ذكر « صالح بن أبي حسان » .

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (رقم ٨) ، والخطيبُ في « الجامع » (٨٥٥) ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن خالدٍ ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ابن بلتعة ، عن مهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه أخرجه الدورقى في « مسند سعد » (ق ١/٥) .

وهذا اختلافٌ شديدٌ على خالد بن إلياس ، ويقال « إياس » وهو منه لشدة ضعفه ولثقة من روى عنه .

ولذلك قال ابن الجوزيّ في « الواهيات » :

« هذا حديثٌ لا يصحُّ » .

ورمز له السيوطي بالحسن ، وتبعه المناوى في « الفيض » وهو خطأٌ منهما ثمَّ رأيتهُ في « الكنى » (٢/١٦) للدولابي رواه من طريق داود بن أسيد ، قال حدثنا أبو الطيب هارون ابن محمد ، قال حدثنا بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن سعد[1] مرفوعاً فذكره . وهارون بن محمد كذّبه ابن معين .

٥٢ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً ، وهو حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه المحامليُّ في « صلاة العيدين » (ج ٢/ ق ١٣٩ /٢ - مجموع) ، والشحامى في « تحفة عيد الفطر » (ق ١/١٩١) من طريق خالد بن إلياس بسنده سواء ... وخالد متروك كما تقدم في الحديث الفائت .

وقد صحَّ أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى المصلى يوم العيد خالف الطريق .

=

---

(١) في « المطبوعة » : « سعيد » وهو خطأ .

عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ إِلى العِيْدِ مَاشِياً ، وَيَرْجِعُ مَاشِياً فِي غَيْرِ الطَّرِيْقِ الَّذِي خَرَجَ فِيْهِ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ هَذَا ، فَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَالمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ رَجُلٌ مَشْهُوْرٌ صَالِحُ الحَدِيْثِ . رَوَى عَنْه حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ وَغَيْرُهُ » .

= أخرجه البخاريُّ (٤٧٢/٢ - فتح) من طريق محمد بن سلام أخبرنا أبو تميلة يحيى ابن واضح ، عن فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابرٍ بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيدٍ خالف الطريق .

ثم قال البخاريُّ :

« تابعه يونس بن محمد عن فليح . وحديثُ جابرٍ أصحُّ » .

● قلت : قال الحافظ فى « الفتح » (٤٧٣/٢) تعقيباً على قول البخارىّ :

« وهو مشكل لأن قوله « أصحّ » يباين قوله « تابعه » ، إذ لو تابعه لساواه فكيف تتجه الأصحية الدّالَّة على عدم المساواة ، وذكر أبو على الجيانى أنه سقط قوله : « وحديث جابر أصح » من روايه إبراهيم ابن معقل النسفى عن البخارى فلا إشكال فيها . قال : ووقع فى رواية ابن السكن : تابعه يونس بن محمد عن فليح ، عن سعيد ، عن أبى هريرة . وفى توجيه قوله : « أصح » ويبقى الإشكال فى قوله « تابعه » فإنه لم يتابعه بل خالفه ...» ثم شرع الحافظ ينقل أقوالاً عن العلماء فى إزالة هذا الإشكال .

وقد رواه البيهقىُّ فى « سننه » (٣٠٨/٣) من طريق الإسماعيلى وهو فى « مستخرجه » عن ابن أبى شيبة وهو فى « مصنفه » و« مسنده » ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن سعيد ابن الحارث عن جابر به .

وهذه متابعة كما نصَّ البخارىُّ .

نعم قد اختلف فى إسناده على يونس .

فأخرجه أحمد (٣٣٨/٢) ثنا يونس بن محمد ، بسنده سواء إلَّا أنه جعل الحديث من « مسند أبى هريرة » . =

....

= وأخرجه ابن خزيمة (ج ٢/ رقم ١٤٦٨) وابن حبان (ج ٤/ رقم ٢٨٠٤) الحاكم (٢٩٦/١) ، وعنه البيهقيُّ (٣٠٨/٣) من وجوهٍ أُخر عن يونس به وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبيُّ وكما اختلف فيه على يونس بن محمد ، اختُلف فيه على أبي تميلة أيضاً فرواه محمد بن سلام شيخُ البخاريّ كما سبق عن أبي تميلة ، عن فليح ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر بن عبد الله .

وخالفه محمد بن حميد الرازيّ ثنا أبو تميلة بسنده سواء عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

أخرجه ابنُ ماجة (١٣٠١) .

ومحمد بن حميد الرازيُّ واهٍ ، كذبه جماعةٌ من أهل الريّ .

لكنه لم يتفرّدْ به ، فتابعه أحمد بن عمرو الحرشي ، ثنا أبو تميلة بسنده سواء أخرجه البيهقيُّ (٣٠٨/٣) .

وهكذا اختلف على أبي تميلة أيضاً ، لذلك قال ابن التركاني في « الجوهر النقي » (٣٠٨/٣ - ٣٠٩) تعقيباً على ترجيح البخاريّ لحديث جابرٍ .

قلتُ : فيه نظرٌ ، بل حديثُ أبي هريرة أصحُّ لأن حديث جابر رواه عن فليح يونس وقد روى عنه أيضاً حديث أبي هريرة ، وروى حديث جابر عن فليح ، أبو تميلة أيضاً وقد روى عنه أيضاً حديث أبي هريرة ، فسقطت رواية يونس وأبي تميلة لأنَّ كلا منهما قد رواه بالطريقين كما بيّن ذلك البيهقيُّ وبقيت رواية محمد بن الصلت عن فليح في حديث أبي هريرة سالمة بلا تعارض . كيف ؟ وقد وجدنا له متابعاً على روايته ، فإنَّ أبا مسعود الدمشقيُّ ذكر أنّ الهيثم بن جميل رواه عن فليح ، عن سعيد عن أبي هريرة كما رواه محمد بن الصلت . قال أبو مسعود : فصار مرجع الحديث إلى أبي هريرة ... » اهـ

● قُلْتُ :

ورواية محمد بن الصلت التي رواها عن فليح ، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة أخرجها الترمذيُّ (٥٤١) ، والدارميُّ (٣١٧/١) والبيهقيُّ (٣٠٨/٣) .

وهذا الاختلاف هو من فليح بن سليمان لأنه مُضعَّفٌ من قبل حفظه وتوقف الحافظ في الترجيح ، ورجح الشيخ أبو الأشبال في « شرح الترمذيّ » صحة الحديثين جميعاً ، وهو الظاهر لي ، وإن كان حديث أبي هريرة أقوى ... ورجح شيخُنا الألباني في « الإرواء » =

....

= (١٠٥/٣) حديث أبي هريرة . والله أعلم .

وفى الباب عن سعد القرظ وأبى رافع عند ابن ماجة (١٢٩٨ ، ١٣٠٠) وابن عمر عند أبى داود (١١٥٦) ، وابن ماجة (١٢٩٩) وأحمد (١٠٩/٢) والحاكم (٢٩٦/١) والبيهقـىّ (٣٠٩/٣) وهى شواهد يقوى بعضها بعضاً كما قال الحافظ فى « الفتح » (٤٧٢/٢ - سلفية) .

● وأما خروجه صلى الله عليه وآله وسلم ماشياً ، فأخرج الترمذيُّ (٥٣٠) وابن ماجة (١٢٩٦) وعبد الرزاق (٢٨٩/٣) وابن أبى شيبة (١٦٣/٢) والبيهقيُّ (٢٨١/٣) من طريق الحارث الأعور عن على بن أبى طالب قال : « من السنة أن تخرج إلى العيد ماشياً ، وأن تأكل شيئاً قبل أن تخرج » .

قال الترمذيُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ » .

● قُلْتُ : سندُهُ ضعيفٌ جدّاً لوهاء الحارث الأعور[1] ، فلربما حسَّنهُ لاعتضاده ، وله شاهد من مرسل الزهرى أو معضله أخرجه الفريابى فى « أحكام العيدين » - كما فى « الإرواء » (١٠٣/٣) قال : حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصىّ ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا الزبيدى ، عن الزهرىّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب فى جنازة قطُّ ، ولا فى خروج أضحى ولا فطر . » .

قال شيخُنا :

« هذا سندٌ صحيحٌ رجاله كلُّهم ثقات ، ولكنه مرسلٌ » اهـ .

وأخرج الشطر الأول منه عبد الرزاق فى « مصنفه » (٤٥٣/٣) من طريق معمر ، عن الزهرىّ .

وفى الباب عن ابن عمر وسعد القرظ وأبى رافع بأسانيد ضعيفة وبعضها شديد الضعف . =

(١) ومما يُتفكَّهُ به أن الشيخ محمد الغزالى قال فى حاشية كتابه : « السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث » (ص : ١٤٢) : « يرى البعض أن الحارث الأعور ضعيفٌ فهو متهم بالتشيع وبعد البحث تأكدتُ أنه ثقة » ومن المعروف أن الرجل لا مساس له بالحديث ونقده والنظر فى أحوال الرواة ، والجاهلُ عدو نفسه ، وصدق الحافظ إذ قال : ومن تكلّم فى غير فنه أتى بمثل هذه العجائب ، فالله المستعان .

٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيْبٍ ، قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيْزِ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِى كِتَابِ أَبِى، قَالَ: حَدَّثَنِى مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِيْدَ بِغَيْرِ أَذَانٍ ، وَلَا إِقَامَةٍ ، وَكَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجِلْسَةٍ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

= وأخرج الفريابى فى « أحكام العيدين » من طريق عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أنه قال : سنة الفطر ثلاث : المشى إلى المصلى ، والأكل قبل الخروج ، والأغتسال .

٥٣ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

قال الهثميُّ فى « المجمع » (٢/٢٠٣) .

« رواه البزار وجادةً ، وفى إسناده من لم أعرفه » .

● قُلْتُ : ولعله عنى أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، ولكن العجيب أن يسكت عن عبد الله بن شبيب شيخ البزار ، وهو ضعيفٌ جداً وكذا محمد بن عبد العزيز تركه النسائى وغيرُهُ .

وقال البخاريُّ : « منكرُ الحديث » .

وَمِمَّا رَوَى مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ

٥٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ السِجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : نَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : نَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : نَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ الأَنْصَارِ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيْئِهِمْ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

---

٥٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديث صحيحٌ .

قالَ الهيثميُّ فى « المجمع » (١٠/٣٦) .

« فيه صدقة بن عبد الله السمين ، وثقه دُحيم وأبو حاتم وضعّفه جماعة وبقية رجاله ثقات » اهـ

● قُلْتُ : وعمرو بن أبى سلمة فيه مقالٌ لأوهام وقعت منه ولكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة ، منهم :

١ - حديثُ أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه .

أخرجه البزار (ج ٣/ رقم ٢٧٩٥) والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج١/ رقم ٤٥) من طريق عبد الجبار بن سعيد المساحقى ، حدثنى يحيى بن محمد بن أبى حكيم ، عن هشام ابن سعدٍ ، عن سعيد بن أبى هلالٍ ، عن أبى قبيل ، عن عبد الله بن عمرو قال : كتب أبو بكر رضى الله عنه إلى عمرو بن العاص : أمَّا بعدُ ، فقد عرفت وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار عند موته : « تقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

قال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أبى بكر إلّا بهذا الإسناد ، ويحيى بن محمد مدنىٌّ ليس به بأسٌ ، وما بعده وماقبله لا يُحتاج لذكرهم لشهرتهم[1] »اهـ . =

---

(١) لفظ البزار - كما فى « البحر الزخار » (ج١/ق ٤/١-٢) : « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبى بكر إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ويحيى بن محمد بن أبى حكيم رجلٌ من أهل المدينة ليس به بأسٌ ، وما بعده وقبله يستغنى عن صفتهم بشهرتهم » اهـ

....

= وقال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٣٦/١٠) :

« رواه البزار وحسَّن إسناده ، ورواه الطبرانىُّ ورجاله وثقوا وفيهم خلاف » .

● قُلْتُ : وسندُهُ ضعيفٌ .

وعبد الجبار بن سعيد المساحقى وثقه ابن حبان و قال العقيلىُّ : « له مناكير ويحيى ابن محمد بن أبى حكيم هو ابن عباد أضرَّ وكان يتلقن فضعفوه لذلك وهشام بن سعد وأبو قبيل فيهما مقالٌ من قبل حفظهما » .

٢ - حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه موقوف .

أخرجه البخاريُّ (٢٥٦/٣ - فتح) من طريق عمرو بن ميمون الأودىّ ، قال : رأيتُ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : يا عبد الله بن عمر ... وساق وصيته وفيها : « أوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين خيراً ، أن يعرف لهم حقَّهم ، وأنْ يحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيراً ، الذين تبوءوا الدار والإيمان أن يقبل من محسنهم ، ويُعفى عن مسيئهم... » .

٣ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

أخرجه البخارىُّ (٤٠٤/٢ و ٦٢٨/٦ و ١٢١/٧) والبزار (ج ٣ / رقم ٢٧٩٨) ، وأحمد (٢٨٩/١ - ٢٩٠) والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (١٧٨/١٤) وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ق ١/١٩٠) من طريق عبد الرحمن بن الغسيل قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباسٍ قال : صعد النبيُّ صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسهُ متعطفاً ملحفةً على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابةٍ دسِمةٍ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمَّ قال : أيُّها الناسُ إلـىَّ . فنابوا إليه ، ثمَّ قال : أمَّا بعد ، فإنَّ هذا الحى من الأنصار يقلُّون ويكثر الناسُ ، فمن ولى شيئاً من أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم ، فاستطاع أن يضرَّ فيه أحداً أو ينفع فيه أحداً فليقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم » .

٤ - حديث أنس بن مالك ، رضى الله عنه .

وله عنه طرق :

١ - ثابت البنانى ، عنه مرفوعا :

« إنَّ الأنصار عيبتى التى أويتُ إليها ، فاقبلوا من محسنهم ، واعفوا عن مسيئهم ، فإنهم =

....

= قد أدُّوا الذى عليهم ، وبقى الذى لهم » .

أخرجه أحمدُ فى « المسند » (٣/١٦١ - ١٦٢) ، وفى « فضائل الصحابة » (١٤٤٠) عن عبد الرزاق[1] ، عن معمر ، عن ثابت قال شيخُنا فى « الصحيحة » (٢/٦٢١) .

« سندُهُ صحيحٌ على شرطهما » .

قُلْتُ : لا ، بل هو على شرط مسلمٍ وحده ، والبخاريُّ لم يخرج شيئاً لمعمر عن ثابت كما صرّح به الحافظ فى « هدى السارى » فى ترجمة « معمر بن راشد » ، ولم يتوسع مسلم فى إخراج هذه الترجمة بل أقلَّ منها جدّاً لأن ابن معين وغيره تكلموا فى رواية معمر عن ثابت والله أعلمُ .

٢ - قتادة عنه ، مرفوعاً :

« الأنصار كرشي وعيبتى : إن الناس يكثرون ويقلون ، فاقبلوا من محسنهم ، واعفوا عن مسيئهم » .

أخرجه البخاريُّ (٧/١٢١ - فتح)، ومسلم (٢٥١٠ /١٧٦) ، وأحمدُ فى « المسند » (٣/١٧٦ ، ٢٧٢) ، وفى « الفضائل » (١٤٦٤) ، وأبو يعلى (ج ٥/ رقم ٢٩٩٤ ، ٣٢٠٨) .

وابنُ حبان (ج ٩/ رقم ٧٢٢١) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٤/١٧٢) من طريق شعبة ، حدثنى قتادة به .

ورواه عن شعبة بعضُ أصحابه منهم : « غُندر ، وحجاج بن منهال » وخالفهما حرميُّ بن عمارة ، فرواه عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أسيد ابن حضير .

فجعله من « مسند أسيد بن حضير » .

أخرجه ابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ق ١/١٩٠) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٥٥٢) .

وذكره الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج ٢/ ق ١/١٥) وقال :

« خالفه أصحابُ شعبة فرووه عن شعبة عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ... لم يذكروا فيه « أُسيداً » وهو الصحيح » اهـ وجرى الهيثميُّ على ظاهر السند =

....

(١) ورأيتُه فى « مصنفه » (ج١١/رقم ١٩٩١١) جعله من « مسند أبى هريرة » بدل « أنس » .

....

= فقال فى « المجمع » (٣٧/١٠) : « رجاله رجال الصحيح » .

٣ - حميد الطويل ، عنه ، قال :

« خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً عاصباً رأسه ، فتلقاهُ ذرارى الأنصار وخدمهم ، ذخرة الأنصار يومئذٍ . فقال : والذى نفسى بيده إنى لأحبكم - مرتين أو ثلاثاً - ثم قال : إن الأنصار قد قضوا الذى عليهم ، وبقى الذى عليكم فأحسنوا إلى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم » .

أخرجه أحمد (١٨٧/٣ - ٢٠٥ - ٢٠٦) ، وفى « الفضائل » (١٤٣٤) ، وابن حبان (ج ٩ / رقم ٧٢٢٢ ، ٧٢٢٧) ، والبغوى (١٧٧/١٤) وسندُهُ صحيحٌ .

ورواه عن حميد الطويل بعض أصحابه منهم .

« عبيدة بن حميد ، وابن أبى عدى ، وإسماعيل بن جعفر ، ومعتمر بن سليمان » .

٤ - هشام بن زيد ، عنه ، قال :

« مرّ أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون ، فقال : مايبكيكم ؟ قالوا : ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا . فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد ، قال : فصعد المنبر ، ولم يصعده بعد ذلك اليوم ، فحمد وأثنى عليه ، ثم قال : أوصيكم بالأنصار ، فإنهم كرشي وعيبتى ، وقد قضوا الذى عليهم ، وبقى الذى لهم ، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزا عن مسيئهم » .

أخرجه البخاريُّ (١٢٠/٧ - ١٢١ فتح) ، والبيهقيُّ (٣٧١/٦) .

٥ - الحسن البصرى ، عنه ، مرفوعاً :

«اقبلوا من محسن الأنصار ، وتجاوزوا عن مسيئهم » .

أخرجه البزار (ج ٣/ رقم ٢٧٩٧) من طريق سالم الخياط ، عن الحسن ، عن أنس به وقال :

« لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلّا سالم » .

● قُلْتُ : وسالم بن عبد الله الخياط ضعّفه النسائىّ وابنُ معين فى رواية ولينه الدارقطنىُّ . ومشاه أحمدُ فى رواية وابنُ عدىّ . =

....

= والحسن البصرى لم يصرّح بتحديثٍ . والله أعلمُ .

٦ - على بن زيد بن جدعان ، قال :

« بلغ مصعب بن الزبير عن عريف الأنصار شئٌ ،فَهَمَّ به ، فدخل عليه أنس بن مالكٍ ، فقال له : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استوصوا بالأنصار خيراً - أو قال : معروفاً - اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم » فألقى مصعبُ نفسه على سريره وألزق خدَّهُ بالبساط ، وقال : أمرُ رسول الله صلى عليه وسلم على الرأس والعين[1] . وتركه .

أخرجه أحمد (٢٤١/٣) ثنا مؤمل ، ثنا حماد يعنى ابن سلمة ، ثنا علىُّ بنُ زيدٍ فذكره .

وأخرجه الحميدىُّ (١٢٠١) حدثنا سفيان ، قال : ثنا علىُّ بن زيد بن جدعان ، عن أنسٍ وساق حديثاً آخر مرفوعاً فيه محلُّ الشاهد وفى سنده ضعف لأجل ابن جدعان .

٧ - النعمان بن مرة ، عنه مرفوعاً :

« الأنصار كرشي وعيبتى ، فاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم » .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الصغير » (١٠٦/٢) قال : حدثنا محمد بن مرداس حدثنا زيد ابن أخزم حدثنا بشر بن عمر الزهرانىّ ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد الأنصارىّ ، عن النعمان بن مرة به .

وقال :
« لم يروه عن يحيى بن سعيد إلَّا حماد بن سلمة ، تفرَّد به بشر بن عمر » .
قُلْتُ : وهذا سندٌ صحيحٌ ، كلُّهم ثقات لولا شيخ الطبرانى فلم أجد له ترجمة .

٥ - حديث البراء بن عازب ، رضى الله عنه .

أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩/١٢) حدثنا وكيع ، عن ابن أبى ليلى ، عن عدىّ عن البراء مرفوعاً : « اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » يعنى الأنصار .

ورجاله ثقات ، إلَّا ابن أبى ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن ، فإنه سيىء الحفظ . =

....

(١) لله درُّهُ ! فهكذا فليكن الاتباع .

....

= ٦ - حديث عائشة رضى الله عنها :

أخرجه البزار (ج ٣/ رقم ٢٧٩٩) من طريق محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ثم أوصى الناس خيراً ، ثم قال : أمَّا بعد : يا معشر المهاجرين ! إنكم قد أصبحتم تزيدون ، وأصبحت الأنصارُ على هيئتها ، لا تزيد على هيئتها التى هى عليها اليوم ، والأنصار عيبتى التى أويت إليها ، فأكرموا كرامهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

قال البزار :

« لا نحفظه عن عائشة إلا عن محمد بن جعفر » .

قال الهيثمىُّ فى المجمع (١٠/٣٧) :

« رجاله رجال الصحيح » !

● قُلْتُ : محمد بن إسحق لم يخرج له البخارىُّ شيئاً ، وأخرج له مسلم متابعة فلا يكون من رجالهما ، ثم هو مدلسٌ وقد عنعنه . والله أعلم .

٧ - حديث أبى سعيد الخدرى ، رضى الله عنه .

أخرجه الترمذيُّ (٣٩٠٤) وأحمدُ (٣/٨٩) وابنُ أبى شيبة (١٢/١٥٨ - ١٥٩) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٠٢٥) والرامهرمزى فى « الأمثال » (رقم ١٣٣) من طريق زكريا ابن أبى زائدة ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً به .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ » .

وتابعه عمرو بن قيس ، عـن عطيـة العوفى به . أخرجه الخطيب فى « الكفاية » (١٧٦ - ١٧٧) .

● قُلْتُ : وعطية ضعيفٌ ، وإنما حسنه الترمذيُّ لاعتضاده ، بل هو صحيحٌ كما هو ظاهرٌ .

٨ - حديثُ رجُلٍ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم .

أخرجه أحمد (٣/٢٢٤) حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر قال : قال الزهرىُّ وأخبرنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، عن رجل من =

....

= أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث . وأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ١٩/ رقم ١٥٩) من طريق عبد الرزاق كذلك[1] وهذا سندٌ ظاهره الصحة ، لكن قال أحمد بن صالح : « لم يسمع الزهرىّ من عبد الرحمن بن كعب شيئاً ، إنما روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب » .

لكنى رأيته فى « مصنف عبد الرزاق » (ج ١١/ رقم ١٩٩١٧) يرويه عن معمر ، عن الزهرىّ قال : أخبرنى عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه – وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم – عن رجلٍ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فذكره .

فصار شيخ الزهرىّ هو : « عبد الله بن عبد الرحمن » فى حين أنه وقع عند أحمد : « عبد الرحمن بن عبد الله » ، وهذا فى خصوص رواية معمر عن الزهرىّ ، فلا أدرى كيف وقع هذا ، أم أنه انقلب على الناسخ ؟ وقد رواه سفيان بن حسين عن الزهرىّ ، عن عبد الله ابن كعب بن مالك ، عن أبيه مرفوعاً فذكره .

فجعله من « مسند كعب بن مالك » .

أخرجه الدولابى فى « الكنى » (١٠٨/٢) وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ق ١/١٩٠) .

وسفيان بن حسين ضعيفٌ فى الزهرىّ خاصةً .

ورأيتُ الطبرانى أخرجه فى « الكبير » (ج ١٩/ رقم ١٥٨) عن سفيان ابن حسين عن الزهرىّ ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : إن آخر خطبةٍ خطبها النبىُّ صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون ... الحديث .

● قُلْتُ : وعبد الله بن كعب لا صحبة له ، وكان قائد أبيه حين عمى ، فالحديث مرسلٌ ، وهذا اختلافٌ آخر فى خصوص رواية سفيان بن حسين عن الزهرىّ ، ولعله منه ، ويظهر أن عبد الله إنما يرويه عن رجلٍ . =

---

(١) لكن وقع عنده : « معمر عن عبد الرحمن بن كعب » وواضح أنه سقط « الزهرىُّ » من السند . وأستبعد أن يكون اختلافاً فى إسناده . والله أعلمُ .

....

= فقد أخرجه أحمد فى « المسند » (٣/٥٠٠) وفى « الفضائل » (١٤١٢) عن شعيب ابن أبى حمزة ، عن الزهرى قال : أخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك وهو[1] أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه أخبره أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً عاصباً راسه فقال فى خطبته : أما بعدُ ، يا معشر المهاجرين فإنكم أصبحتم تزيدون ... الحديث .

ولعل هذه الرواية هى أصحُّ الروايات كلها . والله أعلم .

٩ - حديث أبى حميد الساعدى ، رضى الله عنه .

أخرجه البزار (ج ٣/ رقم ٢٨٠٠) من طريق يونس بن بكير ، ثنا إبراهيم بن إسماعيل ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبى حميد الساعدى مرفوعاً : « إن لكل نبىٍّ عيبةً ، وعيبتى هذا الحىُّ من الأنصار ، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءً من الأنصار ، ولو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار، الأنصارُ شعار والنَّاسُ دثار، فمن ولى شيئاً فليحسن إلى محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم » .

قال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أبى حميد إلا بهذا الإسناد » .

قال الهيثمى (١٠/٣٢) :

« فيه من لم أعرفه » .

● قُلْتُ : وقول الهيثمى يدلُّ على أنه لم يجد ترجمة لبعض الرواة ، وليس كذلك ولو اعلَّهُ بإبراهيم بن إسماعيل وهو ابن مجمع الأنصارى لكان أولى فقد ضعّفه ابن معين وأبو حاتم والنسائيُّ وغيرهم .

وعبد الله بن خارجة ، ذكره ابن أبى حاتم فى « كتابه » (٢/٢/٤٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٠ - حديثُ أبى قتادة الأنصارى ، رضى اللهُ عنه .

أخرجهُ أحمدُ (٥/٣٠٧) ، والحاكم (٤/٧٩) من طريق أبى صخر ، أن يحيى بن النضر الأنصارى حدثه أنه سمع أبا قتادة الأنصارى يقول : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم على =

....

(١) كذا ! وليس كذلك ، ولعل فى العبارة سقطاً ، فيكون : « وكان أبوه هو أحد الثلاثة ... الخ » .

....

= المنبر يقول : « ألا إن الناس دثارى ، والأنصار شعارى . ولو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعبة لاتَّبعْتُ شعبة الأنصار ، ولولا الهجرة لكنتُ رجلاً من الأنصار ، فمن ولى أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم ، وليتجاوز عن مسيئهم ومن أفزعهم فقد أفزع الذى بين هاتين » وأشار إلى نفسه صلى الله عليه وسلم .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ .

قال شيخنا فى « الصحيحة » (٩١٧) :

« وهو كما قالا ، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير يحيى بن النضر وهو ثقة » .

قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٣٥/١٠) :

« رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير يحيى بن النضر الأنصارى ، وهو ثقةٌ » اهـ.

وأبو صخر هو حميد بن زياد الخراط ، أحدُ الثقات .

١١ - حَديثُ سهل بْنِ سعد الساعدى ، رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٦/ رقم ٦٠٢٨) وأبو يعلى (ج ١٣/ رقم ٧٥٣٢) وعنه ابن حبان (ج ٩/ رقم ٧٢٤٣) من طريق مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى ، حدثنى أبى ، عن قدامة أبن إبراهيم قال : رأيتُ الحجاج يضربُ عباس بن سهل فى امرأة ابن الزبير فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضفيرتان وعليه ثوبان إزارٌ ورداءٌ ، فوقف بين السماطين ، فقال : ياحجاج ! ألا تحفظُ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ؟ قال : أوصى أن يُحسن إلى محسن الأنصار ، ويُعفى عن مسيئهم . (قال : فأرسله)[1] .

قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٣٦/١٠) :

« رواه أبو يعلى ، والطبرانى فى « الأوسط » و« الكبير » بأسانيد فى أحدها عبد الله ابن مصعب ، وفى الآخر عبد المهيمن بن عباس ، وكلاهما ضعيفٌ » . =

---

(١) هذه الجملة غير موجودة عند ابن حبان .

....

= قال شيخُنا فى « الصحيحة » (٦٢١/٢) :

« لكن يقوى أحدهما الآخر ، وحديثهما صحيحٌ بشهادة حديث أنسٍ » .

● قُلْتُ : نعم الحديث صحيحٌ لا ريب فيه ، ولكن لا يقوى أحدهما الآخر ، لأن عبد المهيمن – وروايته عند الطبرانى فى « المعجم الكبير » (ج ٦/ رقم ٥٧١٩) – متروكٌ ، فلا يستشهد به ، وقد رأيتُ شيخنا صرّح بذلك ، فقال فى « الضعيفة » (٤٥١/١) :

« وهذا اللفظ تفرّد به عبد المهيمن هذا وقد ضعّفه غيرُ واحدٍ كما زعم الكوثرى ، وحاله فى الحقيقة شرٌ من ذلك . فقد قال فيه البخاريُّ : « منكرُ الحديث » وقال النسائىُّ : « ليس بثقةٍ » ، فهو شديد الضعف لا يستشهد به ، كما تقرر فى « مصطلح الحديث » اهـ .

فهذا كلام الشيخ – أيّده الله –

وأما عبد الله بن مصعب ، فقد ضعّفه ابن معين ، وهو خيرٌ من عبد المهيمن والله أعلمُ .

١٢ – حديث أبى سعد الأنصارى رضى الله عنه .

أخرجه ابنُ أبى عاصم فى « الأحاد والمثانى » (ق ٢/٢٤٣ – ١/٢٤٤) والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٢/ رقم ٧٧٧) من طريق على بن مسهر ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه مهاجر بن دينار ، أن أبا سعد الأنصاريّ رضى الله عنه مرَّ بمروان بن الحكم يوم الدار وهو صريع : فقال أبو سعد : لو أعلمُ يا ابن الزرقاء ، أنك حىٌّ لأُجرت عليك . قال : فحقدها عبد الملك بن مروان ، فلما استخلف عبد الملك أتى به ، فقال أبو سعد : احفظ فىَّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال عبد الملك : وما ذاك ؟ قال : « اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

قال الهيثمىّ فى « المجمع » (٣٦/١٠)

« رجاله ثقات » .

١٣ – ومن مرسل عبد الله بن عيسى ، أو معضله .

أخرجه أحمد فى « فضائل الصحابة » (١٤٦١) قال : حدثنا المطلب ، قثنا عبد الله ابن عيسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اقبلوا من محسن الأنصار ، وتجاوزوا عن مسيئهم » . =

٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوْقٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ الخَطَّابِ ، قَالَ : نَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُوْسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَرَى صَفْحَتَيْ خَدِّ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَنْ يَمِيْنِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ إذا سَلَّمَ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى مِنْ حَدِيْثِ مُوْسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْهُ »** .

والمطلب هو ابن زياد ، وثقه أحمد وابن معين والعجلىُّ وابن حبان فى آخرين ، وضعّفه ابنُ سعد جدّاً ! وليس كذلك إنما هو يغربُ أحياناً ، وليس محلُّه أن يُضعَّف جداً .

٥٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمدُ (١/١٨٦) ، والهيثم بن كليب (ق ١٨/٢) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد بن أبى وقاص » (ق ٤/٢) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (١٠٥/٣) من طريق أبى معشر به .

● قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ لضعف أبى معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندى .

وقد مرّ بإسناد صحيح برقم (٣٧) فانظره .

وَمِمَّا رَوَى أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ.

٥٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : نَا أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، - وَأَحْسَبُهُ عَامِرَاً - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبَاً ، وَسَيَعُوْدُ كَمَا بَدَا ، فطُوْبِى لِلْغُرَبَاءِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ »** .

---

٥٦ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (١٨٤/١) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٥٦) ، والدورقـيُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١٦) ، وابنُ مندة فى « الإيمان » (٤٢٤) من طرق عن عبد الله بنِ وهبٍ ، نا أبو صخرٍ به وعند أحمد : « إن الإيمان بدأ غريبا » .

● قُلْتُ: وأبو صخرٍ : هو حميد بن زياد وثقه ابنُ معين ، وقال هو وأحمد : « لا بأس به » وضعّفه ابنُ معين فى رواية ، والنسائيُّ .

وقد خالفه يزيد بن كيسان ، فرواه عن أبى حازمٍ ، عن أبى هريرة مرفوعاً بنحوه .

أخرجه مسلم (٢٣٢/١٤٥) ، وأبو عوانة (١٠١/١) ، وابنُ ماجة (٣٩٨٦) ، وابنُ مندة فى « الإيمان » (٤٢٣) ، والآجريُّ فى « الغرباء » (٤) ، والخطيبُ فى « شرف أصحاب الحديث » (٢٣) وفى « تاريخه » (١١/ ٣٠٧) والبيهقـيُّ فى « الزهد » (٢٠٤) من طرق عن مروان بن معاوية الفزاريّ ، عن يزيد بن كيسان .

ورواية يزيد بن كيسان أرجح ، لثقته وضبطه ، وقد خالفه بكر بن سليم الصواف ، فرواه عن أبى حازمٍ ، عن سهل بن سعد مرفوعاً ... فذكره .

أخرجه الطبرانـيُّ فى « الكبير » (ج ٦/ رقم ٥٨٦٧) ، وفى « الصغير » (١٠٤/١) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٤٦٢/٢) ، والدولابى فى « الكنى » (١٩٢/١ - ١٩٣) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٠٥٥) .

=

....

= قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٧/٢٧٨) :

« رجاله رجال الصحيح ، غير بكر بن سليم وهو ثقةٌ » !!

كذا قال ! وقد ذكر توثيقه فى موضع آخر من « المجمع » (١٠/٢٧٤) .

وقد قال ابنُ عدىّ : .

« يحدث عن أبى حازم وغيره ما لا يوافقه أحدٌ عليه ، وعامة ما يرويه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه . وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » .

● قلت : يعنى فى المتابعات ، أما عند المخالفة – مثل هذا – فلا .

فالراجح هو حديث يزيد بن كيسان عن أبى حازم ، عن أبى هريرة . وقد أضطرب فيه بكر ، فرواه مثل رواية يزيد هذه » .

أخرجه ابنُ عدىٍ أيضاً .

وأما الحديث فله شواهدُ كثيرة عن جماعة من الصحابة ، ذكرتُهم فى « الجهد الوفير على المعجم الصغير » للطبرانى يسَّر الله إتمامه بخير .

وَمِمَّا رَوَى بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ.

٥٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ عَبْدُ الكَبِيْرِ ابْنُ عَبْدِ المَجِيْدِ ، قَالَ : نَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ ، يُحَدِّثُ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ عَلِيّاً ؟ ! قَالَ : لَا أَسُبُّهُ مَاذَكَرْتُ ثَلاثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأَنْ يَكُوْنَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا هُنَّ يَا أَبَا إِسْحَـٰقَ ؟ قَالَ : لاَ أَسُبُّهُ مَاذَكَرْتُ حِيْنَ نَزَلَ الوَحْيُ ، فَأَخَذَ عَلِيّاً وَابْنَيْهِ وَفَاطِمَةَ ، فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي » . وَلَا أَسُبُّهُ حِيْنَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ لَهُ : « أَ لَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ موسَىٰ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَّا إِنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي » . وَلَا أَسُبُّهُ مَاذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِيْنَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُوْلَهَ ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ،

---

٥٧ – حديثٌ صحيحٌ .

وأبو بكر الحنفى ، هو الصغير واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد ، وهو ثقة جليلٌ ، وثقه أحمدُ ، وأبو زُرْعة ، وابنُ سعدٍ وغيرهم .

وبكير من مسمار صدوق لا بأس به .

والحديث أخرجه النسائيُّ فى « الخصائص » (٥٢) ، وابنُ أبي عاصم فى « السنة » (١٣٣٨) ، والحاكم (١٠٨/٣ – ١٠٩) من طرق عن أبي بكر الحنفى ، بإسناده سواء .

قال الحاكم :

« على شرط الشيخين » ! فتعقبه الذهبيُّ بقوله :

« على شرط مسلم فقط » وهو كما قال .

وتابعه حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار به .

أخرجه مسلم (١٧٥/١٥ – ١٧٦ نووى) والنسائي فى « الخصائص » (٩) ، وأحمد =

فَتطَاوَلَ لَها نَاسٌ ، فقَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ عَلِيٌّ؟ » فَقَالُوا : هُوَ ذَا هُوَ فَدَعُوْهُ ، فَبصَقَ فِي عَيْنِهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَح اللهُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَلا واللهِ ! مَا ذَكَرَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِحَرْفٍ حَتَّى خَرَجَ مِنَ المَدِيْنةِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ بِهَذَا اللَّفظِ ، فَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيه »** .

٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ ، قَاْلَ : نَا يَعْقُوْبُ (ق ١/٩٨) ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَاْلَ : نَا عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ بِالْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ »** .

= (١/١٨٥) والترمذى (٣٧٢٤) ، وكذا ابنُ أبى عاصم (١٣٣٦) ، والدوقيُّ فى « مسند سعد » (ق ١/٤) ، وابن النجار فى « الذيل » (٢/١١٣-١١٤) ، والبيهقى (٧/٦٣) وتابعه عليٌّ بن ثابت الجزرى ، عن بكير بن مسمار به .

أخرجه الحاكم (٣/١٤٧) مختصراً ، والخطيب فى « التلخيص » (٢/٦٤٤ - ٦٤٥) وابن بلبان فى « الأحاديث الإلهية » ص (٤٩٥) عن الحسن بن عرفة وهذا فى « جزئه » (٤٩) ، حدثنى على بن ثابت فذكره .

قال الذَّهبيُّ : « عليٌّ ، وبكير تكلم فيهما » .

● قُلْتُ : قد توبع الجزريُّ .. وبكير ، فصدوق .

٥٨ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً ، والحديثُ صحيح .

قال الهيثمـيُّ فى « المجمع » (٥/١٣) :

« فيه عبد العزيز بن عمران وهو متروكٌ » .

● قُلْتُ : وأبوه عمران بن عبد العزيز ضعّفه أبو حاتم والساجى وابن الجارود .

وقال ابن معين والبخاريّ وأبو حاتم : =

٥٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيْبٍ ، قَالَ : نَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ المُنْذِرِ ، قَالَ : نَا عَبْدُ العَزِيْزِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : نَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : أَسَرْتُ أَنَا وَالزُّبَيْرُ بْنُ العَوَّامِ الوَلِيْدَ بْنَ الوَلِيْدِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَدِمَ هِشَامُ ابْنُ الوَلِيْدِ لفدائه ، فَوَهَبْتُ لَهُ حقِّى ، وَأَخَذَ الزُّبَيْرُ حَقَّهُ مِن الفِدَاءِ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

= « منكر الحديث » .

ولكن الحديث صحيح ، وفيه عن عائشة وجماعة من الصحابة كعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وأبى هريرة وابن مسعود وأبى أمامة وغيرهم .

أمَّا حديثُ عائشة رضى اللهُ عنها ، فقالت : اختصم عبدُ الله بن زمعة وسعدٌ فى ابن أمة زمعة . فقال سعد : أوصانى أخى إذا قدمت مكة أن آخذ ابن أمة زمعة فإنه ابنى ، فقال عبدُ بنُ زمعة : ابنُ أمة أبى وُلدِ على فراش أبى ، فرأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم شبهاً بيِّناً بعتبة ، فقال : « هو لك يا عبدُ بنُ زمعة ، الولد للفراش ، واحتجبى منه ياسودةُ ! » .

أخرجه مالك (٢٠/٧٣٩/٢) ، والبخاريُّ (٤١١/٤ و ٧٤/٥ و ٣٢/١٢ فتح) ومسلم (٣٦/١٤٥٧) ، وأبو داود (٢٢٧٣) ، والنسائيُّ (١٨١/٦) ، وابنُ ماجة (٢٠٠٤) ، والدارميُّ (٧٥/٢ – ٧٦) ، وابنُ الجارود فى « المنتقى » (٧٣٠) ، وأحمد (٣٧/٦ ، ١٢٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ – ٢٤٧) وإسحق بن راهويه فى « مسنده » (ج ٤ / ق ٢/٨٥ – ١/٨٦)، وعبد الرزاق (١٣٨١٨ ، ١٣٨١٩ ، ١٣٨٢٤) والحميديُّ (٢٣٨) ، والطيالسيُّ (١٤٤٤)، والشافعيُّ (ج ٢ / رقم ٩٢) ، والطحاويُّ فى « الشرح » (١٠٤/٣)، والدارقطنيُّ (٣١٣/٣ – ٣١٤ و٢٤١/٤ – ٢٤٢) ، والبيهقيُّ (٤٠٢/٧ ، ٤١٢)، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (٢٧٥/٩ – ٢٧٦) من طرق عن الزهريّ ، عن عروة ، عن عائشة .

وقد رواه عن الزهريّ جماعةٌ من أصحابه منهم :

« مالك ، وابن عيينة ، وابن جريج ، وابن إسحق ، وصالح بنُ كيسان ، والليث بن سعد ، وشعيب بن أبى حمزة ، وعقيل ، ويونس بن يزيد ، ومعمر وسفيان بن حسين » .

وأما بقية الأحاديث فقد خرجتها فى « بذل الإحسان » (رقم ٣٤٨٤) .

٥٩ – **إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .**

=

٦٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الجُنَيْدِ ، قَالَ : نَا سَعِيْدُ بْنُ أَسَدِ ابْنِ مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَا خَالِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ - ، قَالَ : نَا هَاشِمُ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي النَّارِ حَجَرَاً يُقَالُ لَهُ : وَيْلٌ ، يَصْعَدُ عَلَيْهِ العُرَفَاءُ ، وَيَنْزِلُوْنَ فِيْهِ » .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى (بِهَذَا اللَّفْظِ)[1] إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ** » .

= قال الهيثميُّ (٢/٣٢٠) :

« رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيفٌ » .

● قُلْتُ : بل واهٍ كما قال الذهبيُّ (٢/٤٣٨) .

وعبد العزيز بن عمران متروكٌ كما مرّ فى الحديث الماضى .

٦٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٣/٨٩) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه جماعةٌ لم أجد مَنْ ذكرهم » .

● قُلْتُ : كذا وقع فى « المجمع » ، وأخشى أن يكون الخطأ من الهيثمىّ نفسه ،فإن أبا يعلى لم يروه[2] ، وإنما رواه البزار فقط ، و لم ينسبه المنذرى فى « الترغيب » (١/٥٦٩) ، ولا السيوطى فى « الدر المنثور » (١/٨٢) إلى أبى يعلى إنما إلى البزار .

وزاد السيوطى نسبته إلى ابن مردويه .

وأمَّا الذين لم يجد الهيثميُّ ذكراً لهم فلعلهما خالد بن سليمان الزيات وشيخُه هاشم ابن موسى ، فإنى لم أجد لهما ترجمة ، والله أعلمُ .

وضعّفه المنذرى على طريقته فى الكتاب . والله الموفق .

....

(١) ساقط من السياق ومقيد بالحاشية .

(٢) إلّا أن يكون رواه فى « المسند الكبير » ، وأحياناً يعزوْ الهيثمى إليه وانظر (٧/٢٢٥ ، ٢٢٦) من « مجمع الزوائد » .

عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٦١ - حَدَّثَنَا زِيادُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خُزَاعِيّ - مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغَفَّلِ - قَالَ : نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : نَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيْمٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَاءِ المَدِيْنَةِ ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيْداً أَوْ شَفِيْعاً يَوْمَ القِيَامَة » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ غير هَذَا الوَجْهِ ، ولا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أبيه ، إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيْمٍ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ » .**

---

٦١ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٣٦٣/٤٥٩ ، ٤٦٠) واللَّفظُ لَهُ ، والنسائيُّ فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزىّ » (٢٩٥/٣) - ، وأحمد (١٨١/١ ، ١٨٤ - ١٨٥) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٩٨/١٤) ، وأبو إسحق الحربى فى « الغريب » (٩٢٤/٣) ، وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١٥٣) ، والدورق فى « مسند سعد » (ق ١/٦) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢/ رقم ٦٩٩) ، والمفضل بن محمد الجندى فى « فضائل المدينة » (رقم ٢٨ ، ٣٤ ، ٦٩) ، والطحاويُّ فى « شرح المعانى » ، (١٩١/٤) ، والبيهقيُّ (١٩٧/٥) من طريق عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً : « إنى أحرم ما بين لابتى المدينة ، أن يقطع عضاهها ، أو يقتل صيدها » قال « المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، لا يدعها أحدٌ رغبةً عنها ، إلَّا أبدل الله فيها من هو خيرٌ منه ، ولا يثبتُ أحدٌ على لأوائها وجهدها إلاَّ كنت له شفيعاً ، أو شهيداً ، يوم القيامة » .

واقتصر بعض المخرجين على فقرات من هذا الحديث .

وفى الباب عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وأبى سعيد الخدرى ، وعمر ، وأبى أيوب ، وأبى أسيد ، وأسماء بنت عميس فى آخرين وقد ذكرها المنذرى فى « الترغيب » (٢١٩/٢ - ٢٢٤) فليراجعها من شاء .

٦٢ - حَدَّثَنَا يُوسُف بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : نَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيْمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَرَرْنَا بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَدَخَلَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ طَوِيْلاً ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثَاً : سَأَلْتهُ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ ، فَأَعْطَانِيْهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يُهْلِكَهُمْ بِالْغَرَقِ ، فَأَعْطَانِيْهَا . وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَجْعَلَ بأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمَنَعَنِيهَا » .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيْمٍ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ حَكِيْمٍ ، عَنْ عَامِرٍ إِلَّا هَذَيْنِ الحَدِيْثَيْن . وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ مِنهُمْ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ اليَمَانِ ، وَأَنسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَخَالِدٌ أَبُو نَافِعٍ ابْنُ خَالِدٍ ، وَجَمَاعَةٌ** » .

---

٦٢ - حَدِيْثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٢٨٩٠/٢٠-٢١) ، وأحمدُ (١٧٥/١ ، ١٨١ -١٨٢) ، وابنُ أبي شيبة في « المصنف» (٣٢٠/١٠-٣٢١) (٤٥٩/١١) وأبو يعلى في « مسنده » (ج ٢/رقم ٧٣٤) وابن حبان (ج٩/رقم ٧١٩٣) ، وعمر بن شبه في « تاريخ المدينة » (٦٨/١) ، والمفضل الجندي في « فضائل المدينة » (رقم ٥٩) ، والدورقيُّ في « مسند سعد » (ق٦/١) وابن خزيمة ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ - كما في « الدر المنثور » (١٧/٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٥٢٦/٦) ، والبغوى في « شرح السنة» (٢١٤/١٤) وفي « تفسيره » (١٠٤/٢) من طريق عثمان بن حكيم ، بإسناده سواء .

● قُلْتُ : وأمَّا ما ذكره المصنِّفُ - رحمه الله - من الشواهد، فهاك تخريجها باختصارٍ .

١ - حَدِيْثُ مُعَاذِ بْنِ جبلٍ ، رضى اللهُ عنه :

أخرجه ابنُ ماجة (٣٩٥١) ، وأحمد (٢٤٠/٥، ٢٤٣، ٢٤٨) ، وابن أبي شيبة (٣١٨/١٠ - ٣١٩) ، وابنُ خزيمة (١٢١٨) ، والسهميُّ في « تاريخ جرجان » (ص ٣٨٠ - ٣٨١) ، وابن مردويه - كما في « ابن كثير » (٢٦٧/٣)- ، وصحَّح =

....

= البوصيري إسناده كما في « زوائد ابن ماجة » .

٢ - حديث أنسٍ ، رضى اللهُ عنه :

أخرجه النسائىُ كما فى « أطراف المزى » (٢٤٢/١) -، وأحمد (١٤٦/٣ ، ١٥٦) ، وابنُ خزيمة (١٢٢٨) ، والطبرانىُّ فى « الصغير » (٨/١) ، والحاكم (٤١٣/١) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣٢٦/٨) من طرقٍ عن أنسٍ .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبىُّ !

وفيه نظر ، لأن راويه عن أنس عند الحاكم هو الضحاك بن عبد الله القرشى ، ترجمه ابن أبى حاتم (٤٥٩/١/٢) و لم يذكره بشيءٍ وهو من شرط « التهذيب » لأن النسائى أخرج له هذا الحديث ، ومع هذا فلم يترجم[1] . لكنه متابع .

٣ - حديث حذيفة بن اليمان رضى اللهُ عنه :

أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨/١٠ و٤٥٩/١١) وابن مردويه - كما فى « ابن كثير » (٢٦٦/٣) - من طريق محمد بن إسحق ، عن حكيم بن حكيم ، عن علىّ بن عبد الرحمن ، عن حذيفة بنحوه .

وسندُهُ حسنٌ لولا تدليس ابن إسحق .

٤ - حديث ثوبان رضى اللهُ عنه :

أخرجه مسلم (١٩/٢٨٨٩) ، وأبو داود (٤٢٥٢) ، والترمذىُّ (٢١٧٦) وابنُ ماجة (٣٩٥٢) ، وأحمد (٢٧٨/٥، ٢٨٤) ، وابن أبى شيبة (٤٥٨/١١) ، وعبد بن حميد فى « تفسيره » - كما فى « الدر المنثور » (١٧/٣) -، والطبرىُّ فى « تفسيره » (١٤٤/٧) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (١٢٥/١) ، والحاكم (٤٤٩/٤ - ٤٥٠) وصححه على شرط الشيخين ! ، والبيهقى (١٨١/٩) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٢١٥/١٤) .

قال الترمذى :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » . =

....

(١) لم أره فى موضعه ، إلّا لو ذكر فى موضع آخر بالكنية ونحوها . والله أعلمُ .

....

= ٥ - حديث شداد بن أوس ، رضى اللهُ عنه :

أخرجه عبد الرزاق فى « تفسيره » (ق٣٦/١-٢)) ، وأحمد (١٢٣/٤) ، والطبرى (١٤٤/٧) ، وابن مردويه فى « تفسيره » ، والبزار (٣٢٩١) قال الحافظ فى « الفتح » (٢٩٣/٨) :

« إسنادُهُ صحيحٌ » .

وقال ابن كثير (٢٦٨/٣):

« إسنادُهُ جيدٌ قويٌّ » .

وقال الهيثميُّ (٢٢١/٧) : « رجال أحمد رجال الصحيح » .

● قُلْتُ : وقع فى سنده اختلاف أشار إليه عبد الرزاق عقب تخريجه بقوله : « سمعتُ غير معمر يقول : عن أبى أسماء عن ثوبان ، وكان معمر يقول : عن أبى أسماء عن شداد » اهـ .

وكذا علله البزار بعد تخريجه للحديث وصوّب أنه عن ثوبان ، وليس التعليل بذلك مما يقدح كما ذكرته فى « بذل الإحسان » والحمد لله .

٦ - حديث خباب بن الأرت ، رضى الله عنه :

أخرجه النسائىُّ (٢١٦/٣-٢١٧) ، والترمذىُّ (٢١٧٥) ، وعبد الرزاق فى « تفسيره » (ق ٣٦/١) ، وابن حبان (ج ٩/رقم ٧١٩٢) ، والطبرىُّ (١٤٤/٧) ، والخطيبُ فى « تاريخ بغداد » (٣١٩/١٣) .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (١٨/٣) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

٧ - حديث ابن عمر ، رضى اللهُ عنهما :

أخرجه أحمد (٤٤٥/٥) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٢١٣/١٤-٢١٤) من طريقين عن ابن عمر وقال فى « الدر المنثور » (١٨/٣) أخرجه الحاكم وصححه .

وقال البغوى : « هذا حديث صحيحٌ غريب من هذا الوجه .

وقال ابن كثير (٢٦٦/٣) : « إسنادُهُ جيدٌ قويٌّ » .

٨ - حديث أبى هريرة رضى اللهُ عنه :

أخرجه ابن أبى حاتم فى « تفسيره » - كما فى « الفتح » (٢٩٣/٨) -، والبزار =

....

=(٣٢٩٠) ، والطبرانى فى « الأوسط » (ج٢/رقم ١٨٨٣) ، وابن مردويه كما فى « ابن كثير » (٢٦٩/٣-٢٧٠) وقال الهيثمىُّ (٢٢٢/٧) : « رجالُه ثقاتٌ » .

٩ - حديث خالد الخزاعىّ ، رضى الله عنه :

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٩٢/٤ -١٩٣) ، والبزار (٣٢٨٩) ، والطبرىُّ (١٤٤/٧) ، وابنُ أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ق ٢/٢٥٤) .

وعزاه الحافظ فى « الإصابة » (٢٥٧/٢) إلى « الحسن بن سفيان ، وأبى يعلى » ثم قال : « رجاله ثقات » .

وقال الهيثمىُّ (٢٢٢/٧) : « رواه الطبرانى بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحهُ أحدٌ » اهـ .

١٠ - حديث أبى بصرة الغفارىّ ، رضى الله عنه :

أخرجه أحمد (٣٩٦/٦) ، والطبرانى فى « الكبير » (٢٨٠/٢) ، وابن مردويه كما فى « الدر المنثور » (١٨/٣) -، وابن عبد البر فى « جامع العلم » (٢٤/٢) عن أبى هانىء الخولانى ، عن رجلٍ، عن أبى بصرة الغفارى به .

قال الهيثمىُّ (١٧٧/١ و ٢٢٢/٧) :

« وفيه راوٍ لم يُسنم » .

١١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما :

أخرجه ابن مردويه كما فى « ابن كثير » (٢٦٩/٣) ، وسكت عنه الحافظ فى « الفتح » (٢٩٣/٨) .

وِمِمَّا رَوَى إِسْحَقُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ.

٦٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مَسْعُوْدٍ ، قَالَ : نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَق ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : إِسْحَقُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ . بِالعَقِيْقِ ، فَوَجَدَ غُلَاماً يَقْطَعُ شَجَرَةً ، فَسَلَبَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ ، جَاءَ أَهْلُ العَبْدِ يسألونه أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ . فَقَالَ : مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئاً نَفَلَنِيْهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأبى أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ .

● **« وَهَذا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا عَامِرٌ . وَرَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ : إِسْحَقُ بْنُ سَالِمٍ ، وَإِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ »** .

---

٦٣ - حَدِيْثٌ صَحِيحٌ :

وأخرجه الحاكم (٤٨٦/١-٤٨٧) من طريق مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، بإسناده سواء . وقال :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ !

كذا قالا ، وإسحق بن سالم مجهول الحال ، ولكنه توبع .

تابعه إسماعيل بن محمد كما ذكر المصنف ، وقد مرت روايته برقم (٣٩) .

● قُلْتُ : أما قول المصنف « لم يروه عن سعد إلَّا عامرٌ » فمتعقبٌ بأنه قد رواه غير عامر عن سعد .

وقد رواه عنه اثنان ممن وقفت على حديثهما .

١ - سليمان بن أبي عبد الله قال : رأيتُ سعد بن أبي وقاص أخذ رجلًا يصيدُ في حرم المدينة التي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه ، فجاء مواليه فكلموه فيه، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال : « من أخذ أحداً يصيدُ =

وِمِمَّا رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبي عَتِيقٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ .

٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا ابْنُ أَبي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْن إِسْحَقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبي عَتِيْقٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ (ق ٢/٩٨) ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ ، لَا تُصِيْبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ - أَوْ ثَوْبَهَ - فَتُؤْذِيْهِ » .

= فيه فليسلبه ثيابه » فلا أرد عليكم طعمة أطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن إن شئتم دفعت إليكم ثمنه .

أخرجه أبو داود (٢٠٣٧) واللفظ له وأحمد (١٧٠/١) ، وأبو يعلى (٢/ رقم ٨٠٦) والطحاوى فى « شرح المعانى » (١٩١/٤) والبيهقيُّ (١٩٩/٥) من طريق جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله به .

وهذا سندٌ جيدٌ فى الشواهد .

وسليمان هذا وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : « ليس بالمشهور » .

٢ - عن بعض ولد سعد ، عن أبيه فساقه بنحوه .

أخرجه أبو داود (٢٠٣٨) ، والطيالسي (٢١٨) والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/٢٠) ، والبيهقى (١٩٩/٥) من طريق أبن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن بعض ولد سعد به .

وهذا سندٌ قوىٌ لولا هذا « البعض » وابن أبي ذئب سمع من صالح مولى التوأمة قديماً ، كما قال أحمد وابن معين وغيرهما . وربما كان هذا « البعض » هو عامراً ، فالله أعلمُ .

٦٤ - إسنادُهُ حسنٌ .

أخرجه أحمد (١٧٩/١) ، وابنُ خزيمة (٢٧٧/٢) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢/ رقم ٨٠٨ ، ٨٢٤) ، والدورقى فى « مسند سعد » (ق ١/٥) ، وابن أبي شيبة =

● « وَهَذا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ » .

= (٣٦٧/٢) ، والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » (ج ٧/ رقم ١١١٧٩) من طريق محمد بن إسحق بسنده سواء .

قال الهيثمىُّ (١١٤/٨) :

« رجاله ثقات » .

وَمِمَّا رَوَى أَبُو وَاقِدٍ – وَاسْمُهُ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زَائِدَةَ –، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ .

٦٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : نَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَبِى وَاقِدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُقْطَعُ الْيَدُ فِى رُبْعِ دِيْنَارٍ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرٍ ، إِلَّا أَبُو وَاقِدٍ . وَأَبُو وَاقِدٍ هَذَا رَوَى عَنْهُ وُهَيْبٌ وَحَاتِمٌ وغَيْرُهُمَا » .**

---

٦٥ – إسنادُهُ ضعيفٌ . والحديثُ صَحِيْحٌ .

أخرجه ابنُ ماجة (٢٥٨٦) ، وأحمد (١/١٦٩) ، وابنُ أبى شيبة فى « المصنَّف » (٩/٤٦٩) ، و أبو يعلى فى « مسنده » (٢/١٢٦) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ٤/٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٥) ، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٣/١٦٣) ، وابن عدى فى « الكامل »[1] (٤/١٣٧٧) ، والبيهقىُّ (٨/٢٥٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩/٥٧) ، وفى « معرفة الصحابة » (ج١/ رقم ٥٣٩) من طرق عن وهيب ابن خالد ، عن أبى واقدٍ ، عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعاً .

قال البوصيرىُّ فى « الزوائد » (٢/٣١٦) :

« هذا إسنادٌ فيه أبو واقدٍ ، واسمه صالحُ بْنُ محمد بن زائدة اللَّيْثى ، وهو ضعيف الحديث ، وضعّفه ابن حبان ، وابنُ عدىّ ، والدارقطنىُّ وغيرُهم » .

● قُلْتُ : وقد اختلف فى إسناده .

---

(١) تكرر هذا الحديث فى « الكامل » فى صفحة (١٣٤١) من نفس الجزء وهذه الصفحة هى بعينها (ص ١٣٧٧) وكذلك الورقتان بعدها لا علاقة لهما بالورقة (١٣٤١) وهذه لا علاقة لها بسابقتها الخاصة بترجمة شعبة مولى ابن عباس . والنسخة سقيمة .

وَمِمَّا رَوَى الحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ (وَهُوَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ)[1].

٦٦ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى . قَالَ : نَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : نَا

= فرواه أبو سلمة التبوذكى ، وابن مهدى ، وسليمان بن حرب ، وأحمد بن إسحاق ، وسهل بن بكار ، وأبو هشام المخزومى وآخرون عن وهيب بن خالد بالإسناد السابق .

وخالفهم معلى بن أسد فقال : نا وهيب ، نا محمد بن عجلان ، عن محمد بن إبراهيم التيمىّ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه الخطيبُ فى « التلخيص » (١/١٦٥) من طريق سعيد بن سعد بن أيوب البخارىّ ، نا معلى بن أسد .

وهذا السندُ أجودُ من سابقه .

وله شاهد من حديث عائشة مرفوعاً : « لا تقطع اليدُ إلا فى ربع دينار فصاعداً » .

أخرجه البخارىُّ (١٢/٩٦ – فتح) ، ومسلم (١٦٨٤) وأبو داود (٤٣٨٣ ، ٤٣٨٤) ، والنسائىُّ (٨/٧٨ – ٨٠) ، وابنُ ماجة (٢٥٨٥) والدارمىُّ (٢/٩٤) ، والشافعىُّ (ج٢/رقم٢٧٠)، وأحمدُ (٦/٣٦،١٦٣،٢٤٩)، والطيالسىُّ (١٥٨٢) وعبد الرزاق (١٠/٢٣٥)، وإسحاق بن راهويه (٤/ق١١٤/١) والحميدىُّ (٢٧٩،٢٨٠) وابن حبان (ج٦/رقم٤٤٤٢)، وابن الجارود (٨٢٤)، والطحاوى فى « شرح المعانى » (٣/١٦٣، ١٦٤) والدارقطنىُّ (٣/١٨٩)، وابن حزم فى « المحلى » (١١/١٥٢) والبيهقى (٨/٢٥٦) والبغوىّ (١٠/٣١٢) من طرق عن عمرة ، عن عائشة من قول النبى صلى الله عليه وسلم ومن فعله .

وفى الباب عن أبى هريرة وابن عمر وغيرهما .

٦٦ – إسنادُهُ واهٍ .

أخرجه الحاكم (١/٥٨) من طريق روح بن عبادة ، ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر ، =

....

(١) سقط من سياق « الأصل » ومقيد بالحاشية .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيْزِ – مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ – ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ » .

= حدثني حسن[1] بن عثمان بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً .

قال الحاكم :

« هذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه لجهالة محمد بن عبد العزيز الزهري هذا » .

ووافقه الذهبيُّ !! .

وهذا عجبٌ من الذهبيّ لأنه أورد محمداً هذا في « الميزان » ونقل عن البخاريّ أنه قال : « منكر الحديث » وقال النسائيُّ : « متروكٌ » وضعّفه الدارقطنيُّ :

وقال أبو حاتم :

« ليس له حديث مستقيم » .

فأنّى لحديثه الصحة ؟ ! وليس هو بمجهولٍ كما ترى .

وأخرجه الحاكم (٢٥١/٤) أيضاً وصحح إسناده ووافقه الذهبيُّ !! .

(١) وقع في « المستدرك » : « حسين » !!

وَمِمَّا رَوَى الحَكِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ،عَنْ عَامِرٍ،عَنْ أَبِيْهِ.

٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَاْلَ : نَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَاْلَ : نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَاْلَ : نَا حَكِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَاْلَ حِيْنَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَحْدَهُ لاَشَرِيْكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ ، رَضِيْتُ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُوْلاً ، وَالإِسْلَامَ دِيناً ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الإِسْنَادِ » .

---

٦٧ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٣/٣٨٦) وأبو عوانة (٣٤٠/١) وأبو داود (٥٢٥) ، والنسائيُّ (٢٦/٢) وفى « اليوم والليلة » (٧٣) والترمذىّ (٢١٠) ، وابنُ ماجة (٧٠٦) ، وأحمد (١٨١/١) ، وابن أبى شيبة (٢٢٦/١٠) ، وعبد بن حميد (١٤٢) والدورقى فى « مسند سعد » (ق ١/٤) ، وابن خزيمة (ج ١/ رقم ٤٢١ ، ٤٢٢) ، وابنُ حبان (ج ٣/ رقم ١٦٩١) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٥) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٢٢) ، والطبرانىُّ فى « كتاب الدعاء » (رقم ٤٢٩) وابن السنى فى « اليوم والليلة » (رقم ٩٥) وابن عبد البر فى « التمهيد » (١٤٠/١٠) ، والحاكم (٢٠٣/١) ، والبيهقىُّ (٤١٠/١) ، والخطيب فى « التلخيص » (١/١٤٩،١٤٧) من طرقٍ عن الليث بن سعد بإسناده سواء .

قال الترمذىُّ : « هذا حديث حسن صحيح غريب » .

وقال الحاكم :

« صحيح و لم يخرجاه » ووافقه الذهبىُّ ! .

وقد وهم فى استدراكه هذا على مسلمٍ ، وقد أخرجه كما ترى .

وقد اختلف فى إسناده :

وانظر « علل الحديث » (ج ١/ رقم ٤٦٢) لابن أبى حاتم .

وَمِمَّا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : نَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ : قَالَ سَعْدٌ - وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ الخَنْدَقِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ ؟ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مَعَهُ تُرْسَيْنِ ، وَكَانَ سَعْدٌ رَامِياً ، فَكَانَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذا بِالتُّرْسَيْنِ (؟) يُغَطِّي جَبْهَتَهُ ، فَنَزَعَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ ، فَلَمْ تُخْطِئْ هَذِهِ مِنْهُ - يَعْنِي : جَبْهَتَهُ - ، وَانْقَلَبَ ، وأَشَالَ رِجْلَهُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . قَالَ : قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ ؟ قَالَ : مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَ الوَجْهِ ، وَلَا رُوِيَ هَذَا الكَلَامُ مُتَّصِلاً ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيْقاً عَنْ سَعْدٍ إِلَّا هَذَا الطَّرِيْقِ** » .

---

٦٨ - أخرجه أحمد (١٨٦/١) والترمذيُّ فى « الشمائل » (رقم ٢٢٤) من طريق ابن عون بسنده سواء وهذا سندٌ رجاله ثقات غير محمد بن محمد بن الأسود فإنه مجهول الحال والله أعلمُ .

وَمِمَّا رَوَى يَحْيَى بْنُ النَّضْرِ ، وأَبُو الأَسْوَدِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٦٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الهَيْثَمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ ، قَالَ : نَا يَحْيَىٰ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ : نَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، وَيَحْيَى بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ اكْفِهِمْ مَنْ دَهَمَهُمْ بِبَأْسٍ – يَعْنِي : أَهْلَ المَدِيْنَةِ – ، وَلَا يُرِيْدُهَا أَحَدٌ بِسُوْءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوْبُ المِلْحُ فِي المَاءِ » .

● **« وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أَبُو الأَسْوَدِ وَيَحْيَى بْنُ النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ » .**

---

٦٩ – إسناده ضعيفٌ ، لضعف ابن لهيعة .

قال المنذرى فى « الترغيب » (٢/٢٤٢) :

« رواه البزار بإسنادٍ حسنٍ ، وآخره فى الصحيح بنحوه » .

وقال الهيثميُّ فى « المجمع » (٣/٣٠٧) مثل ذلك ويأتى آخره برقم (١٧١) إن شاء الله تعالى .

وَمِمَّا رَوَى هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا شُجَاعُ بْنُ الوَلِيْدِ ، قَالَ : نَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ عامر بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ : « مَنِ اصْطَبَحَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ ، لَمْ يَضرَّهُ ذَلِكَ (ق ١/٩٩) الْيَوْمَ سُمٌّ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلَّا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا . وَرَوَاه بَعْضُهُمْ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ فَأَخْطَأَ فِيْهِ ، لأَنَّا لَا نَعْلَمُ لِسَعْدٍ ابْنـاً يُقَالُ لَهُ : خَالِدٌ » .

---

٧٠ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخارى (٥٦٩/٩ و ٢٣٨/١٠ ، ٢٤٧) ومسلم (٢٠٤٧) وأبو عوانة (٣٩٧/٥) وأبو داود (٣٨٧٥) وأحمد (١٨١/١) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » (١٨/٨) ، والحميدى (رقم ٧٠) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧١٧) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١/٥) ، والبيهقىُّ (١٣٥/٨) والبغوىّ (٣٢٥/١١) من طريق هاشم بن هاشم بسنده سواء .

وأما الذى رواه عن هاشم بن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها فإنه ابن نمير . ذكر ذلك الدارقطنىُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٦١٠) وقال « يرويه هاشم بن هاشم واختلف عنه . فرواه أبو أسامة عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن سعد . وخالفه ابن نمير فرواه عن هاشم عن عائشة بنت سعد عن أبيها وكلاهما ثقة ولعل هاشما سمعه منهما » اهـ .

ورجح أبو زرعة أنه عن هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

ذكره ابن أبى حاتم فى « العلل » (ج ٢/ رقم ٢٠٠٥) وللحديث طرقٌ أخرى .

٧١ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : نَا شُجَاعُ بْنُ الوَلِيْدِ ، قَالَ : نَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبَاوَةِ - أَوِ بِالنَّبَاةِ - يَقُوْلُ : « يُوْشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . قَالُوا : يَارَسُوْلَ اللهِ ! بِمَ ؟ قَالَ : « بالثَّنَاءِ الحَسَنِ ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّءِ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثَ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَاه عَنْ سَعْدٍ إِلَّا عَامِرٌ ، وَلَا عَنْ عَامِرٍ إِلَّا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، وَلَا عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ إِلَّا شُجَاعٌ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنَ الحَسَنِ ابْنِ عَرَفَةَ » .

---

٧١ - إسناده صحيح .

قال الهيثميُّ (١٠/٢٧١) :

« رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة » وله شاهد .

أخرجه ابنُ ماجة (٤٢٢١) والبخاريُّ فى الكنى (رقم ٢٨٦) إشارةً والحاكم (١/١٢٠) والبيهقى (١٠/١٢٣) من طريق نافع بن عمر، عن أمية بن صفوان ، عن أبى بكر ابن أبى زهير الثقفى عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة - أو البناوة - قال : « يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار » قالوا : بم ذاك يا رسول الله ؟ قال : « بالثناء الحسن والثناء السيىء ، أنتم شهداء الله ، بعضكم على بعض » .

ومن هذ الوجه أخرجه أحمد (٣/٤١٦ و ٦/٤٦٦) وابن أبى شيبة (١٤/٥١٠) وعبد ابن حميد (٤٤٢) والرويانى فى « مسنده » (ج ٣٣/ ق ٢٦٣ /١) وابن أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ق ١٧٥/ ١-٢) ، والدارقطنيُّ فى « الأفراد » - كما فى « الإصابة » (٧/١٥٥) - ، وابنُ حبان ، وأبو يعلى ، وأحمد بن منيع - كما قال البوصيرى فى « الزوائد » .

قال الدارقطنيُّ فى « الأفراد » :

« تفرد به أمية بن صفوان عن أبى بكر ، وتفرد به نافع بن عمر » .

وقال الحاكم :

٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ العَامِرِيِّ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْن سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ غَيْرُ سَعْدٍ ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَأَبُوبَكْرٍ هَذَا هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، وَهُوَ لَيِّنُ الحَدِيثِ » .**

٧٣ - حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : نَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : نَا مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ

= « هذا حديث صحيح الإسناد وقال البخارى : أبو زهير الثقفى سمع النبي صلى الله عليه وسلم واسمه معاذ وأما أبو بكر بن أبى زهير فمن كبار التابعين وإسناد الحديث صحيح ولم يخرجاه » ووافقه الذهبيُّ .

وقال البوصيرى فى « الزوائد » (٣/٣٠١) :

« ليس لأبى زهير عند ابن ماجة سوى هذا الحديث وليس له روايةٌ فى شىء من الخمسة الأصول ، وإسنادُ حديثه صحيح ، رجاله ثقات » .

وقال الحافظ فى « الإصابة » (٧/١٥٥) :

« سندُهُ حسن غريب » وهو كما قال .

٧٢ - إسنادهُ تالفٌ البتة .

وأبو بكر العامرى هو ابن أبى سبرة كما قال المصنِّفُ وقد رماه جماعةٌ بالوضع مثل أحمد وابن عدى وغيرهما .

وقال النسائيُّ وغيرُهُ : « متروكٌ » .

٧٣ - حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

أخرجه البيهقيُّ (٦/٢٦٩) من طريق زكريا بنُ عديّ ، ثنا مروان بن معاوية ، عن هاشم بن هاشم به .

أما قول المصنف : أن الحديث لا يحفظه إلا من طريق مروان ، فمتعقب بأن شجاع =

ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : مَرِضْتُ بِمَكَّةَ ، فَعَادَنِى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَارَسُوْلَ اللهِ ! ادْعُ اللهَ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَى عَقِبِي . فَقَالَ : « لَعَلَّ اللهَ يَرْفَعُكَ - يَعْنِى : يُقِيْمُكَ - مِنْ مَرَضِكَ ، فَيَنْتَفِعُ بِكَ نَاسٌ » قَالَ : قُلْتُ : أَنِّى أُرِيْدُ أَنْ أُوصِى ، وَإِنَّمَا لِى ابْنَةٌ قُلْتُ : أُوْصِى بِالنِّصْفِ ؟ قَالَ : « النِّصْفُ كَثِيرٌ » قُلْتُ : فَالثُّلُث ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، والثُّلُثُ كَثِيْرٌ - أَوْ كَبِيْرٌ - شَكَّ زَكَرِيَّا . قَالَ : فَأَوْصَى النَّاسُ بِالثُّلُثِ ، فَجَازَ ذَلِكَ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَحْفَظُهُ مِنْ حَدِيْثِ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إِلَّا مِنْ حَدِيْثِ مُرْوَانَ » .**

= ابن الوليد ، رواه عن هاشم بن هاشم بسنده سواء .

أخرجه الدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ٥/١) حدثنا شجاع بن الوليد به .

وَمِمَّا رَوَى بِجَادُ بْنُ مُوْسَى، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِيْنٍ ، قَالَ : نَا أَسَدُ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَا حَاتِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيْلَ ، قَالَ : نَا حَمْزَةُ بْنُ أَبِى مُحَمَّدٍ ، عَنْ بِجَادِ (بْنِ مُوْسَىٰ)[1] ، عَنْ عامر بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، طَوَّقَهُ يَوْمَ القِيَامَةَ مِنْ سَبْعِ أَرْضِيْنَ ، وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيْهِ - أَوْ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيْهِ - فَقَدْ كَفَرَ » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : « يَعْنِى النِّعْمَةَ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَبِتَمَامِ هَذَا الكَلَامِ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ » .

---

٧٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ بشواهده .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٤٤) قال : حدثنا محمد بن عباد المكىُّ ، حدثنا حاتم يعنى ابن إسماعيل بسنده سواء .

وأخرجه الطبرانى فى « الدعاء » (٢١٣٣) عن أسد بن موسى ثنا حاتم بن إسماعيل به .

وعزاه الهيثمىُّ فى « المجمع » (١٧٥/٤) للطبرانى فى « الأوسط » وقال : « فيه حمزة ابن أبى محمد ضعّفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وحسَّن الترمذىُّ حديثه » أمَّا أوَّلُهُ فيشهد له حديث سعيد بن زيد رضى الله عنه مرفوعاً : « من ظلم من الأرض شيئاً طوّقَه الله سبع أرضين » .

أخرجه البخارىُّ (١٠٣/٥ - ٢٩٣/٦ - فتح) واللَّفظُ لَهُ ، ومسلم (١٣٧/١٦١٠) والدارمىُّ (١٨١/٢) ، وأحمد (٨٧/١ ، ١٨٩ ، ١٩٠) ، والطيالسىُّ (٢٣٧) ، والحميدى (٨٣) ، وعبد الرزاق (١٩٧٥٥) ، وعبد بن حميد (١١٨) ، وأبو يعلى (ج ٢ - رقم ٩٤٩ =

(١) سقط من سياق « الأصل » وكتب بالحاشية . و« بجاد » بكسر الباء الموحدة كما فى « التبصير » (١٤٠٩) .

وَمِمَّا رَوَى مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ .

٧٥ – حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : نَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ لِلمُؤْمِنِ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ، إِنْ إِصَابَهُ خَيْرٌ (...)[1] اللهِ ، وَأُجِرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ حَمِدَ اللهِ وَأُجِرَ ، فَهُوَ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ ، حَتَّى الُّلقْمَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِهِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رُوِيَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ (عَنْ مصعب بن سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إِلَّا عَبْدُ الوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ . وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ)[2] العَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ » .**

= – ٩٥٦ ، ٩٥٩ ، ٩٦٢) وابن الجارود (١٠١٩) ، والطبراني في « الكبير » (ج ١/ رقم ٣٤٢ ، ٣٥٥) وفي « الأوسط » (ج ٣/ رقم ٢٢٦٣) وابن حبان (ج ٧/ رقم ٥١٤١) ، والخرائطيُّ في « مساوىء الأخلاق » (٦٦١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٩٦/١) ، والبيهقيّ (٩٨/٦) ، والخطيب في « التاريخ » (٨١/١٠) ، والبغويُّ في « شرح السُّنة » (٢٥٠/١٠ – ٢٥١) من طرقٍ عن سعيد بن زيد به .

وفي الباب عن أبي هريرة وعائشة ، ويعلى بن مرة وغيرهم وأما آخرُهُ فيأتي تخريجه برقم (٩٥) .

٧٥ – حديثٌ صحيحٌ .

وسندُهُ مُعلٌّ بالمخالفة . وانظر (رقم ١٢٠) .

....

(١) في « الأصل » « خير الله ! » وقد سقطت كلمة لعلها « حمد » .

(٢) ساقط من سياق « الأصل » واستدركته من الحاشية .

٧٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ زِيَادٍ الصَّائِغُ ، قَالَ : نَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : نَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ (ق ٩٩/٢) ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « المُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلَّةٍ ، غَيْرِ الخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ» .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ مَوْقُوْفاً ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَداً أَسْنَدَهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .

---

٧٦ - صحيحٌ موقوفاً .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧١١) ، وابنُ أبى الدنيا فى « الصمت » (رقم ٤٧٢) ، وابنُ عدى فى « الكامل » (٤٤/١) ، والبيهقىُّ (١٩٧/١٠) ، وابن الجوزى فى « الواهيات » (٧٠٦/٢) من طريق داود بن رشيد بسنده سواء .

● قُلْتُ : والأعمش وأبو إسحق مدلسان ، ثُمَّ هو معلٌّ بالمخالفة كما يأتى ومشى الحافظ على ظاهر السند ، فقال فى « الفتح » (١٠/ ٥٠٨) :

« سندُهُ قوىٌّ » .

وقد رجح الدارقطنىُّ وقفه فقال فى « العلل » (ج ١/ ق ١/١١٧-٢) :

« قال داود بن رشيد ، عن على بن هاشم ، عن الأعمش . وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش عن مصعب بن سعد ، لم يذكر أبا إسحاق . ورواه سلمة بن كهيل عن مصعب ابن سعد ، فاختُلف عنه ، فرفعه أبو شيبة عن سلمة . وخالفه الثورى وشعبة فروياه عن سلمة موقوفاً غير مرفوعٍ . وقيل : عن الثورى عن سلمة مرفوعاً ، ولا يثبتُ . وروى عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . قاله عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن عمرو بن مرة. وعبد الرحمن متروك الحديث ، والموقوف أشبه » اهـ

وسبقه إلى ترجيح الموقوف أبو زرعة الرازى كما فى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ٢٥٠٦) لابن أبى حاتم .

٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَر ، قَالَ : نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِى إِسْحَق ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَلَفْتُ بَاللَّاتِ والعُزَّىٰ ، وَكَانَ العَهْدُ قَرِيبًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنِّى حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالعُزَّى وَكَانَ العَهْدُ قَرِيبًا ، فَقَالَ : « لَقَدْ قُلْتَ هُجْرًا ، اتْفُلْ - أَوِ انْفُثْ - عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا ، وَتَعوَّذْ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، واسْتَغْفِرِ اللهَ ، وَلَا تَعُدْ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، مِنْ رِوَايَةِ أَبِى إِسْحَق ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهٍ صَحِيْحٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ » .

---

٧٧ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه النسائيُّ (٧/٧ - ٨) وفى « عمل اليوم والليلة » (٩٨٩ ، ٩٩٠) ، وابنُ ماجة (٢٠٩٧) ، وأحمد (١٨٣/١ - ١٨٦ - ١٨٧) والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ١٠/٢) ، وابن حبان (١١٧٨) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧١٩) وابن أبى شيبة (١٨٠/٤) والطحاوى فى « المشكل » (٣٦٠/١) من طريق أبى إسحق بسنده سواء .

وَمِمَّا رَوَى عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ ، قَالَ : نَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

وَحَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَا جَرِيْرٌ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

وَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوْسَىٰ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَمْرو بْنِ مَيْمُونَ ، عَنْ سَعْدٍ .

وَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ - يَتَقَارَبُوْنَ فِي حَدِيْثِهِمْ - أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُوْلُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةَ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ - أَوْ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ » .

● « وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَأَصَحُّ مَا يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ » .

---

٧٨ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٣٥/٦ - ٣٦ و ١٧٤/١١ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٩٢ - فتح) ، والنسائي (٢٦٦/٨) وفى « اليوم والليلة » (١٣١ ، ١٣٢) ، والترمذيُّ (٣٥٦٧) وأحمد (١٨٦/١) وابن خزيمة (٣٦٧/١) ، وأبو القاسم البغوى فى « مسند ابن الجعد » (١/ رقم ٥٣٢) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧١٦ ، ٧٧١) ، و الهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٤) ، وابن أبي شيبة (٣٧٦/٣ و ١٨٨/١٠) ، والبيهقيّ فى « عذاب القبر » (ص ١٠) ، والطبرانى فى « كتاب الدعاء » (رقم ٦٦١) من طريق عبد الملك بن عمير بسنده سواء .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٧٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِيْنٍ ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : نَا عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **الَّذِيْنَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُوْنَ** ﴾ . فَقَالَ : « هُمُ الَّذِيْنَ يُؤَخِّرُوْنَها عَنْ وَقْتِهَا » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رَوَاهُ الثِّقَاتُ الحُفَّاظُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ مَوْقُوْفاً ، وَلَا نَعْلَمُ أَسْنَدَهُ إِلَّا عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَعِكْرِمَةُ لَيِّنُ الحَدِيْثِ » .**

---

٧٩ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه العقيليُّ فى « الضعفاء » (٣٧٧/٣) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٢٢) والطبرانى فى « الأوسط » – كما فى « المجمع » (١٤٣/٧) – ، والطبريُّ فى « تفسيره » (٣١١/٣٠) ، والبيهقيُّ (٢١٤/٢) والدولابى فى « الكنى » (٥٨/٢) من طريق عكرمة بن إبراهيم بسنده سواء .

● **قُلْتُ** : وهذا سندٌ ضعيفٌ .

وعكرمة بن إبراهيم ضعّفه الحفاظ . وقد خولف فى سنده فرواه عاصم بن بهدلة وطلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال : قلت لأبى : يا أبتاه ! أرأيت قوله ﴿ **الذين هم عن صلاتهم ساهون** ﴾ أيُنا لا يسهو ؟ أيُنّا لا يحدثُ نفسه ؟ .

قال : « ليس ذاك ، إنما هو إضاعة الوقت ، يلهو حتى يضيع الوقت » .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٠٤) والطبرى (٣١١/٣٠) والبيهقيُّ (٢١٤/٢) .

وقد صحح الحفاظ وقفه .

فقال أبو زرعة :

« الصحيح موقوف » .

نقله ابن أبى حاتم فى « علل الحديث » (ج١/ رقم ٥٣٦) .

وكذا قال الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٥٩٢) وقال البيهقيُّ فى « السنن » .

« وهذا الحديث إنما يصحُّ موقوفاً » .

=

٨٠ - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : نَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ - أَوْ مِنْ خَيْرِ - لَهْوِكُمْ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ هُوَ عِنْدَ الثِّقَاتِ مَوْقُوْفٌ ، وَلَمْ نَسْمَعْ أَحداً أَسْنَدَهُ إِلَّا حاَتِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ » .

= وقال الهيثميُّ فى « المجمع » (١/٣٢٥) :

« رواه أبو يعلى وإسنادُهُ حسنٌ » .

وقال العقيليُّ :

« وقال الثورى وحماد بن زيد وأبو عوانة وقيس بن الربيع ، عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً . وروى الأعمش عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً . ورواه حاتم بن أبى صغيرة عن سماك بن حربٍ عن مصعب بن سعدٍ عن أبيه موقوفاً أيضاً والموقوف أولى . ورواه ابنُ عيينة عن موسى الجهنى عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً أيضاً » .

وخالفهم جميعاً شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية ، فرواه عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، قال : سألت أُبىَّ بن كعب عن قوله تعالى ﴿ **الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** ﴾ الحديث » .

ذكره ابن أبى حاتم فى « العلل » (ج ٢/ رقم ١٧٤٠) ونقل عن أبيه قال : « هذا خطأ ، إنما هو مصعب بن سعد قال : سمعت أبى سعدَ بْنَ أبى وقاص » .

● قُلْتُ : وأظنُّ الخطأ من عاصم ، ففى حفظه مقالٌ معروف ، وذلك لثقة من روى عنه . والعلم عند الله تعالى .

٨٠ - **إسنادُهُ جيدٌ .**

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج ٣/ رقم ٢٠٧٠) ، والخطيبُ فى « الموضح » (٢/٣٠) من طريق حاتم بن الليث ، بسنده سواء .

قال الدارقطنى فى « الأفراد » (ق ٢/٥٦) : =

٨١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الجُنَيْدِ ، قَالَ : نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : نَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : عَادَنِى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أُوْصِى بِمَالِى كُلِّهِ ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : فَالنِّصْفَ ؟ قَالَ : « لَا » قُلْتُ : فَالثُّلُث ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ » .

٨٢ - وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيْعٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الحَكِيْمِ ابْنُ مَنْصُوْرٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم بنَحْوِهِ .

= « تفرَّد به يحيى بن حماد عن أبى عوانة عن عبد الملك عنه مرفوعاً » ورجح فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٦٠٠) وقفه .

ولكن يحيى بن حماد ثقةٌ حافظ كان من أروى الناس عن أبى عوانة وقد قال المنذرى فى « الترغيب » (٢٧٨/٢) :

« رواه البزار والطبرانى فى « الأوسط » وإسنادهما جيد قوىّ » .

وقال الهيثمى (٢٦٨/٥) .

« ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة » اهـ .

٨١ - حَديثٌ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٦٢٨/٧) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١٠/٢) والطحاوىُّ فى « شرح المعانى » (٣٧٩/٤)، وابنُ عبد البر فى «التمهيد» (٣٧٩/٨) ، من طريق عبد الملك ابن عمير بسنده سواء .

٨٢ - حديثٌ صحيحٌ .

مر قبله .

وَمِمَّا رَوَى سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، قَالَ : نَا سِمَاكٌ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ : أَصَبْتُ سَيْفاً ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ (ق ١/١٠٠) ، يَارَسُوْلَ اللهِ ! أَصَبْتُ سَيْفاً ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ **يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُوْلِ** ﴾ وَصَنَعَ رَجُلٌ طَعَاماً ، فَدَعَانَا فَشَرِبْنَا الخَمْرَ حَتَّى انْتَشَيْنَا ، فَتَفَاخَرَتِ الأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : نَحْنُ خَيْرٌ . وَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نَحْنُ خَيْرٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَفَزَرَ[1] أَنْفَ سَعْدٍ ، فَكَانَ أَنْفُهُ مَفْزُوْراً ،

---

٨٣ - حديث صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٣٤/١٧٤٨) ، وأبو عوانة فى « صحيحه » (١٠٤/٤) ، والترمذيُّ (٣١٨٩) ، وأحمد (١٨١/١ ، ١٨٥ - ١٨٦) وعبد بن حميد (١٣٢) والطيالسيُّ (٢٠٨) والدورقى فى « مسند سعد » (ق ٢/٦) ، وابن زنجويه فى « الأموال » (٦٧٥/٢) والطحاوى (٢٩٧/٣) ، والطبريُّ فى « تفسيره » (١١٧/٩ و ٧٠/٢١) والبيهقى (٢٦٩/٦ ، ٢٩١ و ٢٨٥/٨ و ٢٦/٩) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٤) من طرق عن شعبة ، عن سماك به وتابعه جماعةٌ عن سماك بن حرب ، منهم :

١ - زهير بن معاوية ، عن سماك .

أخرجه مسلم (١٨٧٧/٤) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٨٢) ، والواحديُّ فى « أسباب النزول » (ص ١٥٤) .

٢ - أبو عوانة ، عن سماك .

أخرجه مسلم (٣٣/١٧٤٨) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٦٩٦) .

٣ - إسرائيل بن يونس ، عنه .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٢٩) والطبرى فى « تفسيره » (١١٧/٩) وانظر الحديث رقم (١٦٨) .

....

(١) فزر ، يعنى : شَقَّ .

وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ** ﴾ الآيَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ أُمِّي : أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَبِرِّ الوَالِدَيْنِ ؟ فَوَاللهِ لَا آكُلُ طَعَاماً وَلَا أَشْرَبُ خَمْراً حَتَّى تَكْفُرَ ! وَلَمْ تَأْكُلْ طَعَاماً ، وَلَمْ تَشْرَبْ شَرَاباً ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَمَهَا بِعَصاً ، فَيُصَيِّبُونَ فِيهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ **وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ** جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي **مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا** ﴾ (٨/٢٩). وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَقُلْتُ : أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ ؟ قَالَ : « لَا » . قُلْتُ : فَالنِّصْفُ ؟ فَنَهَانِي . قُلْتُ : الثُّلُثُ ؟ فَسَكَتَ ، وَأَخَذَ النَّاسُ بِهِ .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ سَعْدٍ . وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عَنْ سَعْدٍ طَرِيقاً إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ »** .

٨٤ – حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ ، قَالَ : نَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سِمَاكٍ إِلَّا شَرِيكٌ ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ ، عَنْ مُصْعَبٍ »** .

---

٨٤ – حديثٌ صحيحٌ ويأتى برقم (٨٧) .

أخرجه الطحاويُّ فى « المشكل » (٦٢/٣) من طريق المنجاب بن الحارث التميمى ، قال : ثنا شريك به .

● **قُلْتُ** : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، ولكن الحديث صحيح وانظر رقم (٨٧) .

وَمِمَّا رَوَى السُّدِّيُّ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٨٥ - حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَاْلَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمفَضَّلِ ، قَاْلَ : نَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، قَاْلَ : زَعَمَ السُّدِّيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَاْلَ : لَمَّا كَاْنَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وامْرأَتَيْنِ ، وَقَاْلَ : « اقْتُلُوْهُمْ ، وِإِنْ وَجَدتُموهُمْ مُتَعَلِّقِيْنَ بأَسْتَارِ الكَعْبَةِ : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِى جَهْلٍ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ خَطَلٍ ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْد بْنُ أَبِى سَرْحٍ » فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ خطَلٍ ، فَأُتَى وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهْ سَعْدٌ وَعَمَّارٌ ، فَسَبَقَ سَعْدٌ عماراً فقَتَلَهُ . وَأَمَّا مِقْيَسُ أبْنُ صُبَابَةَ، فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِى السُّوْقِ ، فقَتَلوُهُ . وَأَمَّا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِى جَهْلٍ فَرَكِبَ البَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ . فَقَاْلَ أَهْلُ السَّفِيْنَةِ : أَخْلِصُوا ، فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِى عَنْكُمْ شَيْئَاً فَقَاْلَ عِكْرِمَةُ : لَئِنِ لَمْ يُنْجِنِى فِى البَحْرِ إِلَّا الإِخْلَاصُ ، لَا يُنْجِيْنِى

---

٨٥ - حديث صحيحٌ .

أخرجه أبو داود (٢٦٨٣ ، ٤٣٥٩) ، والنسائيُّ (٧/١٠٥ - ١٠٦) وابن أبى شيبة (١٤/٤٩١) ، والطحاويُّ فى « شرح المعانى » (٣/٣٣٠) وفى « المشكل » (٢/٢٢٥ - ٢٢٦) ، والحاكم (٣/٤٥) ، والبيهقيُّ (٧/٤٠) (٨/٢٠٧) وفى « الدلائل » (٥/٥٩ - ٦٠) وابن عبد البر فى « التمهيد » (٦/ ١٧٤ - ١٧٦) من طريق أحمد بن المفضل بإسناده سواء وهو عند بعضهم مختصر .

قال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبيُّ .

● قُلْتُ : وإسناده صالحٌ كما قال الحافظ فى « التلخيص » (٣/١٣٠) وله شاهد من حديث أنس يقوى المرفوع فى آخر الحديث .

أخرجه أبو داود (٣١٩٤) ، وأحمد (٣/١٥١) والبيهقيُّ فى « الدلائل » (٥/٦٠ - ٦١) . وهو عند الترمذيّ (١٠٣٤) بدون الشاهد .

فِي البَرِّ غَيْرُهُ . اللَّهمَّ إنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْداً إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، لآتِيَنَّ مُحَمَّداً حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ . قَالَ : فَأَسْلَمَ قَالَ : وَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ ، فَإِنَّهُ أَخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا دَعَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ لِلْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يا رَسُوْلَ اللهِ ! بَايِعْ عَبْدَ اللهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى . فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلاثٍ . ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَما كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيْدٌ يَنْظُرُ إِذْ رَآنِي قَدْ كَفَفْتُ يدَي عَنْ بَيْعَتِهِ ، فَيَقْتُلَهُ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! لَوْ أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنَيْكَ ! قَالَ : « فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُوْنَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُن » .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ** » .

وَمِمَّا رَوَى عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

٨٦ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَمْرٍو العَنْقَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . وَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ وإِسْمَاعِيْلُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَا : نَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ ، قَالَ : نَا خَلَّادُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ (ق ١٠٠ /٢) المُلَائِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ **آلَر تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ المُبِيْنِ . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرِبيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ** ﴾ (١٢/١-٣) الآيَةَ ، قَالَ : فَنَزَلَ القُرْآنُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَاناً ، فَقَالُوا : يَارَسُوْلَ اللهِ ! لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **آلَر تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ المُبِيْنِ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ** ﴾ فَقَالُوا : يَارَسُوْلَ اللهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ **اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيْثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً** ﴾ كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُوْنَ بِالقُرْآنِ أَوْ يُؤَدَّبُوْنَ بِالقُرْآنِ ، قَالَ خَلَّادٌ : وَزَادَنِي فِيْهِ قَالُوا : يَارَسُوْلَ اللهِ لَوْ ذَكَّرْتَنَا فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِيْنِ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ** (١/١٢٧/١) **لِذِكْرِ اللهِ** ﴾ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مُصْعَبٌ وَلَا عَنْ مُصْعَبٍ إِلَّا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَلَا عَنْ عَمْرٍو**

---

٨٦ - إسنادُهُ حسنٌ .

أخرجه الطبريُّ فى « تفسيره » (١٢/ ٩٠) مختصراً ، وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢/ رقم ٧٤٠) ، وابنُ حبان (١٧٤٦) ، والحاكم (٢/٣٤٥) من طريق عمرو بن محمد العنقزى بسنده سواء .

قال الحاكم :

« حديث صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى ! .

ابْنِ مُرَّة إِلَّا عَمْرُو بنُ قَيسٍ المُلَائِيُّ ، وَلَا عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيسٍ إِلَّا خلَّادُ بْنُ مُسْلِمٍ » .

وَمِمَّا رَوَى عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ .

٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالَ : أَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمٍ يَعْنِي ابْنَ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قُلْتُ يَارَسُوْلَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى العَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِيْنِهِ ، فَإِنْ كَانَ صُلْباً اشْتَدَّ بَلاؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ فَمَا تَبْرَحُ البَلَايَا بِالعَبْدِ حَتَّى تَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مُصْعَبٌ وَرَوَى هَذَا الحَدِيْثَ عَنْ عَاصِمٍ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ : حَمَّادٌ وَالعَلَاءُ بْنُ المُسَيِّبِ وَهِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ** » .

---

٨٧ - **حديثٌ صحيحٌ . وقد مرّ برقم (٨٤) .**

أخرجه النسائيُّ في « الكبرى » - كما في « أطراف المزيّ » (٣١٨/٣) - ، والترمذيُّ (٢٣٩٨) ، وابنُ ماجة (٤٠٢٣) ، والدارميُّ (٢٢٨/٢) وأحمدُ (١٧٢/١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥) ، وفي « الزهد » (ص - ٥٣) ، وابن أبي شيبة (٢٣٣/٣) ، والطحاويُّ في « المشكل » (٦١/٣) ، وابنُ حبان (٦٩٩ ، ٧٠٠) ، والحاكم (٤١/١) وأبو نعيم في « الحلية » (٣٦٨/١) ، والطيالسيُّ (٢١٥) ، والدورقيُّ في « مسند سعد » (ق ٢/٦) ، وبَحْشَل في « تاريخ واسط » (ص ٢٨٣)، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٣٠) ، وعبد بن حميد في« المنتخب » (١٤٦) ، وابنُ سعد في « الطبقات » (٢٠٩/٢) ، والبيهقيُّ (٣٧٢/٣ - ٣٧٣) ، والخطيبُ في « التاريخ » (٣٧٨/٣ - ٣٧٩) والبغوى في « شرح السُّنة » (٢٤٤/٥) من طرق عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه .

قال الترمذيُّ : « حديث حسن صحيحٌ » .

● قُلْتُ : وسندُهُ حسنٌ لأجل عاصم .

٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : نَا المُحَارِبِىُّ قَالَ : نَا العَلاءُ بْنُ المسَيَّبِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ .

٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ قَالَ : نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أُتِىَ بِقَصْعَةٍ فِيْهَا ثَرِيْدٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : « يأْكُلُ هَذِهِ الفَضْلَةَ أَوْ تِلْكَ الفَضْلَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ »

---

٨٨ - حديث صحيح .

أمّا رواية المحاربى ، فذكرها الدارقطنىُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٥٩٠) وقال : « ورواه القاسم بن مالك والمحاربى عن العلاء بن المسيب ، عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد ، عن سعد .

وقال ابن المفضل : عن العلاء ، عن أبيه ، عن سعد » .

● قُلْتُ : أخرجه ابنُ حبان (٦٩٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن سعد .

وأخرجه الحاكم (١/ ٤٠ - ٤١) من طريق خالد بن عبد الله عن العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد ، عن أبيه وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

ولكنى رأيتُ الدارقطنى قال فى « العلل » : « رواه خالد بن عبد الله الواسطى ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه » .

فيظهر أنه سقط من « المستدرك » : « والد العلاء » .

٨٩ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (١/١٦٩، ١٨٣)، وعبدُ بنُ حميد فى « المنتخب » (١٥٢)، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٢١ ، ٧٥٤) ، وابنُ حبان (٢٢٥٤) ، والحاكم (٣/٤١٦) من طريق حماد ابن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعبٍ ، عن أبيه . =

وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْراً فِي البَيْتِ فرجَوْتُ أَنْ يَكُوْنَ هُوَ فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْد إِلَّا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ غَيْرُ وَاحِدٍ** » .

٩٠ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : نَا الحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ قَالَ : نَا عَاصِمٌ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .

= قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ .

وإسناده حسنٌ لأجل عاصم بن بهدلة ، والحديث صحيح ، وقد تقدم من حديث عامر بن سَعْدٍ ، عن أبيه . وانظر الحديث ٣١ وعزاه الحافظ فى « الإصابة » (٥/٣٥) لإسحق ابن راهويه وقال :

« بسندٍ حسنٍ » .

٩٠ – إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً ، والحديثُ صحيحٌ .

أخرجه ابنُ ماجة (٢٠١) ، والدارميُّ (٢/٣١٤) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨١٤) وابنُ الضريس فى « فضائل القرآن » (١٣٥) ، والعقيليُّ فى « الضعفاء » (١/٢١٨) وابنُ عديّ فى « الكامل » (٢/٦١٠) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٥/٢٦) ، والآجرى فى « أخلاق حملة القرآن » (١٧) ، والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ٢/٩) من طريق الحارث بن بنهان بسنده سواء .

● قُلْتُ : وسندُهُ واهٍ جدّاً .

والحارث بن بنهان تركه غيرُ واحدٍ .

وقال العقيليُّ :

« لا يتابع عليه ، إسناده منكرٌ ، والمتن معروف بغير هذا الإسناد » .

وقال الدارقطنيُّ فى « الأفراد » : =

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا الحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ ، وَقَدْ خَالَفَ الحَارِثَ بْنَ نَبْهَانَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الحَدِيْثِ شَرِيْكٌ فَرَوَاهُ شَرِيْكٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ وَالحَارِثُ فَغيرُ حَافِظٍ وَشَرِيْكٌ يَتَقَدَّمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيْثِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَافِظٍ أَيْضاً » .

= « غريبٌ من حديث عاصم بن أبى النجود ، عن مصعب ،تفرَّد به الحارث بن بنهان » وكذا قال ابنُ عدىّ .

كذا فى « أطراف الغرائب » (ق ٢/٥٦) لابن القيسرانى .

ورجح أبو حاتم أنه مرسلٌ كما فى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ١٦٨٤) أمَّا المخالفةُ التى أشار إليها المصنِّفُ رحمه اللهُ فأخرجها الطبرانى فى « الكبير » (ج ١٠/ رقم ١٠٣٢٥) والخطيبُ فى « تاريخه » (٩٦/٢) من طريق شريك النخعىّ ، عن عاصم ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن ابن مسعود .

واختُلف فى سنده .

فأخرجه ابن حبان فى « الثقات » (٢٢٥/٩) وأبو بكر محمد بن العباس بن نجيح فى « حديثه » (ق ١/٣) عن شريك ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود .

فجعله « عن أبى وائل » .

والصوابُ فى ذلك ما يرويه أبو عبد الرحمٰن السلمىُّ عن عثمان بن عفان رضى الله عنه مرفوعاً فذكره .

أخرجه البخارىّ (٧٤/٩ – فتح) ، وأبو داود (١٤٥٢) ، والنسائىُّ – كما فى « الفتح » (٧٥/٩) – ، والترمذىُّ (٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨) ، وابنُ ماجة (٢١١ ، ٢١٢) ، والدارمىُّ (٣١٤/٢) ، وأحمد (٥٧/١ ، ٥٨ ، ٦٩) ، ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (٥٩٠/٢) ، وابنُ سعد فى « الطبقات » (١٧٢/٦) والطيالسى (٧٣) وأبو طاهر المخلص فى « الفوائد » (ج ٤ / ق ١٦٦ / ٢) ، وابن نصر فى « قيام الليل » (٧١) ، وابن حبان (٢٨١/١– شاكر) ، وعبد الرزاق (٥٩٩٥) ، وابن عدىّ فى « الكامل » (١٢٣٤/٣ – ١٥٦٨/٤) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٩٣/٤ – ١٩٤ و ٣٨٤/٨) ، والخطيب (١٠٩/٤ ، ٣٠٢ و ٣٦٣/٥ و ٢٤٣/٩ و ٣٥/١١) ، وفى « الموضح » (٢٦٩/٢) والبيهقىُّ فى « الأسماء

٩١ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : نَا الحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي غَدَاةِ يَوْمِ الجُمُعَةِ ﴿ **آلم تَنْزِيلُ** ﴾ وَ ﴿ **هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ** ﴾ .

● « **وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَالحَارِثُ ابْنُ نَبْهَانَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنا لَهُ وَقَدْ خَالَفَهُ الحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ مَعْدَان فَرَوَيَاهُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ عِنْدِي الصَّوَابُ** » .

=والصفات » (٢٣٨) ، والجوزقانى فى « الأباطيل » (٧٣٤) ، والبغوى فى « شرح السنة » (٤/٤٢٧- ٤٢٨) ، والشجرى فى « الأمالى » (١/١٠٥ ، ١١١) .

٩١ - إسنادُهُ ضعيفٌ جداً ، والحديث صحيح .

وعلّتُه الحارث بن بنهان وتقدَّم حاله فى الحديث الماضى .

وأخرجه ابنُ ماجة (٨٢٢) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨١٣) والعقيلى (١/٢١٨) ، وابنُ عدى (٢/٦١٠) والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٤) من طريق الحارث بن نبهان به . قال ابن عدى : « وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما أعلمه عن عاصم غير الحارث بن نبهان » .

وقال العقيلى : « لا يتابع عليه ، إسناده منكر والمتن معروف بغير هذا الإسناد » . وضعّفه البوصيريّ فى « الزوائد » .

أخرجه البزار (ج ١/ ق ١/١٦٥) قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى وإبراهيم ابن يوسف الصيرفى ، قالا : نا عمران بن عيينة ، قال : نا أبو فروة ، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود .

قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلمه من حديث أبى فروة عن أبى الأحوص عن عبدالله إلّا من هذا الوجه » .

● **قُلْتُ** : إن كان مقصود البزار أنه لا يعرف إلّا من حديث أبى فروة عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود فمتعقَّبٌ ، وإن كان يقصد أنه لا يُعرف إلى أبى فروة إلا =

....

= بهذا الإسناد فمتعقَّبٌ أيضاً .

فلم يتفرَّد به أبو فروة . فتابعه أبو إسحاق الهمدانى ، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود به .

فأخرجه الطبرانى فى « الصغير » (٢/٨٠ - ٨١) ومن طريقه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ١٥/ل ١٣٧) ثنا محمد بن بشر بن يوسف ، ثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم ، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ثور بن يزيد، عن عمرو بن قيس الملائى، عن أبى إسحاق الهمدانى به.

قال الطبرانى : « لم يروه عن عمرو بن قيس إلا ثور ، ولا عن ثور إلا الوليد تفرد به دحيم ، ولا كتَبناه إلا عن محمد بن بشر » .

● قُلْتُ : أمَّا محمد بن بشر فترجمه ابنُ عساكر (ج ١٥/ل ١٣٦،١٣٧) ونقل عن الدارقطنىِّ أنه « صالحٌ » .

قال الهيثمىُّ (٢/١٦٨) : « رجاله موثقون » وهو كما قال ، ولكن الوليد بن مسلم لم يصرح بالتحديث فى جميع الإسناد .

ولكن له طريق آخر إلى أبى إسحاق .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ١٢/ رقم ١٠٠٨٥) قال : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، ثنا محمد ابن عياش بن عمرو ، حدثنى أبو إسحاق الفزارى به .

قال الهيثمىُّ (٥/٦٦) :
« العباس بن الفضل لم أعرفهُ » .

● قُلْتُ : ذكره ابن الأثير فى « اللباب » (١/٥٤) وهو مما استدركه على السمعانى فلم يذكره فى « الأنساب » وقال : « سمع أبا الوليد الطيالسى وعلى بن المدينى وغيرهما روى عنه أبو القاسم الطبرانى » . ولم يزد على ذلك .

وبقية رجاله ثقات إلا محمد بن عياش فهو وإن وثقه ابن حبان (٧/٤١٢) لكن قال أبو حاتم - كما فى « الجرح » (٤/١/٥١) : « شيخٌ كوفىٌّ لا أعلم روى عنه إلا عبيد الله الحنفى » . اهـ فهذا يدلُّ على أنه مجهول العين . والله أعلمُ .

وأما على الوجه الثانى : =

....

= فأخرجه ابن ماجة (٨٢٤) من طريق إسحاق بن سليمان ، أنبأنا عمرو بن أبى قيس ، عن أبى فروة ، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود .

قال البوصيرى فى « الزوائد » (١/٢٨٩) .

« هذا إسنادٌ صحيحٌ ، رجاله ثقات » .

وأخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٠/ رقم ١٠١١٦) وفى « الصغير » (٢/٤٤) ، وابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ٩/ل ٣٧٧) من طريق عبد الله بن سليمان بن يوسف العبدى ، نا أبو إسحاق الفزارىّ ، عن مسعر ، عن أبى فروة به .

قال الطبرانى : « لم يروه عن مسعر إلا أبو إسحاق الفزارى ، تفرَّد به عبد الله بن سليمان » وسندُهُ ضعيفٌ . وعبد الله بن سليمان قال ابن عدى (٤/١٥٤٥) : « ليس بذاك المعروف » ، ووثقه ابن حبان كما فى « اللسان » (٣/٢٩٣) ، واقتصر الهيثمىُّ فى « المجمع » (٩/٤٦) فى حديث آخر على ذكر توثيق ابن حبان وحده !

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٧/١٨٣) من طريق حجاج بن نصير ، ثنا شعبة ، قال أبو إسحاق وأخبرنى عن أبى فروة . قال شعبة : فلقيتُه فحدثنى أبو فروة عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود به وقال :

« غريب من حديث شعبة عن أبى فروة واسمه عروة بن الحارث ، تفرَّد به عنه حجاج ابن نصير » . اهـ

● قُلْتُ : وهو ضعيفٌ ، ولعلَّهُ واهٍ .

وقد اختلف على أبى فروة فيه .

فأخرجه عبد الرزاق (ج ٢/ رقم ٢٧٣١) عن ابن عيينة ، وابنُ أبى شيبة (٢/١٤٠) عن حجاج بن أرطاة ، كلاهما عن أبى فروة ، عن أبى الأحوص مرسلًا وخالفهم جميعاً حمَّادُ بنُ شعيب ، فرواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به وزاد : « كان يقرأ فى كل جمعة » .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٢/ رقم ١٢٤٢٢) وهى مخالفة ساقطة وحماد ابن شعيب متروك كما قال الهيثمىُّ (٢/١٦٨) .

والوجه الأول أصحُّ . والله أعلمُ . =

....

= و للحديث شاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما .

أخرجه مسلم (٦٤/٨٧٩) ، وأبو داود (١٠٧٤ ، ١٠٧٥) ، والنسائيُّ (١٥٩/٢ و ١١١/٣) وفى « التفسير » (رقم/٦٥٩) والترمذيُّ (٥٢٠)، وابنُ ماجة (٨٢١)، وأحمدُ فى « مسنده » (٣٠٧/١ ، ٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٥٤) والطيالسيُّ (٢٦٣٤) وابن أبى شيبة (١٤١/٢) وأبو يعلى (ج ٤/ رقم ٢٥٣٠) وابن خزيمة (ج ١/رقم ٥٣٣) وابن حبان (ج ٣/ رقم ١٨١٧، ١٨١٨) والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٨/١٢، ٢٩، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٨) وأبو نعيم فى « الحلية » (١٨٣/٧) وفى « أخبار أصبهان » (١٠٧/٢ ، ٢٠٩) والطحاوى (٤١٤/١) والبيهقىُّ (٢٠١/٣) من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وفى الباب عن أبى هريرة رضى الله عنه .

أخرجاه فى « الصحيحين » وخرَّجته فى « بذل الإحسان » .

وَمِمَّا رَوَى طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ .

٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُوحَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ الرَّازِيُّ قَالَ : نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : نَا مِسْعَرٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ لِي فَضْلاً عَلى مَنْ وَرَائِي أَوْكَان يَظُنُّ أَنَّ لَهُ فَضْلاً على مَنْ وَرَائَهُ حَتَّى سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « إِنَّمَا تُنصَرُوْنَ بِضُعَفَائِكُمْ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ فَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مُصْعَبٍ فَاخْتَلفُوا فِي رَفْعِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مُصْعَبٍ أَنَّ سَعْداً قَالَ لِرَسُوْلِ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ وَلَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الحَدِيْثَ عَنْ مِسْعَرٍ مَوْصُوْلاً عَنْ طَلْحَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَلَا عَنْ حَفْصٍ إِلَّا عُمَرُ وَقَدْ رُوِى نَحْوُ هَذَا الكَلَامِ أَيْضاً وَقَدْ قِيْلَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَيْضاً » .

---

٩٢ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه النسائيُّ (٦/٤٥)، والبيهقيُّ (٣/٣٤٥) من طريق مسعر بن كدام بسنده سواء .

ورواه محمد بن طلحة ، عن أبيه طلحة ، عن مصعب بن سعدٍ قال : رأى سعدٌ أنَّ له فضلاً على من دونه ... الحديث .

أخرجه البخاريُّ (٦/٨٨ - فتح) ، والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ٩/٢) والهيثم ابن كليب (ق ٢/١٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٥/٢٦ و ٨/٢٩٠) ، والبغوى فى « شرح السنة » (١٤/٢٦٤) .

قال الحافظ فى « الفتح » : .

« صورة هذا السياق مرسل ، لأن مصعباً لم يدرك زمان هذا القول ، لكن هو محمولٌ على أنه سمع ذلك من أبيه ، وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية عن أبيه عند الإسماعيلي وعند النسائي من طريق طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد ، عن أبيه » اهـ

وَمِمَّا رَوَى مُوْسَىٰ الجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ .

٩٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ قَالَ نَا مُوْسَىٰ الجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيْحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيْئَةٍ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لاَنَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَلاَ رَوَاهُ عَنْ مُصْعَبٍ إِلَّا مُوْسَى الجُهَنِيُّ ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ مُوْسَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَلَا نَعْلَمُ هَذَا الكَلَامَ يُرْوَى عَنْ أَحَدٍ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ وَيُرْوَى نَحْوُه بِغَيْرِ لَفْظِهِ مِنْ وُجُوهٍ نَذْكُرُ كُلَّ لَفْظِ حَدِيْثٍ فِي مَوْضِعِهِ بِإِسْنَادِهِ » .

---

٩٣ – إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٢٦٩٨) ، والنسائىُّ فى « عمل اليوم والليلة » (١٥٢) ، والترمذىُّ (٣٤٦٣) وأحمد (١/١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥) ، والحسن بن عرفة فى « جزئه » (٧٩) ، والدورقى فى «مسند سعد» (ق ٩/١) وعبد بن حميد (١٣٤)، والحميدى (٨٠) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٢٣، ٨٢٩) وابن حبان (ج٢/ رقم ٨٢٢) ، وابن أبى شيبة (١٠/٢٩٤) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٣) ، والطبرانىُّ فى « الدعاء » (١٧٠١ – ١٧٠٦) ، وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/٨٣ ، ١١٧) وفى « المعرفة » (ج ١/ رقم ٥٣٧) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » (٥/٤٤ – ٤٥) من طرق عن موسى الجهنى بسنده سواء .

قال الترمذىُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ ، قَالَ : نَا مُوْسَىٰ الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَلِّمْنِي كَلَاماً أَقُولُهُ قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيك لَهُ واللهُ أَكْبَرُ كَبِيْراً وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ خَمْساً فَقَالَ : هَؤُلَاءِ لِرَبِّى فَمَا لِي قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اغفِرِ لِي وَارحَمْنِي وارْزُقْنِي واهْدِنِي وَعَافِنِي .

● **« وَهَذا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم إِلَّا مِنْ حِدَيْثِ سَعْدٍ وَلَا رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مُصْعَبٌ وَلَا رَوَاهُ عَنْ مُصْعَبٍ إِلَّا مُوْسَىٰ الجُهَنِيُّ »** .

٩٥ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ جَعْفَرٍ الأَحْمَرُ ، قَالَ : نَا عَمْرو ابْنُ طَلْحَةَ قَالَ : نَا مَنْدَلٌ عَنْ مُوْسَىٰ الجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيْهِ وَهُوَ يَعْرِفُ أَبَاهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ .

● **«وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رُوِى عَنْ سَعْدٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى مِنْ حَدِيْثِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ »** .

---

٩٤ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٢٦٩٦) ، وأحمد (١/١٨٠ ، ١٨٥) ، وابنُ أبي شيبة (١٠/٢٦٦) وعبد بن حميد (١٣٦) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٦٨ ، ٧٩٦) ، والدورقي في « مسند سعد » (ق ٩/٢ -- ١/١٠) ، والهيثم بن كليب (ق ١/١٣) ، والبغوى في « شرح السُّنة » (٦١/٥) من طرق عن موسى الجهنى بإسناده سواء .

٩٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديثُ صحيحٌ .

وفى السند مندلُ بْنُ علّي ، وَهُوَ ضعيفٌ . ويأتى الحديث بإسنادٍ صحيح رقم (١٥١) إنْ شاء الله تعالى . وانظر رقم (١٢٢) .

وَمِمَّا رَوَى المطلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حنطْب عن مُصْعَب بْنِ سَعْدٍ ، عن أَبِيْه .

٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ : نَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ قَالَ : نَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ المُطَلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : ذكَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ دَعْوَةَ ذِى النُّوْنِ قَالَ : وَجَاء أَعْرابىٌّ فَشَغَلَهُ فَاتَّبَعْتُهُ فَالْتَفتَ إِلَّى فَقَالَ : أَبَا إِسْحَاقَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَهْ ؟ قُلْتُ : ذَكَرْتَ دَعْوَةَ ذِى النُّوْنِ ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِىٌّ فَشَغَلَكَ قَالَ : نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِى النُّوْنِ، إِذَ نَادَى فِى بَطْنِ الحُوْتِ ﴿ **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ** ﴾ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا اسْتُجِيْبَ لَهُ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ عَنْهُ وَقَدْ رُوِىَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَر وَلَا رَوَى الُمطَّلِبُ عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ »** .

---

٩٦ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه الدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١٠/٢) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٠٧) والحاكم (٥٨٤/٢) وابنُ عدى فى « الكامل » (٢٠٨٨/٦) من طريق أبى خالد الأحمر بسنده سواء .

وهذا سندٌ صالحٌ ويتقوّى بطريق آخر يأتى برقم (١١٧) .

وَمِمَّا رَوَى الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ عن مُصْعبٍ عَنْ أَبِيْه .

٩٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي فَوَضَعْتُ يَدِي هَكَذَا - وَضَعَ يَحْيَى يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ - فَقَالَ : أَبِي : قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَأُمِرْنَا أَنْ نَرْفَعَ إِلَى الرُّكَبِ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ أَيْضاً عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ » .

---

٩٧ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٢٩/٥٣٥) وأبو عوانة (١٨٢/٢)، والنسائيُّ (١٨٥/٢) ، وابنُ ماجة (٨٧٣) وأحمد (١٨٢/١) وابن أبي شيبة (٢٤٤/١) ، وابن خزيمة (٣٠٢/١) والبيهقيُّ (٨٤/٢) والدورقيُّ في « مسند سعد » (ق ١/٩) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الزبير بن عدى ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه .

وقد توبع الزبير بن عدى .

تابعه أبو يعفور - وقدان - عن مصعب بن سعد به .

أخرجه البخاريُّ (٢٧٣/٢ - فتح) ، ومسلم (٢٩/٥٣٥) ، وأبو عوانة (١٨٢/٢) وأبو داود (٧٦٧) ، والترمذى (٢٥٩) والدارميُّ (٢٩٨/٢) ، والحميديُّ (٧٩) والطيالسى (٢٠٧) ، وعبد الرزاق (١٥٢/٢) ، والطحاوى في « شرح المعاني » (٢٣٠/١) ، والهيثم بن كليب (ق ١/١٤) ، والدورقى في « مسند سعد » (ق ٢/٩) ، والبيهقيُّ (٨٣/٢) ، والحازميُّ في « الاعتبار » (ص ٢٣٤) من طرق عن أبي يعفور ، عن مصعب ابن سعد .

٩٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيْمٍ قَالَ : نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوْسَىٰ قَالَ : نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ بِنَحْوِهِ .

---

٩٨ - إسنادُهُ صحيح .

أخرجه الدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١٠) والطحاوى فى « الشرح » (٢٣٠/١) من طريق إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن الزبير بن عدى ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه .

وخالفه معمر فرواه عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد ، عن أبيه .

أخرجه عبد الرزاق (ج ٢/ رقم ٢٩٥٣) .

ورواية إسرائيل أصحُّ .

قَنانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّهْمِيُّ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ .

٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ : نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : نَا قَنَانُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم : « مَنْ آذَى عَلِيّاً فَقَدْ آذانِي » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذا الإِسْنَادِ » .**

---

٩٩ - إسنادُهُ حسنٌ .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٧٠) ، وابن أبي عمر في « مسنده » - كما في « المطالب العالية » - ، والقطيعي في « زوائد الفضائل » (١٠٧٨) من طريق مروان بن معاوية بسنده سواء .

وتابعه محمد بن عمر الأنصاريّ ، نا قنان به .

أخرجه الهيثم بن كليب في « مسنده » (ق ٢/١٣) .

● قُلْتُ : وقنان بن عبد الله وثقه ابن معين وابن حبان ، ولينه النسائيُّ .

وقال الهيثميُّ (١٢٩/٩) :

« رواه أبو يعلى والبزار باختصار ، ورجالُ أبي يعلى رجالُ الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان » .

وَمِمَّا رَوَى (أَبُو)[1] سَعِيدٍ الأَعْسَمُ عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ .

١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّويَة قَالَ : نَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَعْسمِ عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأَى رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ فَقَالَ : لَا وَجَدْتَ .

● « وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ » .

---

١٠٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ . والحَدِيْثُ صَحِيْحٌ .

وذلك لجهالة أبي سعيد الأعسم .

والحجاج بن أرطاة فيه مقال ، وقد اختلف عليه في إسناده .

قال ابنُ أبي حاتم في « العلل »(ج ١/ رقم ٢٦٠) :

« سألت أبي وأبا زرعة عن حديثٍ رواه سعد بن الصلت ، عن حجاج بن أرطاة عن عطية ، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلاً ينشد ناقةً في المسجد فقال : لا وجدتها . فقالا : هذا خطأ ، أخطأ فيه سعد بن الصلت . روى هذا الحديث حفص بن غياث وعباد بن العوام فأمّا حفص فقال : عن حجاج عن أبي سعيد الأعسم عن مصعب بن سعد ، وأمّا عباد فقال : عن حجاج عن أبي سعيد الأعسم عن مصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سعداً والصحيح عندنا والله أعلم عن حجاج عن أبي سعيد الأعسم عن مصعب عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم، كذا كان في كتابي عن سعد » اهـ

ولكن الحديث صحيح، وله شواهد من حديث أبي هريرة، وبريدة بن الحصيب وغيرهما.

فأمّا حديث بريدة رضى الله عنه :

فأخرجه البخاريُّ في « الكبير » (١١٢/١/١) ومسلم (٥٦٩/٨٠ - ٨١) ، =

---

(١) سقط من العنوان ، واستدركته من السند .

وَمِمَّا رَوَى رَجُلٌ مِنْ بَنِى عَامِرٍ غَيْرُ مُسمًّى عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيْهِ .

١٠١ - حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَاْلَ : نَا جَرِيْرٌ ، قَاْلَ : نَا المُغِيْرةُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى عَامِرٍ ، قَاْلَ : نَا مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لأَنَا فِي السَّرَّاءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ . إِنَّكُمْ قَد ابْتُلِيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّـراءِ فَصَبَرْتُمْ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ » .

● **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ .**

= وأبو عوانة (٤٠٧/١) والنسائيُ فى « اليوم والليلة » (١٧٤) ، وابن ماجة (٧٦٥) ، وأحمد (٣٦١/٥) ، وعبد الرزاق (ج ١/ رقم ١٧٢١) ، وابن أبى شيبة (٤١٩/٢) والطيالسيُّ (٨٠٤) ، وابن خزيمة (ج ٢/ رقم ١٣٠١) ، وابن حبان (ج ٤/ رقم ١٦٥٢) ، والبيهقيُّ (٤٤٧/٢) من طرق عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أنَّ رجلاً دعا إلى الجمل الأحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لاوجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له».

ورواه عن علقمة سفيان الثورى وأبو أسامة وغيرهما .

وخالفهم مسعر بن كدام فرواه عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

أخرجه النسائيُ فى « اليوم والليلة » (١٧٥) .

ورواية سفيان أرجح .

وأمَّا حديث أبى هريرة فقد خرَّجتُهُ فى « غوث المكدود » (٥٦٢) وله شاهدٌ أيضاً من حديث جابر الأنصارى رضى الله عنه .

أخرجه النسائيُ (٤٨/٢ - ٤٩) .

وله شواهد أخرى ذكرتها فى « بذل الإحسان » .

١٠١ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٨٠) وأبو نعيم فى « الحلية » (٩٣/١) من طريق جرير =

أَبُو بَلْجٍ عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوْسَىٰ القَطَّانُ ، قَالَ : نَا مُعَلًّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَ)[١] : « سِدُّوا عَنِّي كُلَّ خُوْخَةٍ فِي المَسْجِدِ ، إِلَّا خُوْخَةَ عَلِيٍّ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رُوِىَ عِنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مَنْ وُجُوهٍ، وَلَا نُعلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الطَّرِيْقِ ، وأَظُنُّ مُعَلَّى أَخْطَأَ فِيْهِ ، لِأَنَّ شُعْبَةَ وَأَبَا عَوَانَةَ يَرْوِيَانِهِ عَنْ أَبِى بِلْجٍ عَنْ عَمْرو بْنِ مَيْمُوْنَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ » .

= بسنده سواء .

قال المنذريُّ فى « الترغيب » (١٨٤/٤) :

« فيه راوٍ لم يُسم ، وبقية رواته رواة الصحيح » .

وكذا قال الهيثميُّ فى « المجمع » (٢٤٥/١٠ - ٢٤٦) ولكن لمعنى الحديث شواهد كثيرة انظرها فى « الترغيب » .

١٠٢ - ما استظهره المصنِّفُ رحمه الله من خطأ مُعلَّى فى الحديث صوابٌ فقد خالفه مسكين بن بكير وإبراهيم بن المختار فروياه عن شعبة عن أبى بلجٍ ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس .

أخرجه النسائيُّ فى « الخصائص » (٤٠ ، ٤١) والترمذيُّ (٣٧٣٢) والعقيلى (٢٢٢/٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (٩٩/١٢) وابن عدى (٢٦٨٥/٧) ، وأبو نعيم فى « الحليه » (١٥٣/٤) ، وابن المغازلى فى « مناقب على » (٢٥٩) وسندُهُ حسنٌ .

وأما رواية أبى عوانة ، فأخرجها النسائيُّ (٤٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١٥٣/٤) ، وابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣٦٤/١) وابن المغازلى فى « مناقب علىّ » (٢٥٨) من =

---

(١) هذه زيادة يقتضيها السياق .

الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ ، عَنْ مُصْعَبٍ .

١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَلَا تَرْضَى أَنْ تكُوْنَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوْسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى » .

● « وهَذَا الحَدِيْثُ قَد رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَرَوَاهُ ليثٌ عَنِ الحكَمِ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا وَحَديثُ شُعبة عَنِ الحَكَمِ هُوَ الصَّوَابُ » .

= طريق أبي عوانة ، ثنا يحيى أبو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : « وسدَّ أبواب المسجد غير باب عليّ ، فكان يدخل المسجد وهو جنبٌ ، وهو طريقه ليس له طريق غيرُهُ » .

وسندُهُ حسنٌ .

١٠٣ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١١٢/٨ - فتح) ، ومسلم (١٧٥/١٥) ، والنسائيُّ في « الخصائص » (٥٣) وفي « الفضائل » (٣٨،٣٩) ، وأحمد في « المسند » (١٨٢/١) ، وفي « الفضائل » (٩٦٠) ، والطيالسيُّ (٢٠٩) ، وابنُ أبي شيبة (٦٠/١٢ و ٥٤٥/١٤) ، وأبو يعلى (٢٨٥/١ - ٢٨٦) وابنُ أبي عاصم في « السنة » (١٣٣٧) ، والدورق في « مسند سعد » (ق ٢/٩) ، والطحاوى في « المشكل » (٣٠٩/٢) ، وابن حبان (ج ٩/ رقم ٦٨٨٨) ، والبيهقيُّ في « السنن » (٤٠/٩) ، وفي « الدلائل » (٢٢٠/٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٩٦/٧) ، وفي « معرفة الصحابة » (ق ٢/٢٣) ، والبغويُّ في « شرح السنة » (١١٣/١٤) من طريق شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه فذكره .

وقد خولف شعبة في إسناده .

خالفه ليث بن أبي سليم ، فرواه عن الحكم ، عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد به . =

....

= أخرجه النسائيُّ فى « الخصائص » (٥٤) ، وابن أبى عاصم (١٣٤٩) ، والخطيب فى « تاريخه » (٨/٥٢ – ٥٣) من طريق المطلب بن زيد ، عن ليث بن أبى سليم به . ويأتى برقم (١٣٠) .

قال النسائيُّ :

« وشعبة أحفظُ ، وليث ضعيف الحديث » .

وهو ترجيح صحيحٌ ، قال به أبو زرعة أيضاً .

ففى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ٢٦٨٠) قال ابنُ أبى حاتم :

« سُئل أبو زرعة عن حديث رواه مطلب بن زيد ، عن ليث ... فذكره .

قالُ أبو زرعة : هكذا رواه مطلبٌ ، وإنما هو كما رواه شعبةُ ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد . والوهم ينبغى أن يكون من ليث » اهـ .

وَمِمَّا رَوَى أَبُو إِسْحَق ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

١٠٤ – نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : نَا إِسْرَائِيْلُ ، عَنْ أَبِى إِسْحَقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ . وَقَدْ رُوِىَ عَنْ غَيْرِ سَعْدٍ مِنْ وُجُوْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَرَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ (ق ١٠٢ /١) ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَأَنَسٌ . فَذَكَرْنَاه عَنْ سَعْدٍ ، إِذْ كَانَ إِسْنَادُهُ صَحِيْحاً . وَكَانَ أَعْلَى مَنْ يُرْوَى عَنْهُ » .**

---

١٠٤ – **إسنادُهُ صحيحٌ .**

أخرجه أحمد (١٨٣/١) والنسائيُّ – كما فى « أطراف المزى » (٣٠٦/٣) – ، وابنُ ماجة (٣٩٤١) ، والطحاويُّ فى « المشكل » (٣٦٥/١) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٢٠) والطبرانى فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣٢٥) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (رقم ٨٨٠) من طريق أبى إسحاق عن محمد بن سعد ، عن أبيه .

ورواه عن أبى إسحاق هكذا جماعةٌ ، منهم :

« إسرائيل ، وزكريا بنُ أبى زائدة ، وشريك النخعىّ ، وروح بن مسافر ، وعمرو ابن ثابت » .

وخالفهم معمر بن راشد فرواه عن أبى إسحاق عن عمر بن سعد عن أبيه ، مرفوعاً بزيادة فى أولة تأتى فى الحديث القادم فجعل شيخ أبى إسحاق هو « عمر » بدل « محمد » .

أخرجه أحمدُ (١٧٦/١) والطحاويُّ فى « المشكل » (٣٦٥/١) وعبد بن حميد (١٣٨) والطبرانى فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣٢٤) عن عبد الرزاق وهو فى « مصنفه » (ج ١١/ رقم ٢٠٢٢٤) عن معمر .

قال الطحاويُّ : =

١٠٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَاْلَ : أَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَاْلَ : نَا عَمْرُو ابْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوْقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا ابْنُهُ ، وَلَا عَنْ مُحَمَّدٍ ، إِلَّا أبو إسحَق » .**

= « فاختلف زكريا بن أبي زائدة ومعمر بن راشد[1] على أبي إسحاق فى « ابن سعدٍ» الذى بينه وبين سعد من هذا الحديث ، فذكر أنه « محمد » وذكر معمر أنَّهُ « عمر » والله أعلمُ بحقيقة ذلك منهما مَنُ هو ؟ » اهـ .

● قُلْتُ : الرَّاجحُ من ذلك ما رواه إسرائيل والباقون ، وأنَّ شيخ أبي إسحاق هو « محمد بن سعد » .

قال الهيثميُّ (٦٦/٨) .

« رجاله رجاّل الصحيح » . وصحَّح إسناده البوصيريُّ فى « الزوائد » (٢٢٥/٣) وقد رواه زهير عن أبي إسحاق مثل رواية إسرائيل ومن معه ذكره ابن أبي حاتم فى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ١٩٤٧) ونقل عن أبيه قوله : « قد روى هذا الحديث غير واحد عن أبي إسحاق ، ولا أعلم رواه عن زهير غير عبيد بن إسحاق » اهـ .

وعبيد بن إسحاق ضعيفٌ .

ثُمَّ بعد كتابة ما تقدَّم رأيتُ البخاريَّ روى الحديث من الطريقين فى « التاريخ الكبير » (٨٨/١/١ – ٨٩) وقال : « والأول أصحُّ » فهو يرجح أنَّ المحفوظ أنه « محمد بن سعد » وليس « عمر بن سعد » ، وهو ما أخترناه قبلُ والحمد لله على التوفيق .

١٠٥ – إسنادُهُ واهٍ .

وعمرو بن ثابت تركه ابنُ المبارك والنسائيُّ ووهاه العجليُّ مع تساهله وضعّفه ابن معين وأبو زرعة . =

....

(١) وخالفهم شعبة فرواه عن أبي إسحاق عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعاً أخرجه العقيليُّ (١٧٠/٣) من طريق عمر بن سهل المازنى ، حدثنا شعبة به .

قال العقيليُّ : « عمر بن سهل عن شُعْبة يخالف فى حديثه ، ولا يتابع على أبي إسحاق » .

....

= وقال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الأثبات » .
ولكنه مرّ فى الحديث السابق بإسناد صحيح .
وهذا الحديث جزءٌ من الحديث المتقدِّم .

وَمِمَّا رَوَى يُوْنُس بْنُ جُبَيْرٍ ،عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْد ، عَنْ أَبِيْهِ

١٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَاْلَ : ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ ، قَاْلَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُوْنُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ حَدِيْثِ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ وَلَا نَحْفَظُ أَحداً رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا يُوْنُسَ بْنَ جُبَيْرٍ ، وَقَدْ رُوِىَ عَنْ غَيْرِ سَعْدٍ ، فَرُوِىَ ذَلِكَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ أَبِي سَعَيْدٍ . وَكَاْنَ أَعْلَى مَنْ رَوَى ذَاكَ سَعْدٌ ، فَذَكَرْنَاهُ عَنْ سَعْدٍ . وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَىٰ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ »** .

١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ قَاْلَ : نَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَاْلَ : نَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُوْنُسَ بْنِ جَبْيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّهُ قَاْلَ : يَارَسُوْلَ اللهِ ! أُوْصِى بِمَالِى كُلِّهِ ؟ قَاْلَ : « لَا » . قَاْلَ : النِّصفَ ؟ قَاْلَ : « لَا » . قَاْلَ الثُّلُثَ ؟ . قَاْلَ : « الثُّلُثُ ، والثُّلُثُ كَثِيْرٌ » ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيْثَ .

---

١٠٦ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (٨/٢٢٥٨) ، والترمذيُّ (٢٨٥٢) وابنُ ماجة (٣٧٦٠) وأحمد (١٧٤/١ ، ١٧٧ ، ١٨١) ، والطيالسى (٢٠٢) وابن أبى شيبة (٧٢٢/٨) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٨١٧) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١٢) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٤) من طرق عن شعبة بسنده سواء قال الترمذيُّ « حديث حسنٌ صحيحٌ » .

١٠٧ - حَديثٌ صَحِيحٌ .

....

= أخرجه النسائيُّ (٦/٢٤٤) ، والدارميُّ (٢/٢٩٣) ، ومحمد بن نصر فى « السُّنة » (ص ٧٠) ، وابنُ سَعْدٍ فى « الطبقات » (٣/١٤٥) من طرق عن همام ، عَنْ قتادة ، عن يونس بن جبير ، عَنْ محمد بن سَعْدٍ ، عن أبيه .

وَمِمَّا رَوَى يُوسُفُ بْنُ الحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

١٠٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الصَّائِغُ ، قَالَ : نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِى أَبِى ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِىِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِى سُفْيَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ ، أَهَانَهُ اللهُ » .

● **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رُوِىَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضاً : « مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً » .**

---

١٠٨ - حديثٌ حسنٌ .

أخرجه الترمذىُّ (٣٩٠٥) قال : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنى يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد بسنده سواء .

وأخرجه الترمذىُّ أيضاً والبخارىُّ فى « الكبير » (١٠٣/١/١)، وأحمدُ (١٧١/١ ، ١٨٦) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (٢/١٦) ، وتمام الرازى فى « المنتقى من مسند المقلين » (رقم ١) وابن أبى عاصم فى « السنَّة » (٦٣٤/٢) ، والحاكم (٧٤/٤) ، وأبو نعيم فى « المعرفة » (ج ١/ رقم ٥٤١) وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ١٥/ ل ٣٧٦ ، ٣٧٧) والبغوى فى « شرح السُّنة » (٦١/١٤) من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهرىّ ، عن محمد بن أبى سفيان ، عن يوسف بن الحكم ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه .

قال الترمذىُّ :

« هذا حديثٌ غريبٌ » . وصححه الحاكم ووافقه الذهبىُّ ! .

● قُلْتُ : وسندُهُ ضعيفٌ محتمل .

ومحمد بن أبى سفيان ويوسف بن الحكم لم يوثقهما إلّا ابن حبان - فيما أعلمُ - . =

....

= وذكر فى « فيض القدير »(٦/٢٤٣) أنَّ إسناده جيّد ، وفيه نظر إلَّا أن يعنى : فى المتابعات .

وقد اختُلف على الزهرىّ فى إسناده .

فرواه عنه صالح بن كيسان كما تقدَّم .

واختُلف عنه فرواه يعقوب بن إبراهيم ، وسليمان بن داود الهاشمى وأبو زرعة الدمشقىُّ وآخرون عن سعد بن إبراهيم عن صالح بن كيسان كما تقدَّم .

وخالفهم يزيد بن الهاد فرواه عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبى سفيان ، عن يوسف بن عقيل ، عن سعد ابن أبى وقاص مرفوعاً .

أخرجه ابنُ أبى شيبة (١٢/١٧١) .

وفى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ٢٦١٢) قال ابنُ أبى حاتم :

« سألت أبى عن حديثٍ رواه ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد ... فذكره .

قال : قال أبى : يخالف فى هذا الإسناد ، واضطرب فى هذا الحديث » .

● قُلْتُ : ورواية الجماعة عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان أصحُّ .

وخولف صالح بن كيسان فى إسناده .

خالفه معمر بن راشد ، فرواه عن الزهرىّ ، عن عمر بن سعد أو غيرِهِ ، أن سعد ابن مالكٍ ... فذكره بنحوه .

أخرجه أحمدُ (١/١٧٦) حدثنا عبد الرزاق وهو فى « مصنفه » (ج ١١/ رقم ١٩٩٠٥) عن معمر به وقد خولف أحمد فى سنده .

خالفه الحسن بن داود المنكدرى ، فرواه عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرىّ ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً :

أخرجه ابنُ عدىّ (٢/٧٤٦) . فصار شيخ الزهرىّ هو « عامر ابن سعد » وأخشى أن يكون تصحّف عن « عمر بن سعد » فالنسخةُ سقيمة وكيف ما كان فإن الحسن ابن داود لا يقارن بالإمام أحمد ، لا سيما وقد تكلّم فى الحسن البخارىُّ وغيرُهُ .

ثُمَّ علمتُ أن الصواب « عمر بن سعد » وليس « عامر » فقد ذكر الدارقطنىُّ فى =

....

= « العلل » (ج ٤/ رقم ٦٢٧) أن معمر يرويه عن الزهرىّ عن عمر بن سعد ، عن سعد .

قال الدارقطنىُّ فى « العلل » .

« ووهم فيه معمر ، والصحيح حديث صالح بن كيسان » .

ووجه آخر من الاختلاف على الزهرى فيه فرواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، عن الزهرىّ ، عن عامر بن سعدٍ ، عن أبيه به .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج١ / رقم ٣٢٧) وفى « الأوسط » (ج ١/ ق ٢٠٨/١) . ومحمد بن عبد الرحمن واهٍ . وللحديث شاهدٌ عن أنسٍ رضى الله عنه أخرجه البزار (٢٧٨٢) يتقوى به . والله الموفق .

وَمِمَّا رَوَى إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ .

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَاْلَ : نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَصِيْحَ : « أَيَّامُ التَشْرِيْقِ ، أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

● وَهَذا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .

١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَاْلَ : نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي حُمَيْدٍ .

---

١٠٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ .

أخرجه أحمدُ (١٦٩/١ ، ١٧٤) من طريقين عن محمد بن أبي حميد بسنده سواء ومحمد ابن أبي أحمد ضعيفٌ كما تَقَدَّم .

لكن للحديث شاهد عن كعب بن مالك .

أخرجه مسلم ، وأحمد (٤٦٠/٣) ، والطبراني في « الكبير » (ج ١٩/ رقم ١٩١) وفي « الصغير » (٣٣/١) ، والبيهقيُّ (٢٦٠/٤) عنه مرفوعاً بلفظ :

« إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكلٍ وشرب » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وعقبة بن عامر ، وبشر بن سحيم وعبد الله حذافة ، ونبيشة الهذلي في آخرين .

١١٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٢١٥١) ، وأحمدُ (١٦٨/١) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٠١) ، والحاكم (٥١٨/١) من طريق محمد بن أبي حميد ، عن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه مرفوعاً به .

=

وَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى ، ومِنْ شَقَاءِ المَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ ، وَسَخَطُهُ بَعْدَ القَضَاءِ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلَّا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ . وَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى حُمَيْدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ . فَأَمَّا حَدِيْثُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ : »

١١١ - فَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ بْنُ أَبِى بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِنَحْوِهِ .

= قال الترمذيُّ :

« هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبى حميد ... وليس هو بالقوى عند أهل الحديث » .

واستدركه الهيثميُّ رحمه الله فى « مجمع الزوائد » (٢٧٩/٢) مع أنه ليس على شرطه ، فقد أخرجه الترمذى كما ترى ، ولذلك فقد عزاه لأحمد ، وأبى يعلى والبزار ، وقال :

« فيه محمد بن أبى حميد ، قال ابن عدى : « ضعفُهُ بيِّنٌ على ما يرويه ، وحديثُهُ مقاربٌ وهو مع ضعفه يكتبُ حديثُهُ » وقد ضعفّه أحمدُ والبخاريُّ وجماعة » اهـ .

أما الحاكم فقال :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ !! .

وليس كما قالا ، لما تقدم ذكرُهُ .

١١١ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

تقدَّم .

١١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الفَضْلِ العَلَّافُ ، قَالَ : نَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« ثَلَاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ : المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَ المَنْزِلُ الوَاسِعُ . وَالمَرْكَبُ الهَنِيءُ » .

● « وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ عَنْ (ق ٢/١٠٢) سَعْدٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ هَذَا لَيْسَ بِالقَوِيِّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ » .

---

١١٢ - إسنادُهُ ضعيفٌ . والحديثُ صحيحٌ .

أخرجه أحمدُ (١٦٨/١) حدثنا روح ، ثنا محمد بن أبي حميد بسنده سواء .

قال الهيثمي في « المجمع » (٢٧٢/٤) : « رجاله رجال الصحيح » كذا قال ، وهو خطأ ، وأشد منه قول المنذريّ في « الترغيب » (٣٦٣/٣) : « رواه أحمد بإسنادٍ صحيحٍ » ! ومحمد بن أبي حميد مع ضعفه المتقدم ليس من رجال الصحيح لكنه توبع . تابعه عبد الله ابن سعيد ، عن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه عن جدّه مرفوعاً : « أربعٌ من السعادة : المرأة الصالحةُ ، والمسكن الواسع ، والجار الصالحُ ، والمركبُ الهنيء . وأربع من الشقاء : الجار السوء ، والمرأة السوء ، والمركب السوء ، والمسكن الضيق » .

أخرجه ابنُ حبان (١٢٣٢) ، والخطيب (٩٩/١٢) من طريقين عن الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن سعيد به .

وسندُهُ جيّدٌ .

وله طريق آخر عن محمد بن سعد يأتي برقم (١١٨) .

وله شاهدٌ عن نافع بن عبد الحارث مرفوعاً :

« ثلاث خصالٍ من السعادة : المسكن الواسعُ ، والجار الصالحُ ، والمركبُ الهنيء » .

أخرجه أحمد (٤٠٧/٣ ، ٤٠٨) حدثنا وكيع وأبو نعيم ، والروياني في « مسنده » (ج ٣٣/ ق ١/٢٥٥ - ٢) عن يحيى بن سعيد ، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابتٍ ، عن =

....

=جميل ، عن نافع بن عبد الحارث به .

وسندُهُ حسنٌ فى الشواهد .

وجميل هو ابن عبد الرحمن المؤذن . ترجمه ابن أبى حاتم (٥١٨/١/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وَمِمَّا رَوَى إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

١١٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ كُرْدِيٍّ ، قَالَ : نَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : نَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : نَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

« الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَخَنَسَ فِي الثَّالِثَةِ إِصْبَعاً » .

● **« وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَأَعْلَى مَنْ رَوَى هَذَا اللَّفْظَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدٌ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلاً . وَأَسْنَدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُم : زَائِدَةُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ » .**

---

١١٣ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٠٨٦/٢٦ - ٢٧) ، والنسائيُّ (١٣٨/٤) ، وابنُ ماجة (١٦٥٧) ، وأحمد (١٨٤/١) ، وابنُ أبي شيبة (٨٤/٣) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٠٧ ، ٨٢٣) والمحاملي في « الأمالي » (ج ٥/ ق ١/٦٢) والطحاويُّ في « شرح المعاني » (١٢٢/٣) والخطيب (٢٨١/٨ - ٢٣٨/١٤) من طرقٍ عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه ، مرفوعاً .

وقد رواه عن إسماعيل بن أبي خالد جماعةٌ منهم :

« محمد بن بشر ، وابنُ المبارك ، وزائدة بن قدامة ، وورقاء بن عمر ، وحكام بن سلم » .

=

....

= وخالفهم يحيى القطان ومحمد بن عبيد ، فروياه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن محمد ابن سعد مرسلاً .

أخرجه النسائيُّ (٤/١٣٨ - ١٣٩) .

ونقل في « تحفه الأشراف » (٣/٣١٢) أنَّ النسائيَّ قال عقبه :

« وحديث يحيى أولى بالصواب عندى » .

● قُلْتُ : وفي ترجيح النسائيِّ المرسل نظرٌ ، فإن طريقة النسائيِّ إذا اختُلف في رفع المتن ووقفه أنه يرجح بالأكثر والأحفظ كما صرَّح بذلك الحافظ في « نتائج الأفكار » (١/٢٥٠) ، والذين رفعوا هذا الحديث أكثر، وهم من الحفاظ الأثبات ، فالأولى والحالة هكذا أن نقول إن إسماعيل بن أبي خالد كان مرة يصله ومرة يرسله ، وقد صرَّح بذلك الدارقطنيُّ في « العلل » (ج ٤/ رقم ٦٢٦) ، وإن كان لابد من الترجيح ، فلا شك أن رواية الرفع أولى ، وبذلك صرّح أبو حاتم الرازى فقال: « المتصلُ عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه ، لأن الثقات اتفقوا عليه » .

ذكره ولدُهُ في « علل الحديث » (ج ١/ رقم ٧٥٤) .

وَمِمَّا رَوَى عَبْدُ المَلِكِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

١١٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي عُتَيْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قِيْلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فُلاَنَاً الثَّقَفِيَّ قُتِلَ ، وقد كَانَ أَسْلَمَ . فَقَالَ : « أَبْعَدَهُ اللهُ ! ، إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشاً » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ » .**

---

١١٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

قال الهيثميُّ (١٠/٢٧) :

« رواه البزار وفيه من لم أعرفه » .

● قُلْتُ: عتيبة لم أقف له على ترجمة، وعبد الملك بن يحيى أظنه الذى ترجمه ابن أبى حاتم (٣٧٥/٢/٢) وقال : « روى عن عروة بن الزبير ، روى عنه الوليد بن مسلم » .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ١١/ رقم ١٩٩٠٤) ، وابنُ أبى شيبة (١٢/١٧٣) وعنه ابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٢/٦٣٨) من طريق الزهريّ ، عن سعد بن أبى وقاص أن رجلاً قتل ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « أبعده الله ... الحديث » .

وإسنادُهُ منقطع .

وله شاهدٌ من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما .

أخرجه العقيليُّ فى « الضعفاء » (٤/٣٥٠) والإسماعيلى فى « معجمه » (رقم ٣٨ - بتحقيقى) من طريق هلال بن عبد الرحمن ، قال : كنت مع أيوب السختيانى بمنى ، فأخذ بيدى فأدخلنى على محمد بن المنكدر فحدثنا عن جابر بن عبد الله أن رجلاً قُتل بالمدينة لا يُدرى من قتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبعده الله ... الحديث » .

قال العقيليُّ :

« هلال بن عبد الرحمن الحنفى منكر الحديث ، وهذا منكرٌ لا أصل له ولا يتابع عليه» =

....

= وله شاهد من حديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ٢٠/ رقم ٨٩٥) من طريق يعقوب بن محمد الزهرىّ ، ثنا نوفل بن عمارة ، حدثنى عبد الله بن الأسود بن أبى عاصم الثقفى عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين وقف على رجل مقتولٍ ، فقال : « أبعدك الله ، فإنك كنت تبغض قريشاً » .

قال الهيثمىُّ (١٠/٢٧) :

« فيه يعقوب بن محمد الزهرىّ وهو ضعيفٌ وقد وُثّق » .

● قُلْتُ : ومن فوقه لم أجد لهم ترجمة .

ويروى أن المقتول الذى عناه المغيرة هو عثمان بن عبد الله بن ربيعة فقد ذكر ابنُ سعد فى « الطبقات » (٥/٥١٩) فى ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن ربيعة ، أن جدَّه عثمان بن عبد الله كان يحمل لواء المشركين يوم حُنين ، فقتله علىٌّ بن أبى طالبٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبعده الله إنه كان يبغض قريشاً » .

هكذا علقه ابنُ سعد بغير إسنادٍ . فالله أعلمُ .

وَمِمَّا رَوَى عَبْدُ الحَمِيْدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ الخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهِ.

١١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ ، قَاْلَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَاْلَ : نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ ، عن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَاْلَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ . فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الحِجَابَ . فَأَذِنَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ . فَقَاْلَ عُمَرُ : أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَارَسُوْلَ اللهِ ! - بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي - مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ . قَاْلَ : « عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الحِجَابَ » . فَقَاْلَ عُمَرُ : فَأَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ ! فَقَاْلَ عُمَرُ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْنَ : أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا ابْنَ الخَطَّابِ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَتَ الشَّيْطَانَ قطُّ سَالِكاً فَجّاً إِلَّا سَلَكَ غَيْرَ فَجِّكَ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ »** .

---

١١٥ - إسناده صحيح .

أخرجه البخاريُّ (٤١/٧ - ٥٠٣/١٠ - فتح) ، ومسلم (٢٣٩٦) ، والنسائى فى « اليوم والليلة » (٢٠٧) ، وأحمد (١٧١/١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧) وكذا ابن أبى شيبة (٨٣/١٤) وابن أبى عاصم فى « السنة » (٥٨٢/٢) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨١٠) ، وابنُ السُّنى فى « اليوم والليلة » (٢٠٢) ، والبغويُّ فى « شرح السنة » (٨٣/١٤ - ٨٤) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان بإسناده سواء .

١١٦ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ العَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَنَا يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ ، قَالَ : أَنَا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ .

● **« وَلَا نَعْلَمُ رَوَى يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ ، وَلَا رَوَاهُ عَنْهُ ، إِلَّا الحَجَّاجُ »** .

---

١١٦ - إسنادُهُ ضعيفٌ وهو حديثٌ صحيحٌ .

وأخرجه أبو يعلى (ج٢/ رقم ٧٢٦) وأحمد (١/١٨٦) عن يزيد بن هارون بإسناده سواء وقد صحَّ من طريق آخر عن سعد .

أخرجه البخاريُّ وغيره .

وقد خرجته فى « بذل الإحسان » (رقم ١٢٢ ، ١٢٣) .

وَمِمَّا رَوَى إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ،عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ

١١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : نَا يُوْنُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ دَعْوَةَ ذِى النُّوْنِ . قَالَ : وَجَاءَ أَعرَابِىٌّ فَشَغَلَهُ ، فَقَامَ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَىَّ ، فَقَالَ : « أَبُو إِسْحَقَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « فَمَهْ » قُلْتُ : ذَكَرْتَ دَعْوَةَ ذِى النُّوْنِ ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِىٌّ فَشَغَلَكَ . قَالَ : « نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِى النُّوْنِ إِذْ نَادَى فِي بَطْنِ الحُوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (ق ١٠٣/١) سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ إِلَّا اسْتُجِيْبَ لَهُ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ . وَلَا يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ سَعْدٍ ، عَنْهُ . وَقَدْ رُوِىَ عَنْ سَعْدٍ مِنْ وَجْهَيْنِ » .**

---

١١٧ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائىُّ فى « اليوم والليلة » (٦٥٥ ، ٦٥٦) والترمذيُّ (٣٥٠٥) ، وأحمد (١٧٠/١) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٧٢) ، والحاكم (٥٠٥/١ ، ٣٨٢/٢ - ٣٨٣) والطبرانى فى « الدعاء » (١٢٤) ، والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » (ج ٢/ رقم ٦١١) ، من طريق إبراهيم بن محمد بسنده سواء .

وقد وقع فى سنده اختلاف نبه عليه الترمذىُّ .

وإسنادُهُ جيِّدٌ . وانظر الحديث (رقم ٩٦) .

وأخرجه ابن جرير (٦٥/١٧) والحاكم فى « المستدرك » (٥٠٥/١ - ٥٠٦) بسندٍ ضعيفٍ عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبى وقاص .

وأخرجه ابن السنى فى « اليوم والليلة » (٣٤٥) وابن عدى فى « الكامل » (١٧٩٩/٥) عن الزهرى عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن سعد بن أبى وقاص .

ولكن فى سنده عمرو بن الحصين وهو تالفٌ .

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوْسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ .

١١٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المَعْرُوْفُ بِابْنِ أَبِي عَلِيٍّ الكِرْمَانِيِّ ، قَالَ : نَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوْسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مِنَ السَّعَادَةِ : المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَالمَنْزِلُ الوَاسِعُ ، وَالمَرْكَبُ الهَنِيءُ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيْثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَلَيْسَ بِهَذَا الإِسْنَادِ يَثْبُتُ ، لَمْ أَرَ أَحَداً رَوَى هَذَا الحَدِيْثَ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُتَابَعْ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الكِرْمَانِيُّ عَلَيْهِ ، وَلَا رَوَى أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ حَدِيْثاً ، وَإِنَّما تَرَكْنَاهُ لِهَذِهِ العِلَّةِ » .

---

١١٨ – حديثٌ صحيحٌ .

وقد أعلَّهُ المصنِّف بأنَّ أبا بكر بن موسى لم يرو عن محمد بن سعد حديثاً وعصَّب الوهم بشيخه ، لكنه لم يتفرَّدْبه .

فرواه عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ، ثنا محمد بن بكير الحضرميُّ ، ثنا خالد ابن عبد الله ، ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن أبي بكر بن حفص ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً : « ثلاثٌ من السعادة وثلاثٌ من الشقاوة . فمن السعادة : المرأة تراها تعجبُك ، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون وطية فتُلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق . ومن الشقاوة : المرأة تراها فتسوُوك ، وتحمل لسانها عليك ، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون قطوفاً ، فإن ضربتها أتعبتك ، وإن تركبها لم تُلحقك بأصحابك ، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق » . =

....

= أخرجه الحاكم (١٦٢/٢) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهانى ، ثنا عبد الله بن محمد به وقال : « هذا حديثٌ صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به محمد بن بكير ، عن خالد ، إن كان حفظه فإنه صحيحٌ على شرط الشيخين » .

فقال الذهبىُّ : « قلت : محمد قال أبو حاتم صدوق يغلط . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة » اهـ

● قُلْتُ : وعبد الله بن محمد بن زكريا ترجمة أبو الشيخ فى « طبقات المحدثين » (١٤٣/١) وقال : « كان مقبولاً ثقةً » وقال أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (٦١/٢) : « مقبول القول من الثقات له المصنفات الكثيرة » .

والراوى عنه شيخُ الحاكم ترجمه أبو نعيم أيضاً (٢٨٢/٢) وقال : « مقبول القول » وليس هو ابن بطة صاحبُ الإبانة وأمَّا محمد بن بكير فوثقه يعقوب بن شيبة ومحمد بن غالب وابن حبان .

وقال أبو حاتم : « صدوق عندى يغلط أحياناً » .

وقال أبو نعيم : « هو صاحب غرائب » .

فيُخشى أن يكون هذا من غرائبه ، وقد توقف فيه الحاكم مع تساهله فالله أعلمُ .

وله طريق آخر عن محمد بن سعد .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣٢٩) ، وفى « الأوسط » (ج ١/ ق ١/٢٠٨) من طريق إبراهيم بن عثمان ، عن العباس بن ذريح ، عن محمد بن سعد عن أبيه مرفوعاً : « إن من السعادة : الزوجة الصالحةُ ، والمسكن الصالح والمركب الصالح ، وإن من الشقاء الزوجة السوء ، والمسكن السوء ، والمركب السوء » .

ولم يذكر « الجار » .

قال الطبرانىُّ :

« لم يرو هذا الحديث عن العباس بن ذريح إلا إبراهيم بن عثمان ، وهو أبو شيبة » .

● قُلْتُ : وهو واهٍ جدّاً .

تركه النسائىُّ والدولابى . وقال ابن المبارك : « ارم به » والكلام فيه طويل الذيل .

وِمِمَّا رَوَى عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ
«المُطَّلِبُ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبِيْهِ»

١١٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَاْلَ : نَا أَبُوعَامِرٍ ، قَاْلَ : نَا كَثِيْرُ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ جَاءٍ ، فَقَاْلَ : إِنَّ هَذَا قَدْ حَصَرَهُ قَوْمُكَ – يُرِيْدُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ – فِي دَارِهِ ، قَاْلَ : فَمَا تَأْمُرُنِي ، أَكُوْنُ سَاْلًّا السَّيْفَ ؟ وَاللهِ لَا أَفْعَلُ حَتَّى أُعْطَى سَيْفَاً إذا ضَرَبْتُ بِهِ مُؤْمِنًا نَبَا عَنْهُ ، وَإِذَا ضَرَبْتُ بِهِ كَافِراً ، قَتَلْتُهُ ، سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ :

« إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الغَنِيَّ ، التَّقِيَّ ، الخَفِيَّ » .

• « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا عَنْ سَعْدٍ عَنْهُ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيْقاً عَنْ سَعْدٍ ، أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الطَّرِيْقِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى المُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ » .

---

١١٩ – حديث صحيح .

أخرجه أحمد (١/١٧٧)، والدورقيُّ في «مسند سعد» (ق ١٠/٢ – ١١/١) وأبو نعيم في « الحلية » (١/٩٤) من طريق أبي عامر القيسي ، ثنا كثير بن زيد بسنده سواء .

وله طريق آخر عن عمر بن سعد .

يرويه أسامةُ بن زيد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة[1] ، قال : خرج عمر بنُ سعدٍ إلى أبيه وهو بالعقيق ، فقال : إنك اليوم بقيةُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد شهدت بدراً ولم يبق فيهم أحدٌ غيرك ، وإنما هو معاوية ، فلو أنك أبديت للناس =

....

(١) اختلف الرواة عن أسامة بن زيد في اسمه وانظر « علل الحديث » (ج٢/ رقم ١٩٢٦) لابن أبي حاتم .

....

= نفسك ، ودعوتهم إلى الحق لم يتخلف عنك أحدٌ ! فقال سعدٌ : أَقْعُدُ ، حتى إذا لم يبق من عمرى إلا ظمأ الدابة أضربُ الناس بعضهم ببعض ؟! إنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الرزق ما يكفى ، وخير الذكر ما خفى » .

أخرجه أحمدُ (١/١٧٢) ، وابنُ أبى شيبة (١٠/٣٧٥ - ٣٧٦) ، والحربى فى « الغريب » (٢/٨٤٥) ، وعبد بن حميد (١٣٧) ، وابن السنى فى « القناعة » (ص - ٢٦) ، وابن حبان (٢٣٢٣) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ٧٣١) والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١١ /٢) ، والهيثم بن كليب (ق ١٦ /١) والطبرانىُّ فى « الدعاء » (١٨٨٣) ، وابن عبد البر فى « الجامع » (٢/١٨) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٢١٨ - ١٢٢٠) مطوّلاً ومختصراً وسندُهُ ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمٰن .

وله طريق آخر عن سعد .

يرويه عامر بن سعد ، أن اباه كان فى إبلٍ لَهُ وغنمٍ فجاء ابنهُ عُمرُ ، فلما رآه قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب . فلما انتهى إليه قال : يا أبه ! أرضيت أن تكون أعرابياً فى إبلك والناسُ فى المدينة يتنازعون الملك ؟ ! قال : فضرب صدره بيده وقال : يا بنى اسكت ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقى ، الغنى ، الخفىَّ » .

أخرجه مسلمٌ (٢٩٦٥) ، وأحمدُ (١/١٦٨) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٣٧) والخطابى فى « العزلة » (ص ٧١ - ٧٢) وأبو نعيم فى « الحلية » (١/٢٥ ، ٣٦٨) والبغوى فى « شرح السنَّة » (١٥/٢١) والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ٤/١) من طريق بكير بن مسمار عن عامر بن سعد .

وَمِمَّا رَوَى العَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ ،عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ

١٢٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ – يَعْنِي : الثَّوْرِيَّ – عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللهِ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ ، حَمِدَ اللهَ وَصَبَرَ ، فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى اللُّقْمَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِهِ » .

● **« وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى هَذَا الحَدِيْثُ ، عَنْ سَعْدٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ صُهَيْبٍ ، وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ حَدِيْثِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِيْهِ . وَالصَّوَابُ مَارَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ » .**

---

١٢٠ – حديث صحيح .

أخرجه النسائيُّ فى « اليوم والليلة » (١٠٦٧) ، وأحمد (١٨٢/١) ، وابنُ المبارك فى « الزهد »(١) (رقم ١١٥ – زوائد نعيم) والطيالسى (٢١١) وعبد الرزاق (١٩٧/١١) ، وعبد بن حميد (١٣٩ ، ١٤٣) ، والبغوى فى « شرح السنُّة » (٤٤٨/٥) من طرق عن أبى إسحاق عن العيزار بن حريث ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه .

وقد رواه عن أبى اسحاق شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثورى ومعمر وغيرهم وخالفهم الأعمش ، فرواه عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه . =

(١) وقع فيه : « ... عمر بن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم » وأظن أن ذكر « سعد بن أبى وقاص » سقط من الكتاب لأنه رواه من طريق شعبة بن الحجاج ، وقد رواه الطيالسى عن شعبة فذكر فيه : « عمر بن سعد عن أبيه » والله أعلمُ .

....

= أخرجه المصنِّف ، وقد مضى برقم (٧٥) .

ورجح المصنف أن يكون الحديث لعمر بن سعد عن أبيه .

وخالفهم جميعاً أبو بكر بن عياش ، فرواه عن أبى إسحاق عن يزيد بن أبى مريم ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً .

ذكره ابنُ أبى حاتم فى « العلل » (ج ٢/ رقم ٢٠٢٦) ونقل عن أبيه أنه قال : « الصحيح ما رواه شعبة وإسرائيل » .

يعنى الوجه الأولى .

وَمِمَّا رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

١٢١ - حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُسْتَشْهَدُوْنَ بِالقَتْلِ ، وَالطَّاعُوْنِ ، وَالْغَرَقِ ، وَالْبَطْنِ ، وَمَوْتُ المَرْأَةِ جُمْعاً ، مَوْتُهَا فِي نِفَاسِهَا » .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجه بِهَذَا الإِسْنَادِ** » .

١٢٢ - وَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بَنِ حَكِيْمٍ ، قَالَ : نَا عُبَيْدُ اللهِ بْـنُ (ق ٢/١٠٣) مُوْسَىٰ ، قَالَ : نَـا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنِ ادَّعَىٰ إِلَى غَيْرِ أَبِيْهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ : أَوِ انْتَمَىٰ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيْهِ - فَالجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

---

١٢١ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه عبد بن حميد (١٥٤) والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١١) ، وسعيد ابن منصور فى « سننه » (٢٧٧/٢) والسهمىُّ فى « تاريخ جرجان » (ص ٣٧٥) من طرق عن أبى بكر بن حفصٍ .

قال الهيثمىُّ (٣٠١/٥) :

« رجاله رجال الصحيح » .

١٢٢ - إسنادُهُ صحيحٌ . وانظر (رقم ٩٥ ، ١٥١) .

رَجُلٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ وَلَمْ يُسَمَّ

١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ ، قَالَ : نَا أَبُو حَيَّانَ التَّيمِـيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ نَسِيْتُ اسْمَهُ ، عَنْ عُمَرَ بن سَعْدٍ ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَبِيْهِ ، فَانْطَلَقَ فَوصَلَ كَلَاماً ، ثُمَّ أَتَى سَعْداً ، فَكَلَّمَهُ بِكَلامٍ لَمْ يَكُنْ سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ، فَلَمَّا فَرَغ ، قَالَ لَهُ سَعْدٌ : أَفَرَغْتَ مِنْ حَاجَتِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : مَا كُنْتَ أَبْعَدَ مِنْ حَاجَتِكَ مِنِّي الآنَ ، وَلَا كُنْتُ أَزْهَدُ فِيْكَ مِنِّي الآنَ ! ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « يَكُوْنُ قَوْمٌ يَأْكُلُوْنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، كَمَا تَأْكُلُ البَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ »** .

---

١٢٣ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديثُ صحيح .

أخرجه أحمد (١/١٧٥ - ١٧٦) قال : حدثنا يعلى ويحيى بن سعيد ، قال يحيى : حدثنى رجلٌ كنت أسميه فنسيت اسمه عن عمر بن سعد قال : كانت لى حاجةٌ إلى أبى سعد ... الحديث .

● قُلْتُ : وسندُهُ ضعيف لأن فيه راوياً لم يُسم ، وهذا بخصوص طريق يحيى بن سعيد ، وإلَّا فإن يعلى بن عبيد يرويه عن أبى حيان ، عن مجمع بن سمعان عن عمر بن سعد ، وهذا سندٌ متَّصلٍ .

ومن طريق يعلى أخرجه الهيثم بن كليب (ق ٢/١٤) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١١) ، وأبو الشيخ فى « الأمثال » (٢٩٢) .

وخولف فيه يعلى بن عبيد .

خالفه محمد بن فضيل ، فرواه عن أبى حيان ، عن مصعب بن سعد قال : جاء ابنٌ لسعد بن مالك فى حاجته ... وساق الحكاية .

أخرجه هناد فى « الزهد » (١١٥٤) عن محمد بن فضيل .

=

....

= ● قُلْتُ : فيُحمل على أن لأبي حيان فيه شيخين ، والله أعلم .

وله طريق آخر يرويه زيد بن أسلم ، عن سعدٍ بالمرفوع منه دون القصة أخرجه أحمد (١٨٤/١) والبغوى (٣٦٧/١٢ - ٣٦٨) من طريق الدراوردىّ عن زيد بن أسلم ورجاله ثقات غير أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد بن أبي وقاص كما قال أبو زرعة وغيره .

وانظر « تخريج المسند » لأحمد شاكر (رقم ١٥٩٧) ويأتى له طريق آخر برقم (١٤٢) .

وَمِمَّا رَوَى إِبْراهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

« مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيْدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ عَنْ أَبِيْهِ » .

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القُطَعِيُّ ، قَالَ : نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيْدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَالَ : لَمَّا سَارَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِنَ المَدِيْنَةِ إلى تَبُوكَ ، خَلَّفَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فَقَالَ : يَارَسُوْلَ اللهِ ! أَتُخَلِّفُنِي بَعْدَكَ ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ فِي غَزَاةٍ قَطُّ ؟ قَالَ : « يَاعَلِيُّ ! ارجِعْ » . فَقَالَ : يَارَسُوْلَ اللهِ ! إِنَّ المُنَافِقِيْنَ لَيَقُوْلُوْنَ : إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي اسْتِثْقَالاً ! فَقَالَ : « يَاعَلِيُّ ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوْسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، فَارْجِعْ وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَأَهْلِكَ » .

● « وَلَا نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيْدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ سَعْدٍ ، إِلَّا هذَا الحَدِيْثَ » .

---

١٢٤ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائيُّ فى « الخصائص » (٥١) والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/١٧) ، والطبرانيُّ ، وابنُ أبي عاصمٍ فى « السنة » (١٣٣٢) والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ٢/١١ - ١/١٢) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٠٩) ، والمزيُّ فى « تهذيب الكمال » (ج ٣/ لوحة ١٢١٥) ، وابنُ المغازلى فى « مناقب عليّ » (٤٥) من طرق عن محمد بن إسحق به .

قال الطبرانيُّ :

« لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد إلا محمد بن طلحة ، تفرد به محمد بن إسحق » .

● قُلْتُ : قد صرَّح ابنُ إسحق بالتحديث عند النسائىّ وغيره فحديثه حسن . وله شواهد مرت فى هذا الكتاب والحمد لله على التوفيق .

وَمِمَّا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ .

١٢٥ - سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عبْدِ اللهِ بْنِ الجُنَيْدِ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَسَدِيُّ ، قَالَ : نَا سُفْيَانُ - يَعْنِي : ابْنَ عُيَيْنَةَ - ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، - هَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ . وَغَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِنَّمَا يَرْوِيْهِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مُرْسَلاً - قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ خَرَجُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَاوَمُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : وَاللهِ مَا أَخْرَجَنَا ، فَارْجِعُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَاللهِ مَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللهُ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ » .

---

١٢٥ - معلٌ بالإرسال .

أخرجه النسائى فى « الخصائص » (٣٨) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٧٧/٢) والخطيب فى « تاريخه » (٢٩٣/٥) من طريق محمد بن سليمان - لوين - بسنده سواء .

وقد أعلّه المصنِّف كما ترى بالإرسال وسبقه إلى ذلك أحمدُ فذكر الخطيبُ عن أبى بكر المروزى قال : « ذكر أحمد بن حنبل لويناً فقال : قد حدَّث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له أصل . قلت : أيش هو ؟ قال : عن عمرو بن دينار ، عن أبى جعفر ، عن إبراهيم بن سعد عن أبيه قصة علىٍّ : ما أنا بالذى أخرجتكم ، ولكن الله أخرجكم ، فأنكره إنكاراً شديداً وقال : ما له أصلٌ » اهـ

قال الخطيبُ :

« أظنُّ أبا عبد الله - يعنى الإمام أحمد - أنكر على لوين روايته متصلاً فالحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة غير أنه مرسلٌ عن إبراهيم بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

....

= ● قُلْتُ : وما أشار إليه الخطيب من الإرسال ، فقد أخرجه فى « تاريخه » (٥/٢٩٤) وكذا يعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (٢/٢١١) من طريق ابن وهب والحميدىّ كلاهما عن ابن عيينة به مرسلاً .

وقد أشار النسائىُّ فى روايته إلى أن لويناً كان يرويه مرسلاً أيضاً ، فيبدو أنه كان يضطربُ فيه . والله أعلم .

وكنت صححت إسناد هذا الحديث فى « خصائص على » والآن رجعتُ عنه . فالله يغفر لى .

وَمِمَّا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ .

« عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ »

١٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَاْلَ : نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَاْلَ : حَدَّثَنِي أَبِى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ (سَعْدٍ)[1] ، عَنْ أَبِيْهِ ، قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَاْنَ الطَّاعُوْنُ بأَرْضٍ ، فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إِلَّا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ . وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ : قَتَادَةُ وَغَيْرُهُ . فَاجْتَزأْنَا بِحَدِيْثِ قَتَادَةَ » .**

---

١٢٦ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه أحمدُ (١ / ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧) ، والطيالسيُّ (٢٠٣) والهيثم بن كليب (ق ٢/١٣) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٠٠) ، والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ١٢/ ١-٢) ، والطبرانيُّ فى « المعجم الكبير » (ج ١/ رقم ٣٣٠)من طريق قتادة وسليم بن حيان عن عكرمة بن خالد بسنده سواء وقد مرّ من طريق أخرى رقم (٣٣) .

ووقع عند الطيالسى : « عكرمة بن خالد ، عن ابنٍ لسعد » وهو الابن هو يحيى . والله الموفق .

....

(١) فى « الأصل » : « سعيد » وهو سبق قلم .

وَمِمَّا رَوَى خَارِجَةُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ
« الحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ »

١٢٧ - حَدَّثَنَا إِبْراهِيْمُ بْنُ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : نَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ : « لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا المَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ » .

● « وَهَذَا الكَلَامُ (ق ١/١٠٤) لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَقَدْ رَوَى خَارِجَةُ بْنُ سَعْدٍ حَدِيْثاً آخَرَ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْ خَارِجَةَ بْنَ سَعْدٍ ، إِلَّا الحَسَنُ هَذَا » .

---

١٢٧ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

قال الهيثميُّ فى « المجمع » (١١٥/٩) :

« وخارجة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .

وأخرجه ابن مردويه - كما فى « اللآلىء » (٣٥٣/١) - وابن الجوزى فى « الموضوعات » (٣٦٧/١ - ٣٦٨) من طريق كثير النواء عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى ... فذكره وقال :

« هذا حديث لا صحة له ، وإنما هو مبنيٌّ على سد الأبواب ... وفيه آفات . أما عطية فاجتمعوا على تضعيفه .. وأما كثير النواء فضعفه الرازى والنسائىّ . وقال السعدى : زائغ . وقال ابن عدى : كان غاليا فى التشيع مفرطاً فيه » .

● قُلْتُ : وعطية العوفى وإن كان ضعيفاً لكنهم لم يجتمعوا على تضعيفه كما قال ابن الجوزى ولكن كثير النواء توبع .

تابعه سالم بن أبى حفصة ، عن عطية العوفى به .

=

....

= أخرجه الترمذىُّ (٣٧٢٧) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ١٠٤٢) ، والبيهقى(٧/٦٦) .

قال الترمذىُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ غريب ... وسمع منى محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه » .

وقال الحافظ ابن كثير فى « تفسيره » (٢/٢٧٤) :

« حديثٌ ضعيفٌ لا يثبت ، فإن سالماً هذا متروكٌ وشيخُه عطية ضعيفٌ » .

● قُلْتُ : وكثير بن إسماعيل النواء على ضعفه فهو خيرٌ من سالم بن أبى حفصة ، لكن المقصود هو بيان عدم التفرُّد .

وللحديث شواهد لا يثبتُ واحدٌ منها . والله أعلم .

وَمِمَّا رَوَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا .
« أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا »

١٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيْرٍ ، قَالَ : نَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَق ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، قَالَ : كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم إِذَا أَخَذَ طَرِيْقَ الفُرْعِ[1] أَهَلَّ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وإِذَا أَخَذَ طَرِيْقاً آخَرَ أَهَلَّ إذا عَلَا شَرَفَ البَيْدَاءِ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى أبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا ، إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ وَلَا نَعْلَمُ روى هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ » .

---

١٢٨ - اسنادُهُ حسنٌ لولا تدليسُ ابْنِ إسحَق .

أخرجه أبو داود (١٧٧٥) حدثنا محمد بن بشار وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨١٨ ، ٨١٩) حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسيُّ ، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وغيرُهُ ، والبيهقيُّ (٣٩/٥) عن يحيى بن أبي طالب جميعاً قالوا : ثنا وهب بن جرير بإسناده سواء .

وهذا سندٌ رجاله ثقات ، ومحمد بن إسحق مدلسٌ .

(١) الفرع : بضم الفاء وسكون الراء ويقال : بضمها ، موضع بأعالي المدينة فيه مساجد للنبي صلى الله عليه وسلم ومنابر وقرى كثيرة . ويقال : هي أول قرية مارت إسماعيل وأمه بالتمر وهي بين مكة والمدينة .

وَمِمَّا رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيهَا

١٢٩ – حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّة ، وَلَنْ تَذْهَبَ اللَّيَالِي وَالأَيَامُ حتَّى تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى مِثْلِهَا » .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيهَا إِلَّا هَذَا الحَدِيثَ »** .

---

١٢٩ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه محمد بن نصر في « كتاب السُّنة » (ص – ١٧) ، وعبد بن حميد (١٤٨) ، والآجريُّ في « الشريعة » (ص ١٧) ، والدورقيُّ في « مسند سعد » (ق١٢/٢) ، والحربي في « الغريب » (٣٤٥/٢) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، بسنده سواء .

قال الهيثميُّ (٢٥٩/٧) .

« فيه موسى بن عبيدة الربذيُّ ، وهو ضعيفٌ » .

والحديث صحيحٌ، وله شواهد، ذكرها شيخنا في «الصحيحة» رقم (١٤٩٢،٢٠٣) والمشهور أن هذه الأمة تفترق على ثلاثٍ وسبعين فرقة » ، فقوله في آخر الحديث ، تفترق أمتي على مثلها » يحمل على مطلق التفرق ، وإلا لو كانت المثلية أنها تفترق على إحدى وسبعين فرقة لناقض ظواهر الأحاديث الأخرى وهي أصحُّ وأثبت والله الموفق .

وَمِمَّا رَوَى الحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ ،
عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا

١٣٠ – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيْدٍ الأَشَجُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيْدٍ ، قَالَ : نَا المُطَّلِبُ ابْنُ زِيَادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوْكَ : « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُوْنَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوْسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

● « وَلَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الحَدِيْثَ عَنْ لَيْثٍ إِلَّا المُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَلَا رَوَى الحَكَمُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا إِلَّا هَذَا الحَدِيْثَ . وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الحَكَمِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ » .

---

١٣٠ – إسناده ضعيف ، وهو حديث صحيحٌ .

وقد أشرنا إلى رواية ليث هذه فى الحديث رقم ١٠٣ فراجعه .

وَمِمَّا رَوَى سَعِيْدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا

١٣١ – حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، قَالَ : نَا أَصْبَغُ بْنُ الفَرَجِ ، قَالَ : نَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرو بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَاةٌ أَوْحَصَىً تُسَبِّحُ بِهِ . فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « قُوْلِي سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَه إِلَّا اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِثْلَ ذَلِكِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ »** .

---

١٣١ – **إسنادُهُ ضعيفٌ .**

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧١٠)، وابنُ حبان (٢٣٣٠)، والحاكم (١/٥٤٧–٥٤٨) من طرق عن ابن وهبٍ ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ورواه عن ابن وهبٍ هكذا :

« هارون بن معروف ، وأصبغ بن الفرج ، وحرملة بن يحيى » .

قال الحاكم :

« صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبيُّ !

● قُلْتُ : لا وسعيد بن أبي هلال لم يسمع من عائشة بنت سعد وتعقبهما شيخُنا في =

١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيْمِيُّ ، قَاْلَ : نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ ، قَاْلَ : نَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيْدَ ، عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِى هِلَالٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، قَاْلَ : قَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى ، وَابْدأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

= « الضعيفة » (١/١١٤) بقوله : « وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبى فأخطأ لأن خزيمة هذا مجهولٌ » .

وهذا وإن كان صحيحاً ، فإن سند الحاكم ليس فيه ذكر لـ « خزيمة » هذا .

وقد رواه آخرون عن ابن وهب مثل أصبغ بن الفرج ، وأحمد بن صالح ، وعبد الله ابن أبى موسى ، رووه عنه ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن خزيمة ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد فزادوا ذكر « خزيمة » .

أخرجه أبو داود (١٥٠٠) ، والترمذىُّ (٣٥٦٨) وحسَّنَهُ ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١٢/٢) ، والمخلص فى « الفوائد » (ج ٩/ ق ٢٠٧/٢) والبيهقىُّ فى « الشعب » (ج ٢/ رقم ٥٩٥) ، والبغوى فى « شرح السُّنة » (٥/٦١) .

وهذا سندٌ ضعيفٌ، وخزيمة هذا قال الذهبىُّ: «لا يُعرف، تفرَّد عنه سعيد بن أبى هلال».

وأعلَّهُ شيخنا بسعيد بن أبى هلال وأن الساجى نقل عن أحمد أنه اختلط ، لكن قال الحافظ فى « مقدمة الفتح » أنه لم يثبت عن أحمد تضعيفهُ . والله أعلمُ .

١٣٢ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ .

قال الهيثمىُّ (٣/٩٨) :

« رواه البزار عن محمد بن عبد الله التميمى وهو ضعيف » .

● قُلْتُ : شيخُ البزار هو محمد بن عيسى أبو عبد الله التميمىّ ، فلعلَّ الهيثمى كتبها « محمد أبو عبد الله التميمىّ » ترجمه فى « الميزان » وأورد له حديثاً منكرا .

ولكن للحديث شواهد كثيرة منها : حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه مرفوعاً : « أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول » . =

....

= أخرجه مسلم (٩٥/١٠٣٤) ، والنسائیٌ (٦٩/٥) ، والدارمی (٣٨٩/١) ، وأحمد (٤٠٢/٣ ، ٤٣٤) ، والطبرانی فی « الكبیر » (ج ٣/ رقم ٣١٢٠) ، والبیهقیٌ (١٨٠/٤) والقضاعی فی « مسند الشهاب » (١٢٢٧) من طریق موسی بن طلحة عن حكیم بن حزام به .

وتابعه عروة بن الزبیر ، عن حكیم .

أخرجه البخاریّ ، وأحمد (٤٠٣/٣ ، ٤٣٤) وابن أبی شیبة (٢١١/٣) والطبرانی فی « الكبیر » (ج ٣/ رقم ٣٠٨٢ ، ٣٠٨٣ ، ٣٠٩٢ ، ٣٠٩٣) والقضاعی (١٢٢٨ ، ١٢٢٩) وأخرجه الترمذی (٢٤٦٣) وابن أبی شیبة (٢١١/٣ - ٢٤٣/١٣) وعبد الرزاق (٧٦/٩ - ١٠٢/١١) عن عروة وسعید بن المسیب معاً وفی الباب عن أبی هریرة ، وابن عمر ، وأبی أمامة، وجابر بن عبد الله فی آخرین خرّجت أحادیثهم فی « غوث المكدود » (رقم ٧٥١) .

وَمِمَّا رَوَى مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا

١٣٣ - حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ :نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثَمَةَ ، قَالَ : نَا مُوْسَىٰ بْنُ يَعْقُوْبَ ، قَالَ : نَا مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : « أَلَسْتُ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِيْنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، فَإِنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ » .

● **«وَهَذَا الحَدِيْثُ (ق ٢/١٠٤) لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى مِنْ حَدِيْثِ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَى المُهَاجِرُ بنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا إِلَّا هذَا الحَدِيْثَ »** .

---

١٣٣ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ .

أخرجه النسائيُّ فى « الخصائص » (٨ ، ٩٢) ، وابنُ أبى عاصم فى « السنة » (١١٨٩) وابن جرير - كما فى « البداية والنهاية » (٢١٢/٥) - ، من طريق محمد بن خالد ابن عثمة بإسناده سواء .

وهذا سندٌ ضعيفٌ لأجل موسى بن يعقوب وهو الزمعيُّ وخلاصة القول فيه أنه صدوق سيىء الحفظ ، فحديثه يُحسن فى الشواهد ومحمد بن خالد بن عثمة حاله قريبةٌ من حال موسى .

وأخرجه النسائيُّ أيضاً (٩١) من طريق معن بن عيسى ، حدثنى موسى بن يعقوب ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد ، عن سعدٍ .

وللحديث طرق أخرى عن سعد ، وشواهد عن جماعةٍ من الصحابة ذكرتها فى « تخريج خصائص علىّ » للنسائى .

وَمِمَّا رَوَى الجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيهَا

١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَنِ الجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : اشْتَكَيْتُ شَكْوَى بِمَكَّةَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللهِ ! إِنِّي لَمْ أَدَعْ إِلَّا ابْنَةً ، أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي ؟ قَالَ : « لَا » . قَالَ : أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ ؟ قَالَ : « لَا » قَالَ : أَفَأُوصِي بَالثُّلُثِ ، وأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : « الثُّلُثُ ، والثُّلُثُ كَثِيرٌ » ثَلاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : وَوَضَعَ يَدَهُ عَلى جَبْهَتِي وَوَجْهِي وَصَدْرِي ، وَمَسَحَ وَجْهِي ، وَصَدْرِي ، وَبَطْنِي ، وَقَالَ : « اشْفِ سَعْداً ، وَأَتِمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ » ، فَمَا زِلْتُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي حَتَّى السَّاعَة !! .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ ، عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ » .**

---

١٣٤ - حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (١٠/١٢٠ - فتح) ، وفى « الأدب المفرد » (٤٩٩) ، وأبو داود (٣١٠٤) ، والنسائيُّ فى « الكبرى » - كما فى « أطراف المزىّ » (٣/٣٢٥) ، وأحمدُ (١/١٧١) ، ومحمد بن نصر فى « السُّنة » (ص - ٧٠) ، والبيهقيُّ (٣/١٨١) والحاكم (١/٣٤٢) من طريقين عن جعيد بن عبد الرحمٰن ، بسنده سواء .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبيُّ ! .

● قُلْتُ : وقد وهم فى استدراكه على البخاريّ ، فإنه أخرجه كما ترى .

وله شاهد عن ثلاثةٍ من ولد سعد ، عن سَعْدٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

....

=دخل عليه يعوده وهو مريضٌ وهو بمكة ، فبكى . قال : « مايبكيك ؟ » فقال : قد خشيتُ أن أموت بالأرض التى هاجرتُ منها كما مات سعد بن خولة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم اشف سعداً . اللَّهُمَّ ! اشف سعداً » ثلاث مرار . قال : يا رسول الله ! إن لى مالا كثيراً وإنما يرثنى ابنتى ، أفأوصى بمالى كلّه ؟ ... الحديث » .

أخرجه مسلمٌ (١٦٢٨/ ٨ - ٩)، والبخاريُّ فى « الأدب المفرد » (٥٢٠) ، وأحمد (١٦٨/١) ، وابنُ خزيمة (ج ٤/ رقم ٢٣٥٥) ، وابنُ سَعْدٍ فى « الطبقات » (١٤٥/٣) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٨١) ، وسعيد بن منصور فى « سننه » (١٢٩/١) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/١٤) ، والدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ٥/ ٢) ، والبيهقيُّ فى « السنن » (١٨/٩) ، وفى « الدلائل » (١٨٠/٦ - ١٨١) من طريقين عن عمرو بن سعيد ، عن حميد بن عبد الرحمٰن الحميرى ، عن ثلاثةٍ من ولد سعدٍ به .

وَمِمَّا رَوَتْ عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا

١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ يَحْيَى صَاحِبُ السَّابِرِيِّ ، قَالَ : نَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِماً .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَعُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ هَذِهِ ، فَقَدْ حَدَّثَ عَنْهَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، وَإِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ ، وعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَرَّانِيُّ » .**

١٣٦ - وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : نَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ

---

١٣٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديثُ صحيحٌ .

أخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١ / رقم ٣٣٢) قال: حدَّثنا على بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن محمد الفروى بسنده سواء .

قال الهيثميُّ (٥/٨٠) :

« رجاله ثقات » !

كذا قال الهيثميُّ ، مع أنه ضعَّف إسحق بن محمد الفروى (١٠٨/٦) ونقلت كلامه فى الحديث (٤٠ ، ٤١) . وعبيدة بنت نابل مجهولة الحال وللحديث شواهد يتقوى بها .

١٣٦ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديثُ صحيحٌ دون قوله : « أو قبرى » .

أخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣٣٢) ومن طريقه أبو نعيم فى « المعرفة » (ج١/ رقم ٥٤٣) حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا إسحاق بن محمد الفروى بسنده سواء . =

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِى - أَوْ قَبْرِى - وَمِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ » .

● « **وَهَذَا الحديث فروته عُبَيْدَة ، ورواه جناح مولى ليلى ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها** » .

١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيْبٍ ، قَالَ : نَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبيدَةَ بِنْتِ نَابِلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وِسَلَّمَ يَقُوْلُ : « مَنْ قُتِلَ دُوْنَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيْدٌ » .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ** » .

= قال الهيثميُّ (٤ / ٩) :

« رجاله ثقات » .

وكذا قال ابن حجر فى « الفتح » (١٠٠/٤) .

● قُلْتُ : كذا قالا ، وانظر الحديث الماضى .

وللحديث شواهد فى « الصحيحين » من حديث أبى هريرة وغيره .

١٣٧ - إسنادُهُ ضعيفٌ كسابقه ، والحديث صحيحٌ .

وله طريقٌ آخر .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الصغير » (١٥٣/١) قال : حدثنا حويث بن أحمد بن حكيم الدمشقىُّ ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يونس بن أبى إسحق ، عن أبيه ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه مرفوعاً فذكره .

وقال : « لم يروه عن أبى إسحق السبيعى إلاَّ ابنه يونس ، تفرَّد به إسماعيل » .

قال الهيثمىُّ (٢٤٤/٦) :

« إسناد الطبرانىّ جيِّدٌ » . =

١٣٨ - وَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيْبٍ ، قَالَ : نَا إِسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا عُبيدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، قَالَ : صَلَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَهَا ثَمَانِى رَكْعَاتٍ يُطِيْلُ القِرَاءَةَ فِيْهَا والرُّكُوْعَ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيْد الحَرَّانِىُّ ، قَالَا : نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَبْدِ اللهِ - يَعْنِى : عبَيْدَة بِنْتَ نَابِلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (...)[1] تَمْرَتَيْنِ وَأَخَذَ تَمْرَةً وَأَعْطَانِى الأُخْرَى .

= ● قُلْتُ : حويث بن أحمد ترجمه ابنُ عساكر فى « تاريخ دمشق » (ج ٥/ ل ٣٩٠) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً وبقية رجاله ثقات .

وله شواهد من حديث سعيد بن زيد ، وابن عباس وابن مسعود وجابر ، وأنس فى آخرين .

١٣٨ - إسنادُهُ ضعيفٌ جداً ، والحديثُ صحيحٌ .

وعبد الله بن شبيب واهٍ كما تقدَّم ، وإسحق بن محمد الفروى ضعيفٌ كما تَقَدَّم .

قال الهيثمىُّ (٢/٢٣٦) :

« فيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيفٌ » .

كذا ! والصوابُ أنه ضعيفٌ جدّاً ، وقال بذلك الهيثمىُّ فى موضع آخر من « المجمع » (١/١٥٧) .

وله شاهدٌ صحيحٌ من حديث أم هانىء فى « الصحيحين » وغيرهما ، خرجته فى « بذل الإحسان » (رقم ٢٢٦) .

١٣٩ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

....

(١) فيه طمس ، ولعله : « فوجد » . ثمَّ وجدته كذلك فى « المجمع » فللَّه الحمد .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ » .

١٤٠ – وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الجُنَيْدِ ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيْدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيِّ قَالَ : نَا مَعْنُ بْنُ عِيْسَى ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عُبَيْدَةُ بِنْتُ نَابِلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ سُقْ إِلَى هَذَا الطَّعَامِ عَبْداً تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ » قَالَ : فَطَلَعَ – يَعْنِي نَفْسَهُ – .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَفِي غَيْرِ حَدِيْثِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا : « فَطَلَعَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ سَلَامٍ » .

= وأخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨١٥) قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن بإسناده . ولفظُهُ : « كنتُ أمشى مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم فوجد تفروقةً فيها تمر ، فأخذ تمرة ، وأعطانى تمرة » .

قال الهيثميُّ (٤/١٧٠) :

« فيه عثمان بن عبد الرحمٰن الطرائفى وهو ثقةٌ وفيه ضعفٌ » .

١٤٠ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

قال ابنُ أبى حاتم فى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ٢٦٣٠) :

« سئل أبو زرعة عن حديث رواه سعيد بن أسد قال : حدثنى الخصيب بن ناصح ، قال حدثتنا عبيدة بنت نابل ، قالت : سمعت عائشة بنت سعد تحدث عن أبيها ... فذكرت الحديث . قال أبو زرعة : خالف مَعْنٌ فقال : عن عبيدة بنت نابل أنها سمعت أم عمر بنت سعد تحدث عن أبيها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ... فسمعت أبا زرعة يقول : حديث معنٍ أصح من حديث الخصيب بن ناصح » اهـ

● قُلْتُ : روايةُ معن هنا توافق رواية الخصيب بن ناصح ولعل « أم عمرو » كنيةُ « عائشة بنت سعد » فتلتقى الروايتان . والله أعلم .

وَمِمَّا رَوَى سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المِسْوَرِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا

١٤١ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ أَبِى طَالِبِ البَغْدَادِىُّ، قَالَ: نَا (ق ١/١٠٥) زَكَرِيَّا بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : نَا سَعِيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المِسْوَرِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِى عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُوْلُ : « مَنْ قَرَأَ ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

---

١٤١ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ .

قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (١٤٨/٧) :

« فيه زكريا بن عطية وهو ضعيفٌ » .

وأخرجه الطبرانىُّ فى « الصغير » (٦١/١ - ٦٢) وعنه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١٠٥/١) من طريق الحسن بن على الحُلْوانىِّ حدثنا زكريا بن عطية بسنده سواء . وزاد : « ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن » .

وقال : « لا يروى عن سعدٍ إلاَّ بهذا الإسناد تفرَّد به ابن عطية » .

وفى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ١٧٦٤) قال أبو حاتم الرازى :

« هذا حديثٌ منكرٌ ، وزكريا بن عطية منكر الحديث » .

أما الهيثمىُّ فقال (١٤٦/٧) :

....

= « رواه الطبرانى فى الصغير وفيه من لم أعرفهم » فلعلَّه يقصد سعيد بن محمد بن المسور فإنى لم أجد له ترجمة .

ووقع فى « المعجم الصغير » للطبرانى : « سعد » .

ولكن الحديث صحيحٌ ، فله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة خرجتها فى « تنبيه الوسنان إلي ماصحَّ من فضائل سور القرآن » .

وَمِمَّا رَوَى إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الحَسَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيْهَا

١٤٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيْبٍ ، قَاْلَ : نَـا يَعْقُوْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَاْلَ : نَا سَعِيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الحَسَنِ ، قَاْلَ : حَدَّثَنِى عَمِّى إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الحَسَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَاْلَ : « يَأْتِى قَوْمٌ يأْكُلُوْنَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، كَمَا تَأْكُلُ البَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاه عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا ، إِلَّا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ الحَسَنِ »** .

---

١٤٢ – إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

وعبد الله بن شبيب واهٍ ، ويعقوب بن محمد ضعيفٌ من قبل حفظه وسعيد بن يحيى ابن الحسن ترجمه ابن أبى حاتمٍ (٧٤/١/٢) ، وكذا عمه إبراهيم بن الحسن (٩٢/١/١) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً وانظر (رقم ١٢٣) .

وَمِمَّا رَوَى عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهَا

١٤٣ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ ، قَالَ : نَا يُوْنسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيْهَا، قَالَ : لَمَّا جَالَ النَّاسُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجَوْلَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، قُلْتُ : أَذُوْمُ ، فَإِمَّا أَنْ أُسْتَشْهَدَ ، وَإِمَّا أَنْ أَنْجُو حَتَّى أَلْقَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِرَجُلٍ مُخَمَّرٌ وَجْهَهُ مَا أَدْرِى مَنْ هُوَ ، فَأَقْبَلَ المُشْرِكُوْنَ يَجِيْئُوْنَ نَحْوَهَ ، إِذْ قُلْتُ : قَدْ رَكِبُوْهُ ، فَمَلأَ يَدَهُ مِنَ الحَصَى ، فَرَمَاهُ بِهِ فِي وُجُوْهِهِمْ ، فَمَضَوْا عَلَى أَعْقَابِهِمُ القَهْقَرَىٰ حَتَّى جَازُوا وَصَارُوا بِإِزَاءِ الجَبَلِ ، فَفَعَلَ ذَلِك مِرَاراً ، وَمَا أَدْرِى مَنْ هُوَ ، وَبَيْنِى وَبَيْنَهُ المِقْدَادُ فَبَيْنَا أَنَا أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَ المِقْدَادَ عَنْهُ ، إِذْ قَالَ لِى المِقْدَادُ : يَا سَعْدُ ! هَذَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوْكَ . فَقُلْتُ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ فَأَشَارَ لِى المِقْدَادُ إِلَيْهِ ، فَقُمْتُ وَلَكَأَنَّمَا لَمْ يُصِبْنِى شَىْءٌ مِنَ الأَذَىٰ . قَالَ : « أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ اليَوْمِ يَاسَعْدُ ؟ » وَأَجْلَسَنِى أَمَامَهُ ، فَجَلَسْتُ أَرْمِي وَأَقُوْلُ : اللَّهُمَّ سَهْماً أَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ، وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ . إِيْهاً يَا سَعْدُ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّى » . فَمَا مِنْ سَهْمٍ أَرْمِي بِهِ إِلَّا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ ، إِيْهاً يَاسَعْدُ ! » حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْ

---

١٤٣ – قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (٦/١١٣) :

« فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى ، وهو متروكٌ » .

وقد مرّ لبعض فقراته شواهدُ صحيحةٌ .

كِنَانَتِى ، نَشَرَ لِى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِنَانَتَهُ ، فَنَاوَلَنِى سَهْماً لَيْسَ فيه رِيْشٌ ، فَكَانَ أَشَدَّ مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ الزُّهْرِىُّ : إِنَّ السِّهَامَ الَّتِى رَمَى بِهَا سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ أَلْفُ سَهْمٍ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا اللَّفظِ إِلَّا مِنْ هَذَاالوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

وَمِمَّا رَوَى قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعْدٍ
« إِسْمَاعِيْلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ » .

١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ ، قَالَ : نَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : إِنِّي لَأَوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيْلِ اللهِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْزُو مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الحُبْلَةِ ، وَهَذَا السَّمُرُ ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، مَالَهُ خَلْطٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّيْنِ ، لَقَدْ خِبْتُ إِذاً ، وَضَلَّ عَمَلِي » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ رَوَاه عَنْ إِسْمَاعِيْلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ : شُعْبَةُ أَيضاً وَغَيْرُهُ ، (....)[1] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ . وَرَوَى عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم (....)[2] مِنْهُ » .**

---

١٤٤ - إسنادُهُ صحيح .

أخرجه البخاريُّ (٧/٨٣ - فتح)، ومسلم (١٢/٢٩٦٦)، والنسائيُّ فى « الكبرى » - كما فى « تحفة الأشراف » (٣/٣٠٩) - ، والترمذيُّ (٢٣٦٥ ، ٢٣٦٦) وفى « الشمائل » (٧٢) ، وابنُ ماجة (١٣١) والدارميُّ (٢/١٢٧) ، وأحمد (١/١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٦) وفى « فضائل الصحابة » (١٣٠٧) وفى « الزهد » (٣١) ، الحميدى (٧٨) ، والطيالسيُّ (٢١٢) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (ج ٢/ رقم ٧٣٢) ، وابن حبان (ج ٩/ رقم ٦٩٥٠) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣١٤) وابنُ سعد فى « الطبقات » (٣/١٤٠) وابن أبى عاصم فى « السنة » (٢/٦١٥) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ٢/٢٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١/١٨ ، ٩٢ ، ٤/٣٣٠) ، والبغويُّ فى « شرح السنة » (١٤/١٢٥) =

....

(١) طمس بالأصل ، وكأنه : « ولم يروه » .

(٢) طمس بالأصل : لم يتبين لى وجهه ولعلّه « بعضاً » .

١٤٥ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الفَضْلِ الخِرَقِىُّ ، قَالَ : نَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : نَـا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ بِنَحْوِهِ .

١٤٦ – وَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : نَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ (ق ٢/١٠٥) وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِيْنَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ أَحَداً رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وَرَوَاهُ غَيْرُ (أَبِى)[1] مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ المُغِيْرَةَ بْنِ شُعْبَةَ » .**

= من طرقٍ عن إسماعيل بن أبى خالد بسنده سواء .

قال الترمذىُّ : .

« حديث حسنٌ صحيحٌ » .

وأخرج الحاكم (٤٩٨/٣) أوَّله عن سعيد بن المسيب عن سعد وصحَّحه ووافقه الذهبىُّ .

وأمَّا حديثُ عتبة بن غزوان رضى اللهُ عنه – والذى أشار إليه المصنِّفُ فى آخر الحديث فقد أخرجه مسلم (٢٩٦٧) من طريق خالد بن عمير العدوى قال : خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعدُ... وذكر فيه: ولقد رأيتُنى سابع سبعةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعامٌ إلَّا ورق الشجر حتى قرحت أشداقُنا ... » .

وقد خرَّجتُه فى « كتاب البعث » لابن أبى داود (ص ١٠٩ – ١١٠) .

١٤٥ – إسنادُهُ صحيحٌ .

انظر ما قبله .

١٤٦ – معلٌّ بالمخالفة . والحديث صحيح وانظر (رقم ١٥٢) .

أخرجه أبو إسماعيل الهروى فى « ذم الكلام » – كما فى « النكت الظراف » (٤٩٠/٨) – من طريق أبى معاوية بسنده سواء وقال : « إنه خطأ ، والصواب عن المغيرة » . =

(١) فى « الأصل » : « أبو » !

١٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّهُ صَلَّى فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَسَبَّحَ النَّاسُ بِهِ ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَلَمْ يَجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ حِيْنَ انْصَرَفَ : أَتَرَوْنِي كُنْتُ أَجْلِسُ ؟ ! إِنَّمَا صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ فَرَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، مَوْقُوْفاً . وَرَوَاهُ المُغِيْرَةُ بْنُ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ المُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ »** .

= وأخرجه الشيخان ، وأحمد (٤/٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢) من طرق كثيرة عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة .

٪● **قُلْتُ** : وقد رواه عن إسماعيل جماعةٌ منهم يحيى القطان ووكيع وأبو أسامة وإبراهيم ابن حميد الرؤاسي في آخرين وهم يترجحون على أبي معاوية فقد قال أحمدُ :

« أبو معاوية في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيّداً » .

وكذا قال ابن خراش وغيرُهُ .

١٤٧ - **معلٌّ بالوقف** .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٥٩) قال : حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم بسنده سواء . ثم أخرجه (٧٨٥) حدثنا سريج بن يونس حدثنا أبو معاوية به .

قال أبو يعلى :

« قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد : لم نسمع أحداً يرفع هذا غير أبي معاوية » .

وأخرجه البيهقيُّ (٢/٣٤٤) عن أحمد بن عبد الجبار ، ثنا أبو معاوية به .

وخالفه وكيع بن الجراح ، فقال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : صلى بنا سعدُ بن مالك ... فذكر نحواً من حديث أبي معاوية ولم يذكر « النبي صلى الله عليه وسلم » .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٦٠) حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا وكيع به وتابعه يحيى القطان ، عن إسماعيل فذكره موقوفاً . =

....

= أخرجه الدارقطنىُّ فى « العلل » (ج ١/ ق ١/١٢٤) وقال :

« والموقوف هو المحفوظ » .

● قُلْتُ : ويؤيده أن بيان بن بشر رواه عن قيس بن أبى حازم قال : صلى سعدُ بْنُ مالكٍ بأصحابه ، فقام فى الركعة الثالثة ، فسبح به القوم فلم يجلس وسبح هو وأشار إليهم أن قوموا ، فصلى وسجد سجدتين » .

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤/٢) ، والطحاوى فى « الشرح » (٤٤١/١) من طريقين عن بيان .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٢/ رقم ٣٤٨٦) عن الثورى ، عن إسماعيل بن أبى خالد وبيان ، عن قيس بن أبى حازم أن سعداً قام فى الركعتين فسبحوا به فجلس ، ولم يسجد .

كذا وهذا اللفظ مخالف للمحفوظ عن سعد ، ورجح المحقق أنه من تخليط الناسخين ، وليس ما قال ببعيد . والله أعلم .

وقد اختُلف فى إسناده .

فرواه المغيرة بن شبيل ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً : « إذا قام أحدكم من الركعتين فلم يستتمَّ قائماً فليجلس ، فإذا استتم قائماً فلا يجلس ، ويسجد سجدتى السهو » .

فجعله من « مسند المغيرة » .

أخرجه أبو داود (١٠٣٦) ، وابنُ ماجة (١٢٠٨) ، وأحمدُ (٢٥٣/٤ ، ٢٥٤) ، وعبد الزراق (ج ٢/ رقم ٣٤٨٣) ، والدَّارقطنىُّ (٣٧٨/١) ، والبيهقىُّ (٣٤٣/٢) من طريق جابر الجعفىّ ، ثنا المغيرة بن شبيل به .

قال أبو داود :

« وليس فى كتابى عن جابر الجعفىّ إلَّا هذا الحديث » .

وقال الحافظ فى « التلخيص » (٤/٢) :

« مداره على جابر الجعفى وهو ضعيفٌ جدّاً » .

● قُلْتُ : ولكنه توبع . تابعه قيس بن الربيع وإبراهيم بن طهمان كلاهما عن المغيرة بن شبيل به . =

١٤٨ – وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، وَرَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعَنِى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَدْعُوا ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ » .

= وقيس يستشهد به ، وإبراهيم بن طهمان ثقةٌ فيحمل هذا على أن قيس بن أبى حازم كان يرويه عن المغيرة مرفوعاً ويرويه عن سعد موقوفاً . والله أعلم .

١٤٨ – إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٣٧٥١) ، وابنُ حبان (٢٢١٥) ، وابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (١٤٠٨) ، والحاكم (٣/٤٩٩) ، من طريق جعفر بن عون ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن سعد بن أبى وقاص .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ .

وهو كما قالا .

وأخرجه البيهقيُّ فى « الدلائل » (٦/١٨٩) من طريق محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون قال : أنبأنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد : « اللهم استجب له إذا دعاك » .

ثم قال : « وهذا مرسلٌ حسنٌ » .

● قُلْتُ : وهذا وإن كان صورته صورة المرسل إلَّا أنه موصولٌ . وقد أخرجه الحاكم من طريق محمد بن عبد الوهاب بسنده فذكر سماع قيس بن أبى حازم له من سعدٍ .

وقد توبع جعفر بن عون على وصله .

تابعه يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس قال : أخبرنى سعدٌ .. فذكره .

أخرجه أبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/١٢١) من طريق محمد بن الوليد البُسرى ، =

....

= ثنا يحيى بن سعيد .

وهذا سندٌ صحيحٌ .

وتابعهما أيضاً موسى بن عقبة ، عن إسماعيل بسنده مرفوعاً :

« اللهم سدد رميته وأجب دعوته » .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٩٣/١) والحاكم (٥٠٠/٣) والبغوى (١٢٤/١٤ - ١٢٥) من طريق إبراهيم بن يحيى الشجرى ، عن أبيه ، حدثنى موسى بن[1] عقبة به .

قال الحاكمُ :

« تفرَّد به يحيى بن هانىء بن خالد الشجرىُّ وهو شيخٌ ثقةٌ من أهل المدينة » .

ووافقه الذهبىُّ!!

وليس كما قالا . فإن يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء ضعّفه أبو حاتم وقال الساجى : « له مناكير » ووثقه ابن حبان .

وابنه مثلُهُ فى الضعف .

وقد اختُلف فى إسناده .

فقال الترمذىُّ عقبه : « وقد روى هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اللهم استجب لسعدٍ إذا دعاك ، وهذا أصحُّ» اهـ .

ورجح المرسل أيضاً الدارقطنىُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٦٤٠) فقال : « وخالفه - يعنى جعفر بن عون - زائدة وسفيان بن عيينة وهشيم وأبو أسامة وحكّام فرووه عن إسماعيل ، عن قيس مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو المحفوظ[2] » اهـ .

● قُلْتُ : لم يتفرَّد جعفر بن عون بوصل الحديث ، بل توبع كما مرَّ . ومما يؤيد رواية جعفر بن عون ما أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج ١/ رقم ٣١٨) من طريق مجالد ، عن عامر ، قال : قيل لسعد بن أبى وقاص : متى أصبت الدعوة ؟ قال : يوم بدرٍ ، كنت أرمى =

---

(١) سقط ذكر « موسى بن عقبة » من « شرح السنة » فليستدرك .

(٢) وأخرجه ابن سعد (١٤٢/٣) أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال : نبئتُ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد ... فذكره . وأخرجه أحمد فى « الفضائل » (١٣٠٨) عن يحيى عن إسماعيل به .

١٤٩ - وَنَا أَزْهَرُ بْنُ جميل ، قَالَ : نَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : نَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ سَعْدٌ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ قَطُّ قَبْلِي وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : « يَا سَعْدُ ! ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قَيْسٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَلَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، إِلَّا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البَجَلِيُّ » .**

= بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فأضع السهم فى كبد القوس أقول : اللهم زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم وافعل بهم وافعل . فيقول النبى صلى الله عليه وسلم « اللهم استجب لسعدٍ » .

قال الهيثمىُّ فى « المجمع » (١٥٣/٩) : « إسنادُهُ حسنٌ » .

وفيه مجالد بن سعيد وفيه ضعفٌ ، وحديثه يتقوى فى الشواهد . ولكن عامراً وهو ابن شراحيل الشعبى قالوا : إنه كان يدلسُ .

١٤٩ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه ابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٦١٤/٢) ثنا أبو كامل ، ثنا النضر بن إسماعيل بإسناده سواء .

ومرّ له طريق آخر برقم (٦) .

وَمِمَّا رَوَى المُغيرَةُ بْنُ شُبَيْلٍ ،
عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدٍ

١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : نَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ المُغِيْرَةِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعْد ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوتَرَ بِرَكْعَةٍ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نعلمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ مَرْفُوْعاً إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَالْمغِيْرَةُ بْنُ شُبَيْلٍ هَذَا رَجُلٌ مَشْهُوْرٌ مِنْ أَهْلِ الكُوْفَةِ حَدَّثَ عنه جَمَاعَةٌ » .

---

١٥٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ جدّاً .

وجابر هو الجعفى متروكٌ .

وأخرجه الطبرانيُّ فى « الأوسط » - كما فى « المجمع » .

وقال الهيثميُّ (٢/٢٤٣) :

« فيه جابر الجعفىّ وثقه الثورى وغيرُهُ وضعّفه الأئمة » !

● قُلْتُ : وهذا التوثيق لا قيمة له كما يعرفه المطالع لترجمة جابر الجعفى ، وقد أخرجه الطحاوى فى « الشرح » (١/٢٩٥) بسندٍ جيّدٍ عن سعد أنه كان يوتر بواحدة .

وقد صحَّ الوتر بواحدة من حديث ابن عمر فى « الصحيحين » .

وَمِمَّا رَوَى أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ سَعْدٍ
« عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ ، عَنْ أَبِى عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ »

١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِى عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ وأَبِى بَكْرَةَ كِلَاهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

« مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيْهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنهُ غَيْرُ أَبِيْهِ ، فَالجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِى عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ وَأَبِى بَكْرَةَ ، إِلَّا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ »** .

---

١٥١ - **إسنادُهُ صحيحٌ .**

أخرجه البخاريُّ (٨/٤٥ و١٢/٥٤) ، ومسلم (٦٣/١١٤ - ١١٥) وأبو عوانة (١/٢٨ - ٢٩) وأبو داود (٥١١٣) وابنُ ماجة (٢٦١٠) والدارميُّ (٢/٢٤٣) ، وأحمد (١/١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٩) ، والطيالسيُّ (١٩٩) وعبد الرزاق (٩/٥٠ - ٥١) ، وابن أبي شيبة (١٤/١٤٦) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٠٠ ، ٧٠٦ ، ٧٦٥) ، وعبد بن حميد (١٣٥) والهيثم بن كُليب (ق ١٣/٢) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (رقم ٥٤٩ - ٥٥٦) وابن حبان (ج ١/ رقم ٤١٦) وابن مندة فى « الإيمان » (٢/٦١٤) ، والطبرانى فى « الدعاء » (٢١٣٥) ، والبيهقى (٧/٤٠٣) من طرق عن عاصم الأحول بإسناده سواء .

وقد مرّ (برقم ٧٤ ، ٩٥ ، ١٢٢) .

وَمِمَّا رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي عُثْمانَ ، عَنْ سَعْدٍ

١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَبْدُ الوَهَّابِ ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ أَهْلُ الغَرْبِ ظَاهِرِيْنَ عَلَى الحَقِّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

● **«وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ »** .

١٥٣ - وَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : نَا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : نَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هَنْدٍ .

وَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيْدَ ، قَالَ : نَا مَسْلَمَةُ - يَعْنِي : ابْنَ عَلْقَمَةَ - عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكُوْنُ فِتْنَةٌ ، القَاعِدُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ، وَالقَائِمُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي » .

---

١٥٢ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٩٢٥) ، وأبو عوانة (٥/١٠٩ - ١١٠) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٨٣) ، والهيثم بن كليب فى « المسند » (ق ١/٢٢) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١٨) ، والسهمىُّ فى « تاريخ جرجان » (ص ٤٦٧) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣/٩٥ - ٩٦) من طرق عن داود بن أبى هند بسنده سواء .

وعزاه شيخُنا فى « الصحيحة » (٩٦٥) لابن الأعرابى فى « معجمه » ، وابن مندة فى « المعرفة » .

وأنظر (رقم ١٤٦) .

١٥٣ - حديث صحيح .

ويحيى بن راشد ومسلمة بن علقمة فيهما مقالٌ ، ويحيى أضعف الرجلين لكن رواه غيرهما عن داود بن أبى هند .

=

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .

= فأخرجه ابن أبي شيبة (٧/١٥) قال : حدثنا عبد الأعلى وعبيدة بن حميد ، والحاكم فى « المستدرك » (٤/٤٤١) عن هشيم ثلاثتهم عن داود بن أبي هند به غير أن عبد الأعلى لم يرفع الحديث . وهذا لا يضر رواية الرفع .

قال الحاكم :

« هذا الحديث صحيحٌ على شرط مسلم » ووافقه الذهبيُّ .

وللحديث طريق آخر .

يرويه بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنها ستكون فتنة ، القاعدُ فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي خيرٌ من الساعي » قال : أفرأيت إن دخل عليَّ بيتي فبسط يده إليَّ ليقتلني . قال : « كن كابن آدم » .

أخرجه الترمذيُّ (٢١٩٤) ، وأحمد (١/١٨٥) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٥٠) والهيثم ابن كليب (ق ٢/١٩) والسهميُّ فى « تاريخ جرجان » (٥٤٠ - ٥٤١) من طريق الليث ابن سعد ، عن عياش بن عباس ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بُسر بن سعيد به .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ » .

وقد خولف الليث فى إسناده .

خالفه مفضل بن فضالة ، فرواه عن عياش بن عباس ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن حسين بن عبد الرحمن الأشجعى عن سعد .

أخرجه أبو داود (٤٢٥٧) ، والمزيُّ فى « التهذيب » (٦/٣٩٠) ورجح الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٦٤٧) هذا الطريق .

وقد خولف عياش بن عباس فى إسناده .

خالفه ابن لهيعة ، فرواه عن بكير بن عبد الله ، أنه سمع عبد الرحمٰن بن حسين ، أنه سمع سعد بن أبي وقاص فذكره . =

....

= أخرجه أحمد (١/١٦٨ - ١٦٩) .

وابنُ لهيعة سيىء الحفظ .

وله طريق آخر ضعيفٌ أخرجه الهيثم بن كليب (ق ٢/١٩) عن أم ولد سعد أن عمر بن سعد دخل على أبيه سعد بن أبي وقاص وهو على فرش له عليه سلاحُه ، وهو فى حائطٍ ، فقال له : أيها الشيخُ ! ما يضجعك ؟ هذه أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل بعضهم بعضاً . فلم يُكلِّمْهُ ، فاستطاف به الفراش ثمَّ عاد له مثل قوله مرتين أو ثلاثاً ، فاستوى جالساً وكان مضطجعاً على بطنه فقال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون بعدى فتنة ... الحديث » قال : وذلك يوم قتل عثمان .

وأخرجه البخاريُّ فى « الكبير » (١/١/٢٩) بالمرفوع فقط .

وَمِمَّا رَوَى عُمَرُ بْنُ الحَكَمِ ، عَنْ سَعْدٍ
« مُوْسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ سَعْدٍ »

١٥٤ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : ثَنَا أَبُو دَاودَ ، قَالَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوْسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ أَبِي عَبْدِ العَزِيزِ الرَّبَذِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ ، إِلَّا المَسْجِدَ الحَرامَ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ (ق ٢/١٠٦) لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ ، عَنْ سَعْدٍ ، إِلاَّ مُوْسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا فِي مُوْسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ فِي غَيْرِ هَذَا المَوْضِعِ » .**

١٥٥ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيْرٍ ، قَالَ : نَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيْبٍ ، عَنْ

---

١٥٤ – إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ .

وأخرجه الهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١/٤٥) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى خيثمة ، نـا عمرو بن مرزوق ، نـا شعبة بإسناده سواء .

وله طريق آخر عند أحمد (١٨٤/١) وأبى يعلى (ج ٢/ رقم ٧٧٤) حسنه شيخنا فى « الإرواء » (١٤٥/٤) .

وللحديث شواهد كثيرة عن أبى هريرة وابن عمر ، وميمونة وجبير بن مطعم وجابر ابن عبد الله ، وعبد الله بن الزبير وغيرهم استوفيتها فى « بذل الإحسان » .

١٥٥ – حديثٌ صحيحٌ .

مرّ برقم (٤٦) .

عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ الظُّفْرُ فِي الجَنَّةِ بَرَزَ لأَهْلِ الدُّنْيَا ، لَتَزَخْرفَتْ لَهُمْ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَواتِ ، وَلَوْأَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَطْلَعَ يَدَهُ ، لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ ، كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ النُّجُوْمَ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ ، إِلَّا يَزِيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيْبٍ »** .

وَمِمَّا رَوَى بَكْرُ بْنُ قَرْوَاشٍ ، عَنْ سَعْدٍ
« أَبُو الطُّفَيْلِ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ سَعْدٍ »

١٥٦ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ القُرَشِيُّ ، قَالَ : نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ العَلاءِ بْنِ أَبِي العَبَّاسِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ قَرْوَاشٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ ، رَاعِي إِبِلٍ – أَوِ ابْنِ رَاعِي إِبِلٍ – يَحْتَذِرهُ رَجُلٌ مِنْ بجِيلَةَ يُدْعَى الأَشْهَبَ – أَوِ ابْنِ الأَشْهَبِ – عَلامَةٌ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَاداً عَنْ سَعْدٍ إِلَّا هَذَا الإِسْنَادَ » .

---

١٥٦ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أحمد (١/١٧٩) ، والحميدى (٧٤) والحاكم (٤/٥٢١) وابن أبى عاصم فى « السنة » (٩٢٠) ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (٣/٣١٥) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٥٣ ، ٧٨٤) ، وابنُ أبى شيبة (١٥/٣٢٣) والعقيليُّ فى « الضعفاء » (١/١٥١) والبيهقىُّ فى « الدلائل » (٦/٤٣٣ – ٤٣٤) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٢/٤٦٢) من طريق سفيان ابن عيينة بسنده سواء .

قال العقيليُّ :

« فى قصة ذى الثدين أسانيدُ صحاحٌ نظيرُ هذا اللّفظ ، فأمَّا هذا اللّفظُ فلا يُعرف إلّا عن بكر بن قرواش » .

وقال ابنُ عدىّ :

« وهذا الحديث لا يُعرف إلا ببكر بن قرواش ، عن سعد . وبكر بن قرواش ما أقلّ ما له من الروايات » .

=

....

= وقال البخاريُّ فى « التاريخ الكبير » (٩٤/٢/١) :

« قال لى علىٌّ – يعنى : ابن المدينى – : لم أسمع بذكره إلَّا فى هذا الحديث » .

لذلك لمَّا صحّحه الحاكم ردَّه الذهبيُّ بقوله :

« ما أبعده من الصحة وأنكرهُ » .

وقال فى « الميزان » (٣٤٧/١) :

« لا يُعرف والحديث منكرٌ » .

ولم يعتد الذهبيُّ بتوثيق ابن حبان والعجلى لما عُرف عنهما من التساهل فيه فإن من لا يُعرف له إلَّا حديثٌ واحد أو حديثان ومع ذلك ينكرهما الحفاظ العارفون ، فلا يكون هذا الناقل ثقةً ، بل يُضعَّف ، ولأن الهيثميَّ رحمه الله لا يلتفت إلى مثل هذا ، إنما يجرى على ظاهر السند فقد قال فى « المجمع » (٢٣٤/٦) : « رجاله ثقات » !

وقال فى موضع آخر منه (٧٣/١٠) :

« رجال أحمد ثقات وفى بكر بن قرواش خلافٌ لا يضرُّ » !!

وَمِمَّا رَوَى شُرَيحُ بْنُ هَانِىءٍ ، عَنْ سَعْدٍ

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِى : الثَّوْرِيَّ - ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْمُشْرِكُوْنَ : انْظُرُوا ، يُدْنِى هَؤُلَاءِ دُوْنَنَا ؟ ! وَكُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُوْدٍ وَرجُل مِنْ هُذَيلٍ ، وَرَجُلَيْنِ نَسِيْتُ اسْمَاهُمَا فَوَقَع فِى نفسِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ . فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بَالغَدَاةِ وَالعَشِىِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهُ** - (إلى) **وكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ** ﴾ .

● « **وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ** » .

---

١٥٧ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلمٌ (٢٤١٣/٤٥ - ٤٦) ، والنسائىُّ فى « الكبرى » - كما فى « الأطراف » (٢٨٩/٣) - ، وابنُ ماجة (٤١٢٨) ، وعبد بن حميد (١٣١) ، والطبرىُّ فى « تفسيره » (١٢٨/٧) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٢٦) ، والحاكم (٣١٩/٣) من طريق المقدام بن شريح ، عن أبيه عن سعد .

قال الحاكم[1] :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ !

وليس كما قالا ، لأنَّ مؤمل بن إسماعيل لم يخرج له الشيخان شيئاً إلَّا البخارىُّ تعليقاً ، فلا يكون على شرطهما ، ثُمَّ هو كثير الخطأ ، والبخارىُّ لم يخرج لشريح بن هانىء عن سعدٍ شيئاً . =

(١) ووقع فى السند عنده : « ... مؤمل بن سفيان ثنا إسماعيل بن المقدام ... » وهو خلطٌ فاحشٌ وصوابه : « مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن المقدام .. » .

١٥٨ - وَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى الطَهَوِيُّ ، قَالَ : نَا الوَضَّاحُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : نَا قَيْسٌ ، عَنْ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ سَعْدٍ : قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُوْنَ عَنِ الشَّيءِ مِنْ أَمْرِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، (أَوْ يَسْأَلُوْنَ)[1] رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلَالٌ ، فَلَا يَزَالُوْنَ يَسْأَلُوْنَ فيهِ حَتَّى يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ مِنْ حَدِيْثِ المِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيْهِ ، إلا مِنْ حَدِيْثِ قَيْسٍ عَنْهُ . »** .

= ثُمَّ وهم الحاكم فى استدراك هذا على مسلم ، وقد أخرجه عن ابن مهدىّ عن سفيان الثورى . والله الموفقُ .

١٥٨ - رجاله ثقات إلّا قيس بن الربيع ففيه ضَعْفٌ .

قال الهيثمىُّ (١/١٥٨) :

« فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعَّفه أحمدُ ويحيى بن معين وغيرهما » .

....

(١) ساقط من السياق ، ومقيد بهامش « الأصل » .

وَمِمَّا رَوَى الشُّيُوْخُ عَنْ سَعْدٍ

١٥٩ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : نَا يُوْنُسُ بْنُ عَمْرٍو – وَهُوَ يُوْنُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ – ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عن سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « يَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّوْمِ ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى فَارِسٍ ، وَيظْهَرُ الْمُسْلِمُوْنَ عَلَى جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ » .

● **« وَهَذَا الْحَدِيْثُ ، فَلَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرٍ هَذَا ، فَلَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ إِلَّا يُوْنُسُ بْنُ عَمْرٍو » .**

---

١٥٩ – إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديثُ صحيحٌ .

قال الهيثميُّ (٦/١٤ ، ٢١١) :

« رواه البزار وفيه راوٍ لم يُسم » .

● قُلْتُ : وعبد الله بن جابر مجهولٌ .

وقد اختلف فى سنده .

فرواه قبيصة بن عقبة وشبابة عن يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مرفوعاً ... فذكره وزاد : « ويظهر المسلمون على الأعور الدجال » .

أخرجه الحاكم (٣/٣٩٥) وابن أبي عاصم فى « الأحاد والمثانى » (ج ١/ ق ١/٦٩) وعزاه الحافظ فى « الإصابة » (٦/٥١٥) لمُطيَّن ، والبغوى ، وابن السكن ، والطبرى ، والسَّرَّاج ثم قال :

« إلَّا أن البغويّ لم يُسمه – يعنى لم يسم هاشم بن عتبة – بل قال : عن ابن أخي سعد . وقال الصواب عن نافع بن عتبة » .

=

١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القَطَعِيُّ ، قَالَ : نَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ ، قَالَ : نَا حَفْصُ بْنُ النَّضْرِ ، قَالَ : نَا (عَامِرُ)[1] بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جدِّه أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَحْطَ المَطَرِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ ، قَالَ : « قُولُوا يَارَبِّ ، يَارَبِّ ! » . فَفَعَلُوا فَسُقُوا حَتَّى أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ .

= ● قُلْتُ : فاستفدنا من ذلك أن المبهم فى رواية البزار هو نافع بن عتبة وهو صحابىٌّ أو هو هاشم بن عتبة وهو صحابىٌّ عند ابن السكن وغيره ، وكأنَّهُ باعتبار إدراك النبوة كما قال الذهبىُّ فى « السير » (٤٨٦/٣) .

وقال ابنُ السكن :

« الحديث لنافع بن عتبةَ ، إلّا أن يكون نافع وهاشم سمعاه جميعاً » .

● قُلْتُ : وحديثُ نافع بن عتبة هذا :

أخرجه مسلم (٢٩٠٠/٣٨) وأحمد (١٧٨/١ - ٣٣٨/٤) ، والبخارىُّ فى « الكبير » (٨١/٢/٤ - ٨٢) ، وابنُ ماجة (٤٠٩١) ،وابن أبى شيبة (١٤٦/١٥) ، وابنُ أبى عاصم فى « الآحاد والمثانى » (ج ١/ ق ٦٨/٢ - ٦٩/١) ، و الحاكم (٤٣٠/٣ - ٤٣١) من طرق عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن نافع بن عتبة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، قال : فأتى النبى صلى الله عليه وسلم قومٌ من قبل المغرب عليهم ثيابُ الصوف ، فوافقوه عند أكمةٍ ، فإنهم لقيامٌ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدٌ . قال : فقالت لى نفسى : ائتهم فقم بينهم وبينه ، لا يغتالونه . قال : ثم قلت : لعلَّهُ نجىٌّ معهم ، فأتيتهم فقمت بينهم وبينه ، قال : فحفظت منه أربع كلماتٍ أعُدُّهُنَّ فى يدى ، قال : « تغزون جزيرة العرب ، فيفتحُها اللهُ ، ثُمَّ فارس ، فيفتحُها الله ، ثُمَّ تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله » .

فقال نافع : يا جابر ! لا نُرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم . والسياق لمسلمٍ .

١٦٠ - اسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه البخارىُّ فى « التاريخ الكبير » (٤٥٧/٢/٣) والعقيلىُّ (٣٠٨/٣) والطبرانى فى « الأوسط » كما فى « المجمع » من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة بسنده سواء ، وقال : =

---

(١) فى « الأصل » « عمر » وصوابه « عامر بن خارجة » ويبدو أنه خطأ قديم ، فقد نبه عليه الهيثمىُّ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلَّا عَنْ سَعْدٍ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ عَنْ سَعْدٍ طَرِيْقاً إِلَّا هَذَا الطَّرِيْق ، ولَا أَحْسَبُ (عَامِرَ)[١] بْنَ خَارِجَةَ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ شَيْئاً » .

١٦١ - حَدَّثَنَا يُوْسُف بْنُ مُوْسَى ، قَالَ : نَا جَرِيْرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَق ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ ابْنَ قَيْسٍ عَامَ حَجَّ مُعَاوِيَةُ يَسْأَلُ سَعْداً عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ يَنْهَى (ق ٢/١٠٦) عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ . فَقَالَ سَعْدٌ : يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، قَدْ فَعَلَهَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

= « فى إسناده نظرٌ » .

وهو يشيرُ إلى العلة التى ذكرها البزار .

وضعّفه أيضاً الهيثمىُّ فى « المجمع » (٢١٤/٢) .

وقال أبو حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣٢٠/١/٣) :

« إسناد منكرٌ » .

وقال ابن حبان فى « الثقات » (١٩٤/٥) :

« يروى عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً منكراً فى المطر[٢] ، روى عنه حفص بن النضر السلمى ، لا يعجبنى ذكره » .

● قُلْتُ : فالعجبُ أن يورد مثله فى « الثقات » ، ولا يعرف له إلَّا هذا الحديث ومع ذلك فهو منكرٌ ، فكان الواجب أن ينقله إلى كتاب « المجروحين » ، بدلًا من بقية بن الوليد ، فإن ابن حبان لم يترجم له فى « الثقات » وجعله فى « المجروحين » فالله المستعان ، وأحسن الله عزاءنا فيك يا ابن حبان !

١٦١ - حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه النسائىُّ (١٥٢/٥ - ١٥٣) ، والترمذىُّ (٨٢٣) ، وأحمد (١٧٤/١) ، =

(١) فى « الأصل » : « عمر » وصوابه « عامر بن خارجة » .

(٢) وقع فى « اللسان » (٢٢٣/٣) نقلًا عن الثقات : « حديثاً منكراً فى المطولات » !! وهو تصحيفٌ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رُوِىَ عَنْ سَعْدٍ . وَهَذَا الإسْنَادُ مِنْ أَحْسَنِ إسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ » .

= والشافعىُّ فى « مسنده » (ج ١/ رقم ٣١٦) ، والهيثم بن كليب (ق ٢/٢٢) ، والدورق فى « مسند سعد » (ق ١/١٩) ويعقوب بن سفيان فى « المعرفة » (٣٦٣/١) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٠٥) ، والبيهقىُّ (١٦/٥ -١٧) من طريق مالك وهو فى « الموطأ » (٣٤٤/١/٦٠) عن الزهرىّ عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب أنه حدَّثه أنه سمع سعد بن أبى وقاص والضحاك بن قيس عام حجَّ معاوية بنُ أبى سفيان ، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال الضحاك بنُ قيس : لا يفعل ذلك إلَّا من جهل أمر الله عز وجل . فقال سعدٌ : بئس ما قلت يا ابن أخى . فقال الضحاك : فإن عمر ابن الخطاب قد نهى عن ذلك . فقال سعدٌ : قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه .

وهذا لفظ مالك .

وتابعه يونس بن يزيد عن الزهرى به .

أخرجه أبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٢٧) وتابعه كذلك عقيل ، عن الزهرىّ به .

أخرجه البخارىُّ فى « الكبير » (١/١/١٢٥) .

وله طريق آخر عن سعد يرويه عنه غُنيم بن قيس ، قال :

« سألتُ سعداً عن المتعة ؟ فقال : فعلناها وهذا يومئذٍ كافرٌ بالعرش » وهو يقصد معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه .

أخرجه مسلم (١٢٢٥) ، وأحمد (   ) والحربىُّ فى « الغريب » (١٧١/١) والحاكم فى « المعرفة » (١٢٣) ، والبيهقىُّ (١٧/٥) من طريق سليمان التيمىُّ ، عن غنيم بن قيس .

ومن هذا الوجه أخرجه الخطيبُ فى « الموضح » (٣١٧/٢) .

ومعنى قول سعد رضى الله عنه : « وهذا يومئذٍ كافر بالعرش » يعنى أنه كان لا يزال على كفره قبل أن يُسلم . وليس فى هذا تعييرٌ من سعدٍ لمعاوية فإنه لا يجوز أن يُعيِّر أحدٌ بذنبٍ تاب منه ، وإنما هو إخبار أنهم تمتعوا ومعاوية الذى كان أمير الحج وقتها لم يكن أسلم بعدُ . والله الموفق .

١٦٢ - وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : نَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيْدَ عَنْ زَيْدٍ أَبِي عَيَّاشٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعداً عَنِ الْبَيْضَاءَ بالسُّلْتِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ ؟ فَقَالَ : « أَيَنْقُصُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَنَهى عَنْهُ .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوِجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

١٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرو ابْنِ دِيْنَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نُهَيْكٍ عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ عَنْ سَعْدٍ ، لَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَاداً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ » .**

---

١٦٢ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مالك (٢/٦٢٤/٢٢) ، وأبو داود (٣٣٥٩) ، والنسائيُّ (٧/٢٦٨ - ٢٦٩) والترمذيُّ (١٢٢٥) ، وابنُ ماجة (٢٢٦٤) وأحمد (١/١٧٥) ، والطيالسيُّ (٢١٤) ، والشافعيُّ في « المسند » (٢/١٥٩) ، وفي « الرسالة » (ص ٣٣١ - ٣٣٢) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٨/٣٢) ، وابنُ أبي شيبة (٦/١٨٢ و ١٤/٢٠٤) ، والدورقي في « مسند سعد » (ق ١٧/٢) ، والهيثم بن كليب (ق ١٩/٢) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧١٢ ، ٨٢٥) ، والحميديُّ (٧٥) ، وابن الجارود (٦٥٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٢/٣٨ ، ٤٣) والطحاوي (٤/٦) ، والدارقطنيُّ (٣/٥٠) ، وابنُ جميع في « المعجم » (ص ٢٠١) ، والخطابي في « الغريب » (٢/٢٢٥) ، والبيهقيُّ (٥/٢٩٤) ، والبغوي في « شرح السُّنة » (٨/٧٨) من طريق عبد الله بن يزيد بسنده سواء .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وانظر للزيادة تخريجنا على « مسند ابن جميع » .

١٦٣ - حديثٌ صحيحٌ .

=

١٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا الوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : نَـا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اقْرَأُوا القُرْآنَ وَابْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا ، فَتَبَاكَوْا » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِي بِكْرٍ هَذَا لَيِّنُ الحَدِيْثِ » .**

١٦٥ - وَنَـا إِبْراهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : نَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلاً يُشِيْرُ بَأُصْبُعَيْهِ ، فَقَالَ : أَحِّدْ ، أَحِّدْ » .

= أخرجه أبو داود (١٤٦٩ ، ١٤٧٠) ، والدارمىُّ (٣٤٩/١ - ٤٧١/٢) ، وأحمد (١٧٢/١ ، ١٧٥ ، ١٧٩) ، والحميدى (٧٦ ، ٧٧) وابن أبى شيبة (٥٢٢/٢) (٤٦٤/١٠) والطيالسى (٢٠١) ، وعبد الرزاق (٤٨٣/٢) ، وعبد بن حميد (١٥١) وابن حبان (ج ١/ رقم ١٢٠)، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٤٨) ، وأبو عبيد فى « فضائل القرآن » (ق ٣٥/ ١-٢) والدورقى (ق ١/١٩) والطحاوى فى « المشكل » (١٢٧/٢ - ١٢٨) ، وابن نصر فى « قيام الليل » (ص ١٢٣) والحاكم (٥٦٥/١ ، ٥٦٩) والبيهقىُّ (٢٣٠/١٠) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٢٠٦/٢) من طرق عن ابن أبى مليكة ، به .

وقد اختلفوا على ابن أبى مليكة فى سنده وقد أشبعت ذلك تحريراً فى « تنبيه الوسنان إلى ما صحَّ من فضائل سور القرآن » والحمد لله وله شاهدٌ من حديث أبى هريرة عند البخارىّ .

ومن حديث ابن عباس أخرجه الحاكم (٥٧٠/١) .

١٦٤ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١/١٩) والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٢٠٨/٢) من طريق عبد الرحمن بن أبى بكر بسنده سواء وهذا سندٌ ضعيفٌ أو واهٍ وعبد الرحمن بن أبى بكر تركه البخارى والنسائىّ وقال أحمد : « منكر الحديث » .

=

١٦٥ - حديثٌ صحيحٌ .

● « هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ . وَرَوَاهُ حَفْصٌ عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ » .

= أخرجه أبو داود (١٤٩٩) ، والنسائىّ (٣٨/٣) ، وابن أبى شيبة (٤٨٥/٢) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٩٣) ، والطبرانىُّ فى « الدعاء » (٢١٦) ، والدورقى فى « مسند سعد » (ق ١/١٩) ، والحاكم فى « المستدرك » (٥٣٦/١) من طريق الأعمش ، عن أبى صالحٍ ، عن سعد بن أبى وقاص .

قال الحاكم :

« صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح سمع من سعد » .

وقد رواه عن الأعمش : « وكيع ، وأبو معاوية ، وعبد الله بن داود » وخالفهم حفص بن غياث ، فرواه عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة . فجعل الحديث فى « مسند أبى هريرة » .

أخرجه أحمد (٤٢٠/٢) ، وابنُ أبى شيبة (٤٨٤/٢) ، والبزار (ج ٢/ ق ١/٢١٩) .

وقال البزَّارُ :

« وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة إلا حفصٌ ، ورواه غيرُ حفصٍ عن الأعمش ، عن أبى صالحٍ ، عن سعدٍ » .

وقال الدارقطنىُّ فى « العلل » (ج ٤/ رقم ٦٥٥) :

« لم يتابع حفص على قوله ، وقول أبى معاوية أشبه بالصواب » .

● قُلْتُ : حفصُ بْنُ غياث ثقةٌ ، ولكن ساء حفظه بعدما ولى القضاء ، كما قال أبو زرعة ، ويشبهُ أن يكون حفظه ، لوجود طريق آخر جيدٍ للحديث عن أبى هريرة .

فأخرجه النسائىُّ (٣٨/٣) ، والترمذىُّ (٣٥٥٧) ، وأحمد (٥٢٠/٢) ، والحاكم (٥٣٦/١) من طريق صفوان بن عيسى ، أنا ابنُ عجلان ، عن القعقاع ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة فذكره .

قال الترمذىُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ » .

وقال الذهبىُّ فى « تلخيص المستدرك » :

=

١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوْقٍ ، قَاْلَ : نَا أَبُو دَاوُدَ ، قَاْلَ : نَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، قَاْلَ : سَمِعْتُ رَجُلاً عَمُّهُ سَعْدٌ - قَاْلَ مَرَّةً : عَنْ سَعْدٍ - ، قَاْلَ : ذُكِرَتْ بَنِي نَاجِيَة عَنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاْلَ : عَيْنُ فأَبْكى بَسَّامَةَ بْنَ لُؤَىّ ، فَقَاْلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلّقت ما بَسَّامَةَ العَلَّاقَةَ » ، وَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ الرَّجُلُ قَاَلَهُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

● **« وَهَذَا الكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ »** .

= « صحيحٌ بالإسنادين جميعاً » .

وقد خولف صفوان بن عيسى .

خالفه ابن جريج فأعضله ، قال : أخبرنى محمد بن عجلان أن النبى صلى الله عليه وسلم مرّ برجل يدعو ... وذكر الحديث .

أخرجه عبد الرزاق (ج ٢/ رقم ٣٢٥٥) .

ورواية الوصل أولى ، ويحتمل أن يكون ابن عجلان يذكره مرَّةً معضلا وينشط فيصله . والله أعلمُ .

١٦٦ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

قال الهيثمىُّ (١٢٨/٨) :

« رواه البزار وفيه راوٍ لم يُسم ، وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه » .

● قُلْتُ : كذا وقع فى « المجمع » : « محمد بن مروان » وهو كذلك فى « كشف الأستار » (٢١٠٩) ولكن الثابت فى المخطوطة عندى أنه « محمد بن مرزوق » فلعله تصحّف على الهيثمى . ومحمد بن مرزوق هو محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير وثقه ابن حبان والخطيب وقال أبو حاتم : « صدوق » ولينه ابنُ عدىّ .

١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ ، قَالَ : نَا مِسْعَرٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ ، عَنْ أَبِيْهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : رأيتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ يَمِيْنِهِ رَجُلٌ وَعَنْ يَسَارِهِ رَجُلٌ ، وَعَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيْضٌ ، لَمْ أَرَهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

● « وَلَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيْثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَعْدٌ ،وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ » .

---

١٦٧ - حديثٌ صحيحٌ .

محمد بن مرداس هو الأنصارى أبو عبد الله البصرى .

وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم مجهولٌ .

أخرجه البخاريُّ (١٠/٢٨٢ - ٢٨٣ فتح)، ومسلم (٢٣٠٦/٤٦)، وأحمد (١/١٧٧) وابنُ أبى شيبة (١٢/٨٩) ، وابن حبان (ج ٩/ رقم ٦٩٤٨) ، وابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (٢/٦١٥) ، والهيثم بن كليب فى « مسنده » (ق ١٩/٢) ، والدورقىُّ فى « مسند سعد » (ق ١١/٢) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٣/١٧١ - ١٧٢) ، من طرق عن مسعر بن كدام عن سعد بن إبراهيم به .

قال أبو نعيم :

« هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد ، رواه عن مسعر أبو أسامة ، وعلى ابن مسهر ، ومحمد بن بشر ، وشعيب بن إسحق فى آخرين » .

● قُلتُ : وفى قول أبى نعيمٍ هذا تعقب على قول البزار أنه لم يروه عن مسعر إلا أبو بكر الحنفى ومحمد بن عبيد .

وقد توبع مسعر . تابعه إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد بن إبراهيم به .

أخرجه البخاريُّ (٧/٣٥٨ - فتح) ، ومسلم (٢٣٠٦/٤٧) ، والطيالسيُّ (٢٠٦) وعنه البيهقىُّ فى « الدلائل » (٣/٢٥٤ - ٢٥٥) .

١٦٨ - وَنا أَبو كُرَيْبٍ ، قَالَ : نا أَبو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : نا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ - يَعْنِي : الثَّقَفِيَّ - ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، قَتَلْتُ سَعِيدَ بْنَ العَاصِ ، وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ ، وَكَانَ سَيْفاً لَهُ ثَمَنٌ ، قَالَ : فَجِئْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَتَلَ أَخِي عُمَيْرٌ[1] قَبْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اذْهَبْ فَاطْرَحْهُ - يَعْنِي : فِي المَغَانِمِ - » . قَالَ : فَرَجَعْتُ وَبِي مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ مِنْ قَتْلِ أَخِي ، وَأَخْذِ سَلَبِي ، قَالَ : فَمَا جَاوَزْتُ إِلَّا قَرِيباً حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ الأَنْفَالِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « اذْهَبْ ، فَخُذْ سَيْفَكَ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ ، إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ » .**

---

١٦٨ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، والحديث صحيحٌ .

وعلَّتُهُ أن محمد بن عبيد الله الثقفي لم يدرك سعداً فحديثه عنه مرسلٌ كما قال أبو زرعة الرازي . والشيباني هو أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان . وقع ذلك عند سعيد بن منصور .

وأخرجه أحمدُ (١/١٨٠) ، وابنُ أبي شيبة (١٢/٣٧٠) وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٦٨٩) ، والطبريُّ في « تفسيره » (٩/١١٧) ، والواحديُّ في « أسباب النزول » (ص ١٥٤) من طرقٍ عن أبي معاوية بسنده سواء .

وأخرجه أبو داود (٢٧٤٠) ، والنسائي في « التفسير » (٢١٦) ، والترمذيُّ (٣٠٧٩) وأحمد (١/١٧٨)، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٣٥)، والطبريُّ (٩/١١٦ - ١١٧) والحاكم (٢/١٣٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨/٣١٢) من طرق عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بنحوه .

قال الترمذي :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وقال الحاكم :

« صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبيُّ . =

(١) وقع في « سنن سعيد بن منصور » : « عتبة » وهو غلط .

١٦٩ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى القَطعيُّ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبّبٍ[١] ، أَبُوهَمَّامٍ ، قَالَ : نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ (ق ١٠٧/١) : يَارَسُوْلَ اللهِ ! إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ، وَأَزْوَاجِنَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ قَالَ : « الرُّطَبُ ، تَأْكُلْنَهُ ، وَتُهْدِيْنَهُ » .

● **« وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا سَعْدٌ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ » .**

= وسندُهُ حسنٌ .

ويرويه محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن مصعب بن سعد به .

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٢١١٥/٦) عن الحارث بن بنهان ، عن العرزمىّ وسندُهُ ضعيفٌ جدّاً لأجل العرزمىّ والحارث .

وقد مرّ برقم (٨٣) من طريق أخرى عن سماك عن مصعب بن سعد .

١٦٩ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الحاكم (١٣٤/٤) ، والبيهقىُّ (١٩٣/٤) من طريق سفيان الثورى عن يونس ابن عبيد بسنده سواء .

وتابعه عبد السلام بنُ حربٍ ، نا يونس بن عبيد به .

أخرجه أبو داود (١٦٨٦) وابن أبى شيبة (٥٨٥/٦) وعبد بن حميد فى « المنتخب » (١٤٧) ، وابن سعد فى « الطبقات » (١٠/٨) ، والحاكم (١٣٤/٤) ، والبيهقىّ (١٩٣/٤) ، والبغوى فى « شرح السُّنة » (٢٠٦/٦) .

قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ !! =

---

[١] وقع فى « مستدرك الحاكم » : « حبيب » ! وهو تصحيفٌ .

١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : نَا ابْنُ أَبِي الْوَزِيْرِ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ - يَعْنِي : الدَّرَاوَرْدِيَّ - ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيْلِ اللهِ ، ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ ، لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضِي دَيْنَهُ » .

● **« (...)[1] عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ . وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ ، (عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[2] » .**

= وقال الحافظ فى « الفتح » (٢٩٧/٩) :

« ثبت عن سعد بن أبي وقاص » .

● قُلْتُ : كذا قالوا ! وفيه نظر فقد قال أبو حاتم وأبو زرعة : « زياد بن جبير روايته عن سعدٍ مرسلة » .

وقال أبو حاتم الرازى :

« هذا حديثٌ مضطرب » .

نقله ولدُهُ فى « علل الحديث » (ج ٢/ رقم ٢٤٢٦) .

١٧٠ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

وابن أبي الوزير هو إبراهيم بن عمر ، وهو ثقةٌ .

أخرجه عبد بن حميد (١٥٠) حدثنا عبد الله بن مسلمة - يعنى : القعنبى - ، قال : ثنا عبد العزيز الدراورديُّ بسنده سواء .

وأخرجه الطبرانيُّ فى « الكبير » (ج ١٩/ رقم ٥٥٩) عن الدراورديّ به . =

(١) طمس فى « الأصل » لعله : وهذا الحديث لا نعلمه عن سعد ... الخ .

(٢) كذا بالأصل . والصواب : « عن أبي كثير مولى عبد الله بن جحش ، عن عبد الله بن جحش عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

....

= وقد خولف عبد العزيز بن محمد الدراوردىّ فى إسناده .

خالفه جماعة منهم حفص بن ميسرة وعبد العزيز بن أبى حازم ، وإسماعيل بن جعفر ، وزهير بن محمد ، فرووه عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبى كثير مولى محمد بن جحش ، عن محمد بن جحش قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته ، ثم قال : « سبحان الله ! ماذا نزل من التشديد ؟ » فسكتنا وفزعنا ، فلما كان من الغد سألته يا رسول الله ! ما هذا التشديد الذى نزل ؟ فقال : « والذى نفسى بيده ! لو أن رجلاً قتل فى سبيل الله ... الحديث » .

أخرجه النسائىُّ (٣١٤/٧ - ٣١٥) ، وأحمد (٢٨٩/٥ - ٢٩٠) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٩/ رقم ٥٦٠) ، والبيهقىُّ (٣٥٥/٥) والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٢٠١/٨) .

● قُلْتُ : وعندى أن هذا الوجه أولى من رواية المصنِّف ، لا سيما وقد رواه القعنبى أيضاً عن عبد العزيز بن محمد ، مثل رواية الجماعة .

أخرجه الحاكم (٢٥/٢) وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى ! وفيه نظرٌ كما يأتى إن شاء الله .

ويؤيدُهُ أن محمد بن أبى يحيى الأسلمىَّ - وهو ثقةٌ إنْ شاء الله - ، رواه عن أبى كثير ، عن محمد بن عبد الله بن جحش به .

أخرجه الزبير بن بكار - كما فى « الإصابة » (٢١/٦) - ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج ١٩/ رقم ٥٥٨) .

وتابعه محمد بن عمرو ، حدثنى أبو كثير ، عن محمد بن جحش بنحوه أخرجه الطبرانى (٥٥٧) .

وتابعهم صفوان بن سليم ، عن أبى كثير به .

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٥٥٦) ، وفى « الأوسط » (ج١/ رقم ٢٧٢) حدثنا أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح قال حدثنا سعيد بن أبى أيوب ، عن صفوان ابن سليم .

قال الهيثمىُّ (١٢٧/٤) :

=

١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى ، قَالَ : نَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ : نَا (عُمَرُ)[١] بْنُ نَبِيهٍ ، عَنْ دِينَارٍ القَرَّاظِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ المَدِيْنَةِ بِسُوْءٍ ، أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ » .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ دِيْنَارٍ القَرَّاظِ عَنْ سَعْدٍ » .

= « فيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان والحاكم وضعّفه ابن عدىّ » .

● قُلْتُ : وشيخ الطبرانى واهٍ .

فهذا يدُلُّك على أن الحديث عن محمد بن جحش أولى ، ولكن فى سنده أبو كثير ، وهو مجهول الحال . والله أعلمُ .

١٧١ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه مسلم (١٣٨٧/٤٩٥) ، والنسائىُّ فى « الكبرى » كما فى « الأطراف » (٢٨١/٣) والبخارىُّ فى « الكبير » (٢٣٨/١/١) ، وأحمد (١٨٣/١) والبيهقى (١٩٧/٥) والبغوى فى « شرح السُّنة » (٣١٨/٧) من طريق عمر بن نبيه ، عن دينار ، عن سعد وتابعه أسامة بن زيد ، عن دينار أبى عبد الله القراظ .

أخرجه مسلم (١٣٨٧) ، وأحمد (١٨٣/١ - ١٨٤) وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٨٠٤) والمفضل الجندى فى « فضائل المدينة » (ص - ٢٣) ولفظه أطولُ وله طريق آخر يرويه عامر بن سعد ، عن أبيه .

أخرجه مسلم (١٣٦٣) ، وأحمد (١٨١/١ ، ١٨٥) وابن أبى شيبة (١٩٨/١٤) وعبد ابن حميد (١٥٣) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٦٩٩) ، والحربىُّ فى « الغريب » (٩٢٤/٣) ، والمفضل الجندى فى « فضائل المدينة » (ص ٢٩ ، ٣١) ، والطحاوى فى « الشرح » (١٩١/٤) ، والبيهقى (١٩٧/٥) ، وفى لفظه طولٌ .

(١) فى « الأصل » : « محمد » والصَواب ما ذكرتُه .

١٧٢ - وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا : نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رجُلاً يَقُوْلُ : لَبَّيْكَ ذَا المَعَارِجِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ ذُوْ المَعَارِجِ ، وَلَكِنْ لَمْ نَكُنْ نَقُوْلُ هَذَا مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

● **« وَهَذَا ... يَرْوِيْهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيْهِ » .**

---

١٧٢ - إسنادهُ ضعيفٌ لانقطاعه .

أخرجه أحمدُ (١/١٧٢) ، وأبو يعلى (ج ٢/ رقم ٧٢٤) والدارقطنيُّ فى « العلل » (ج ١/ ق ٢/١٢٤) ، والبيهقيُّ (٤٥/٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان بسنده سواء .

قال الهيثميُّ (٢٢٣/٣) :

« رجاله رجال الصحيح إلَّا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص » .

وقد رواه الدراورديُّ عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن أبي(١) سلمة ، عن عامر ابن سعد ، عن سعد .

أخرجه الطحاوى فى « شرح المعانى » (١٢٥/٢) .

وهذا سندٌ متصلٌ ، لكنه وهمٌ من الدراورديّ كما قال الدارقطنيُّ ورواه ابن لهيعة عن ابن عجلان ، عن أبي سلمة ، عن سعد ذكره ابنُ أبي حاتم فى « العلل » (ج ١/ رقم ٨٨٨) .

وهو وهم من ابن لهيعة ، أو من راويه عنه : عمرو بن خالد الحرَّانى .

---

(١) وأخرجه الدارقطنيُّ فى « العلل » (ج١/ق ٢/١٢٤) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا حسين ابن حفص أنا سفيان الثورى عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن سعد وفيه قال سعد : هكذا كنا نقول .

قال الدارقطنى : هذا وهم . والصواب : ما هكذا كنا نقول ، والوهم من أبي قلابة .

١٧٣ - نَا أَحْمَدُ بْنُ الوَلِيْدِ البَزَّازُ ، قَالَ : نَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ العَزِيْزِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ... بِهِ .

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الهَدَادِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : نَا عَبْدُ السَّلامِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَعْدٍ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَعْدٍ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَغَوَّلَتْ لَنَا الغُوْلُ - أَوْ إِذَا رَأَيْنَا الغُوْلَ - نُنَادِي بِالأَذَانِ .

● « وَهَذَا الحَدِيْثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيْثِ يُونُس ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ سَعْدٍ . وَلَا نَعْلَمُ سَمِعَ الحَسَنُ مِنْ سَعْدٍ شَيْئاً » .

---

١٧٣ - انظر ما قبله .

أخرجه الطحاويُّ (١٢٥/٢) من طريق الدراورديّ به .

١٧٤ - إسْنادُهُ ضعيفٌ .

وشيخ المصنف هو محمد بن الليث أبو الصَّباح ، وقد رأيتُ المصنِّف روى له حديثاً (ج ١/ ق١١/٢) فى « مسند أبى بكر الصديق » وذكر كنيتهُ وقد ترجمه ابنُ حبان فى « الثقات » (١٣٥/٩) وقال : « من أهل البصرة ... يخطىء ويخالف » .

والحديث أخرجه الدورقيُّ فى « مسند سعد » (ق ٢/١٨) ، وابنُ عدىّ فى « الكامل » (٢٦٠٩/٧) والبيهقيُّ فى «الدلائل» (١٠٤/٧) من طريق يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سعد .

قال الهيثميُّ (١٣٤/١٠) :

« رجاله ثقات ، إلَّا أن الحسن البصرى لم يسمع من سعد فيما أحسبُ » .

وقد اختُلف على الحسن فى إسناده .

فرواه يونس بن عبيد ، كما مرّ .

=

....

= وخالفه هشام بن حسان ، فرواه عن الحسن ، عن جابرٍ مرفوعاً : « إذا سافرتم فى الخصب فأمكنوا الركاب أسنتها ، ولا تجاوزوا بها المنازل وإذا سرتم فى الجدب فاستنجوا وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى ، وإذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان وإياكم والصلاة على جواد الطريق فإنها ممر السباع ومأوى الحيات » .

أخرجه ابنُ أبى شيبة (١٠/٣٩٧) ، وأحمد (٣/٣٠٥ ، ٣٨١ – ٣٨٢) ، وابن خزيمة (ج ٤/ رقم ٢٥٤٩) وأبو يعلى (ج ٤/ رقم ٢٢١٩) ، وابن السنى فى « اليوم والليلة » (٥٢٤) ، وابنُ عبد البر فى « التمهيد » (١٦/٢٦٨) من طرق عن هشام بن حسان .

وأخرجه أبو داود (٢٥٧٠) باختصارٍ كثيرٍ .

● قُلْتُ : وسندُهُ ضعيفٌ لأن الحسن لم يسمع من جابر كما صرَّح بذلك ابن معين وأبو حاتم الرازى وغيْرهما .

لكن أخرجه ابنُ خزيمة (ج ٤/ رقم ٢٥٤٨) قال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عمرو ابن أبى سلمة ، عن زهير – يعنى : ابْنَ محمد – قال : قال سالم سمعت الحسن يقول : ثنا جابر بن عبد الله ... فذكره مرفوعاً .

قال ابنُ خزيمة :

« إن صحَّ الخبرُ ، فإن فى القلب من سماع الحسن من جابر » ثم قال : عقب الخبر : « سمعت محمد بن يحيى يقول : كان على بن عبد الله – يعنى : ابن المدينى – ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر » اهـ

وهذه الرواية منكرةٌ لأنها من رواية عمرو بن أبى سلمة عن زهير وقد قال أحمد والبخاريُّ وغيرهما :

« ما روى أهل الشام عن زهيرٍ فإنه مناكير » .

وأما عمرو بن أبى سلمة فإنه وإن كان صدوقاً فقد وقعت فى روايته عن زهير مناكير .

قال أحمد : « روى عن زهير أحاديث بواطيل » وله شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » (ج ٢/ ق ٢/١٦٨) وفى « الدعاء » (٢٠٠٩) من طريق أبى عامر العقدىّ ، حدثنا عدىُّ بن الفضل ، عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن =

= أبى هريرة مرفوعاً : « إذا تغولت لكم الغول فنادوا بالأذان ، فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص » .

وقال :

« لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلَّا عدى بن الفضل تفرد به أبو عامر » .

● قُلْتُ : وعدى بن الفضل واه جدّاً تركه غير واحد ، فالسند ساقطٌ .

وأما آخر الحديث فصحيح أخرجه مسلمٌ وغيْرُهُ .

وله شاهدٌ آخر من حديث ابن عمر مرفوعاً : « السفر قطعة من العذاب وإنه ليس له داوءٌ إلا سرعةُ السير ، فإذا سافرتم فأسرعوا السير وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ، فإذا عرستم فلا تعرسوا على الطريق فإنها ممر الجنّ ومنتاب السباع ، ومأوى الحيات فإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ... الحديث »

أخرجه ابنُ عدى فى « الكامل » (٥/١٦٨٤ -١٦٨٥) من طريق عمر بن صبح عن مقاتل بن حبان عن نافع عن ابن عمر به .

وقال : « هذا الحديث بهذا الإسناد بعض متنه لا يعرف إلَّا من طريق عمر بن صبح عن مقاتل » وسندهُ تالفٌ البتة . وعمر بن صبح كان يضع الحديث » .

وهذا آخر تخريجنا على « مسند سعد بن أبى وقاص » رضى الله عنه فلله الحمد أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً .

وكتبه
أبو إسحق الحوينى الأثرى
مسلماً وحامداً ومصلياً على
نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .



آخِرُ مُسْنَدِ سَعْدٍ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



فهرس أحاديث المسند
مرتبة على حروف المعجم

طرف الحديث	الرقم
أحد أحد	١٦٥
إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته	٦٤
إذا كان الطاعون بأرض	١٢٦
اذهب فخذ سيفك	١٦٨
ارم . فداك أبي وأمي	٦
ارم . فداك أبي وأمي	١٨
أسرت أنا والزبير بن العوام الوليد بن الوليد	٥٩
اشف سعداً وأتم له هجرته	١٣٤
افترقت بنو إسرائيل	١٢٩
اقبلوا من محسن الأنصار	٥٤
اقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقين	٨٥
اقرؤا القرآن وابكوا	١٦٤
ألست أولى بالمؤمنين	١٣٣
اللهم استجب لسعد	١٤٣
اللهم استجب له	١٤٨
اللهم اكفهم من دهمهم ببأس	٦٩
اللهم إني أعوذ بك من الجبن	٧٨
اللهم سق إلى هذا الطعام	١٤٠
اللهم هؤلاء أهل بيتي	٥٧

كان عمر ينهى عن متعة الحج ١٦١

مطابع ابن تيمية بالقاهرة
هاتف : ٦٢٢٦٦٠ - ٨٦٤٢٤٠